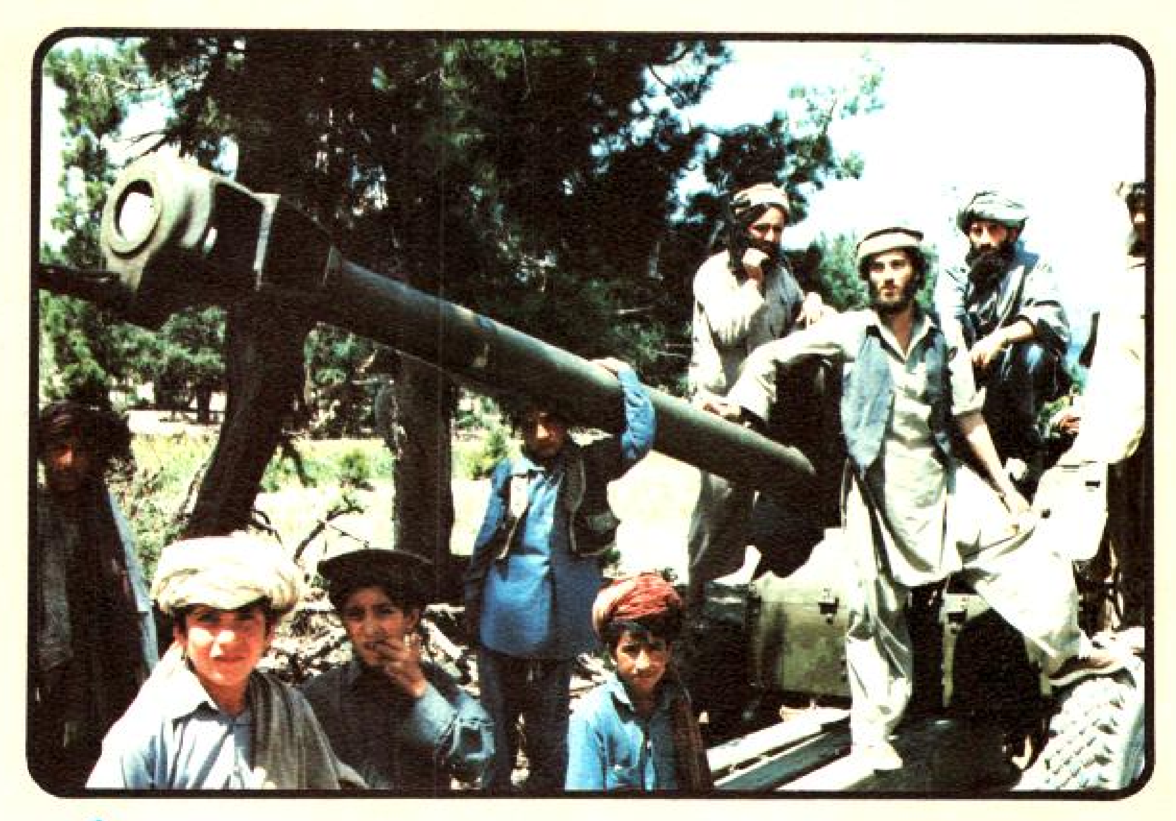


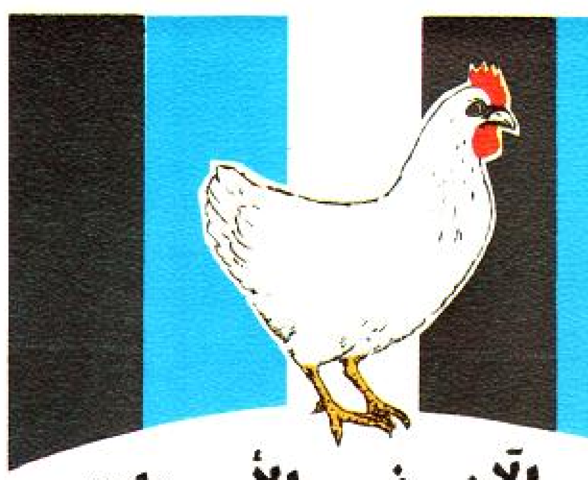
المجتمع

الثلاثاء ١ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٨٩م
العدد ٩٠٣ - السنة التاسعة عشرة

مجلس الكنائس العالمي والمؤامرة على وحدة السودان



سقوط كابول بين الحذر والترقب..!



مطابع الرسالة - الكويت

الثلاثاء ١ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ٧ فبراير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٣
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

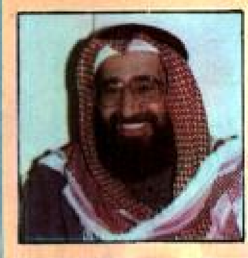
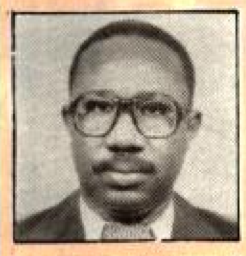
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

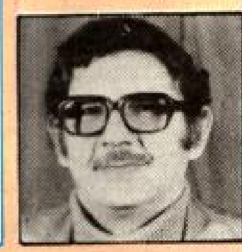
الثمن
٢٥٠ فلسا

هذا العدد

الموضوع | الصفحة





باختصار:

هناك سعي سياسي عربي حثيث لاعادة الجسور المهدومة بين بعض الانظمة العربية (الثورية !! وغير الثورية) و يلاحظ المراقب ان موجة الغزل السياسي ترسلها في الفترة الراهنة بعض ابواق الصمود واذاعات التصدي تراود نظم الكامب، والعجيب هو اقحام بعض المعتدلين انفسهم في ترتيب المعادلة السياسية الجديدة للانظمة العربية بين العواصم المتنافرة لتجميل الوجه السياسي لبعض الانظمة الثورية في المنطقة العربية !.

اننا نتساءل:

ماذا قدمت الاطراف الثورية والاشتراكية والحكومات العسكرية على مدى (٢٠) عاما للقضايا الجريحة على الساحة العربية ؟

قد يكون الجواب لا شيء سوى تكريس المأساة وتضليل الشعوب بشعارات شيوعية مستوردة كانت ترجمتها العربية محصورة بكلمة (الاشتراكية).

وانطلاقا من هذه الحقيقة نقول: ان تجميل الواجهة السياسية في الساحة العربية لا يكون بزيارات المجاملة، فلا بد من استئصال الاورام والخبائث من خلال عملية جراحية ميدانية تعالج هذا الشرخ السياسي الواسع... ولا بد من اجل بلوغ الغاية ان توضع الأسس الوطنية التي لا تتعارض مع عقيدة الامة وشريعتها، فهل يوجد في الساحة من يمتلك الجرأة على السير فوق هذا الخط المستقيم ؟

السعر :

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

السعودية-الشركة السعودية للتوزيع-هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي-مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٢
البحرين-مكتبة الآداب-هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان-مكتبة الهداية-هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف : ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

توزيع الجنس على البيوت بالاقمار الصناعية

حذرت ــ المجتمع ــ كعادتها عشرات المرات من خطورة التقدم التكنولوجي المنفصل عن القيم والاخلاق والفضائل !! واطلقت مرارا صيحة الخطر ضد استغلال الفضاء للاعمال التجسسية او اللاأخلاقية التي غالبا ما تكون نتائجها خطيرة على المجتمع الدولي عامة والاجيال الحاضرة والمستقبلة خاصة !!

ولم يكن تحذير ــ مجلة المجتمع ــ نوعا من الدعاية او ما شابه ذلك، انما كان نتيجة دراسة مستفيضة للعلاقة الجدلية بين الاسباب والنتائج.

نعم لقد كان تحذير المجتمع في محله... فالانسان الغربي لم يعد قادرا على السيطرة على مزاجه وهواه وغرائزه.... فاطلق لاهوائه العنان في قضايا التقدم التكنولوجي وبالخصوص في مجال الفضاء والبث التلفزيوني المباشر عن طريق الاقمار الصناعية.. حتى وصل الامر حسب ما تناقلته الاخبار الى السماح للعديد من الشركات الاعلامية العالمية والمحلية في بث افلام الجنس والعري والخلاعة والاباحية عن طريق الاقمار الصناعية...

وهكذا، في كل يوم، يقدم لنا الانسان الغربي «موضة» جديدة وحتى لو كان في هذه (الموضة) زعزعة العقائد او افساد الاخلاق او وأد القيم والفضائل او ضياع الاجيال..

ــ عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ تم استغلال الاقمار الصناعية للتجسس على الدول العربية في حربها مع اسرائيل حيث تم تزويد العدو الصهيوني بكل ما يلزم من مواقع الجيوش والمطارات وغيرها من الاماكن الاستراتيجية.

ــ وفي الثمانينات تناقلت وكالات الانباء استغلال الاقمار الصناعية لعمليات التنصير بتوجيه البث نحو العالم الاسلامي لزعزعة العقيدة الاسلامية واخراج المسلمين من دينهم.

ــ واليوم تأتي حلقة جديدة من مخطط التلوث الثقافي عن طريق بث تلفزيوني بالاقمار الصناعية لافلام الجنس والعري حتى ان الانسان المسلم، أبا كان او زوجا او أخا او أما، سيجد نفسه خجلا امام ابنائه وبناته واهله حين يتم ــ بالضغط على زر ــ ظهور المناظر الجنسية والخليعة !!

وهذا يعني ان اطفال العرب والمسلمين بل قل اجيال العرب والمسلمين، ذكورا واناثا... مهددون في اخلاقهم وافكارهم وبالتالي.... مهددون بكل النتائج السلبية التي لوثت الجيل الاوروبي من مخدرات وانتحار ودعارة وتفكك اجتماعي وانحلال خلقي، وبالتالي من امراض ناتجة عن الانحلال الخلقي كمرض الايدز الذي جعله الله عقابا لكل أمة تنحرف عن الصراط المستقيم !!

وتزداد المشكلة خطورة عندما نعلم:

ــ ان ثلاثة من اقوى شبكات التلفزيون المعروفة بالعالم والتي تبث عبر اكثر من ١٢٠٠ محطة هي امريكية.

ــ ان الـ ٥٠٠٠ قمر صناعي التي تدور حول الارض للبث

ونقل برامج التلفزيون وغير ذلك تمتلك الدولتان العظميان ٩٠٪ منها.

وهكذا تبدو حقيقة حجم المشكلة وحقيقة خطورتها معا بالنسبة للشعوب العربية والاسلامية التي لا تمتلك من وسائل التكنولوجيا ما تقدر ان تدافع به عن نفسها !!

ان البعض من اتباع العلمانية والاباحية الاخلاقية والدعوات المنحرفة لن يكلف نفسه الوقوف ضد هذه الهجمة التكنولوجية اللاأخلاقية بل قد يعتبرها من ضرورات العصر وطبيعة التطور، بل وقد يحلو له ان يتهمنا بالمبالغة والتهويل !!

لكن مع ذلك تبقى المشكلة في حجمها وخطورتها وآثارها البعيدة المدى !!

لم تعد القضية تجسسا في حرب لصالح طرف على حساب آخر، ولم تعد القضية ايضا حربا تنصيرية قد تجد لدى الشباب المسلم والشعوب العربية والاسلامية ردود فعل ذاتية لمواجهتها... بل وصل الامر الى الحرب الاخلاقية... الى تهديد الجيل الحاضر والمستقبل... عن طريق المتعة الرخيصة ودغدغة الشهوات واثارة الغرائز.... والتي لا يقدر الكثير على مقاومتها !!

وهكذا اوروبا تأتينا دائما بالجديد.. حتى لو كان هذا الجديد انحرافا وفسادا ودمارا دون ادنى اعتبار للقيم الانسانية والفضائل والاخلاق. **(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله)** نعم لقد حاق المكر السيء بأهله وهذا غيض من فيض:

- ١٢ الى ١٥ مليون فتاة امريكية لهن علاقة جنسية بآبائهن.
- ١٠ ٪ من العائلات الامريكية المحترمة تمارس نكاح المحارم.
- سوق سوداء لبيع الاطفال في ايطاليا.
- قساوسة يعقدون قران الرجال على الرجال.
- ٥٠٪ من ٥٧٠٠٠ قس كاثوليكي في امريكا من الشواذ
- جمعية قوامها (١٧٠٠) عضو لرعاية الاحتياجات الخاصة للشواذ.
- ٢٠ مليون عام ١٩٨٠ من الامريكيين مصابون بالهربس.
- ٢٥٠ مليون حالة سنويا عدد ضحايا السيلان في الغرب.
- ٨٦٪ من جرائم القتل و٥٠٪ من جرائم الاغتصاب و٥٠٪ من حوادث المرور بسبب انتشار المسكرات في الغرب.
- ٣٠٠ عضو من اصحاب المستويات الرفيعة يمارسون الشذوذ في نيويورك.
- اختبارات في امريكا لتطعيم انثى القرد بسائل منوي بشري لخلق جنس جديد.
- ازدياد موجة الانتحار في اوروبا وامريكا.
- مليون طفل يباعون في تجارة الفن الاباحي في الولايات المتحدة.
- ازدياد تجارة البغاء في العالم المتقدم.

ان المجتمع وهي تعلن استنكارها الشديد لبث افلام العري والجنس عن طريق الاقمار الصناعية تتوجه بندائها الصارخ الى كل عربي ومسلم ليكون على حذر شديد مما يأتينا من الغرب والوقوف ضد كل محاولة لنقل أمراض الغرب الينا !!

تتوجه المجتمع بندائها الحار مخلصة من كل قلبها:

- الى حكام العرب والمسلمين ومفكري العرب والمسلمين.
- الى منظمة المؤتمر الاسلامي وكل المؤسسات التابعة لها.
- الى مجلس دول التعاون الخليجي..
- الى مؤتمر وزراء التربية والثقافة والاعلام العرب.
- الى جامعة الدول العربية.
- الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الى كل المنظمات الدولية.

وذلك لاتخاذ موقف موحد حيال هذا الامر الجسيم الذي لا يمكن ان يرتضي به عاقل او يقبله ضمير....

نعم... توجه نداءها... للتعاضد والتعاون والاتحاد في مواجهة هذه المشكلة الخطيرة قبل استفحالها... وذلك عن طريق الضغط على الدول التي تمتلك هذه الاقمار وعن طريق اتفاقية دولية لمنع استخدام الفضاء للرذيلة والدعارة والفجور.

وان على كافة المسؤولين في العالم العربي والاسلامي ان يجندوا انفسهم منذ الآن لمواجهة هذه القضية بكثير من الجد والدراسة.... وذلك للتوصل الى افضل الحلول وعلى الاقل شراء أجهزة متقدمة للتشويش على هذه البرامج الخبيثة التي تفتق عنها الذهن الاوروبي الضال.

فهل من مستجيب... هل من مستجيب... هل من مستجيب !!

* الكويتية ومشروع القارة الافريقية



في خبر نشرته جريدة القبس بان مصدرا مسؤولا في الخطوط الجوية الكويتية اعلن بان المؤسسة سترعى المشروع الموسيقي الخيري العالمي !! الذي يحمل شعار «من الروح الى الروح من اجل افريقيا» لهدف جمع التبرعات النقدية لصالح ضحايا المجاعة في القارة الافريقية... واضاف ان مدير الدائرة التجارية بالخطوط الجوية الكويتية الشيخ طلال مبارك الصباح قال في تصريح لكونا ان المؤسسة ستتولى من خلال رعايتها للجولة الفنية التي ستبدأ اليوم بالمنطقة نقل الموسيقيين والفنانين المشاركين ومعداتهم وامتعتهم من لندن الى منطقة الخليج العربي. واوضح الشيخ طلال الصباح ان المؤسسة وافقت على رعاية الجولة الحالية لاسباب انسانية هدفها المساهمة في تخفيف معاناة ضحايا المجاعة في بعض الدول الافريقية وان الجولة الموسيقية الفنية التي ستقام في دول المنطقة والتي بدأت يوم ١ فبراير ستستمر حتى ٢٣ فبراير الجاري..

والملاحظة التي يجب ان تنتبه اليها المؤسسة ان المؤسسات التبشيرية تشرف على ضحايا المجاعة في افريقيا ونخشى ان تذهب هذه الاموال في النهاية الى هذه المؤسسات وبالتالي لا يتحقق الهدف بل على العكس من ذلك تماما، ناهيك عن اسلوب اقامة الحفل ودعمه والتي اتخذت من الموسيقى والرقص والغناء على الطريقة الغربية وسيلة لهذا التجمع. لذلك فاننا ندعو الخطوط الجوية الكويتية والقائمين عليها بعدم الاندفاع وراء هذا المشروع مع اعتقادنا – بحسن نية المؤسسة – لدعم المجاعة الافريقية ونقترح التنسيق مع المؤسسات الخيرية الاسلامية التي تشرف عليها الدولة.

* الخدمة الإسكانية ... وفترة الانتظار !!



لقد اخذت الدولة على عاتقها توفير السكن الملائم لكل مواطن ولتحقيق هذا الهدف انشئت الهيئة العامة للاسكان كجهاز تنفيذي يتولى عملية الاشراف على المشاريع الاسكانية المتعددة ورصدت المبالغ المالية لانجاز هذه المشاريع.

والحديث حول القضية الاسكانية يطول ويتشعب ولكننا هنا نود حصر الحديث بفترة الانتظار الطويلة التي تزيد من معاناة المواطن الكويتي وتصيبه بالملل وهو ينتقل من سكن الى اخر ومن منطقة الى اخرى في ظل تزايد افراد عائلته وارتفاع ايجارات السكن بحيث لم تعد قيمة بدل الايجار البالغة مائة دينار تكفي لتغطية تكاليف الايجارات.

هذه المعاناة شعرت بها الهيئة العامة للاسكان في فترة من الفترات حيث صرح وزير الاسكان الاسبق حمد الرجيب في احدى مؤتمراته الصحفية ان الوزارة تدرس بجدية اختصار فترة الانتظار بحيث لا تزيد على السنتين ولكن للاسف لم يحصل شيء من هذا القبيل حتى هذه اللحظة.

اعتقد ان هناك امورا عديدة ساهمت في اطالة فترة الانتظار منها:

– عدم التزام المقاولين بمواعيد تسليم المشروع فمثلا مشروع الصوابر تأخر ثلاث سنوات عن موعد تسليمه دون ان يجد المقاول اي مساءلة من قبل الجهات المعنية.

– عدم البدء باكثر من مشروع في آن واحد.

– اقامة مشاريع غير مرغوبة من قبل المواطنين كمشروع الصوابر ومشروع العيون في مدينة الجهراء.

اخيرا.... في ظل وجود الامكانات المادية والدراسات والاحصائيات التي بامكان الهيئة ان تتنبأ باعداد الطلبات لا مبرر لفترة الانتظار الطويلة.

• **علي السعدون**

* المسرح الكوميدي ورحلة الهبوط !!



هبط مستوى المسرح في الكويت ووصل الى درجة الاسفاف خاصة في المسرحيات الكوميدية التي تهدف الى مجرد الاضحاك دون تقديم رسالة هادفة ومن هذه المسرحيات الكوميدية الهابطة مسرحية الكرة مدورة وهالو بانكوك.

فبعد مسرحية دقت الساعة لم تخرج مسرحيات هادفة مقبولة على المستوى الفني حيث بدأ المسرح الكويتي في التراجع وقد ساهمت الاعمال الفنية القادمة من الخارج على هبوط مستوى المسرح الكوميدي وافساد الذوق الكويتي حتى اصبح الجمهور لا يقبل على الاعمال الجادة فمسرحية «طيور الرعد» التي تناقش قضية جادة وساخنة وهي الانتفاضة الفلسطينية لم تلق النجاح الجماهيري المطلوب حيث تعرض بحضور حوالي ٤٠ شخصا في حين يتسع المسرح لعدة الاف من المشاهدين... وهذا يأتي نتيجة تساهل اجهزة الدولة وعلى رأسها وزارة الاعلام مما ادى الى مثل هذا الانحراف في ذوق الجمهور وهنا نتساءل كيف تسمح وزارة الاعلام التي تصدر سلسلة المسرح العالمي ذات الذوق الادبي الرفيع لمثل هذه الاعمال بالظهور؟.

لو كانت هناك قيود ورقابة على الاعمال الفنية القادمة لما وصلنا الى هذا الاسفاف... فالمسرحيات المصرية تأتي بقصد تحقيق الربح المادي فسعر التذكرة اكثر من ٢٥ دينارا وهذا يعني ان ثلاثة ايام من العرض في

الكويت تساوي شهرا كاملا في مصر.

لذلك فاننا نطالب الدولة ان تقف بحزم ضد الاعمال الهابطة والا تصرح الا للاعمال الجادة كما نطالب تدخل المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بصفته مسؤولا عن رفع مستوى الثقافة المحلية.

● بو يوسف

* رجال في صالونات النساء !!

هناك اعلانات ودعايات شبه يومية تنشر في الصحف المحلية اليومية التي تدعو النساء لتسريح وتجميل شعورهن في صالونات النساء ولكن تحت ايدي حلاقين رجال !! والصالونات النسائية والتي يعمل بها حلاقون رجال اصبحت ظاهرة ملفتة للنظر!! على الرغم من انه صدر قرار من وزير الداخلية بمنع عمل الرجال بصالونات النساء !!

وقد نشرت «المجتمع» مقالات كثيرة حول هذا الموضوع ولكن !! للاسف لم نجد التجاوب المطلوب من وزارة الداخلية حول هذه التجاوزات التي يقوم بها هؤلاء بالعمل في صالونات النساء !!

ومما هو معلوم بان لذلك مساوىء وسلبيات كثيرة... فاغلب النساء يرغبن بان يقوم بعملية تجميل شعورهن من العنصر النسائي... وهن بذلك يعارضن عمل الحلاقين الرجال من العمل بصالونات النساء.

وهناك امثلة عديدة تدل على المفاسد التي تحدث في تلك الصالونات النسائية التي يعمل بها رجال !!

وقد اتصل بالمجتمع كثير من السيدات اللاتي يترددن على صالونات النساء فوجىء بعضهن بوجود حلاقين رجال في تلك الصالونات !! مما سبب لهن احراجا وتذمرا.

واحدى المحجبات ذهبت لتسريح شعرها في احدى الصالونات الموجودة في احدى الفنادق الكبيرة وبينما هي جالسة تنتظر المرأة التي تأتي اذا بها تفاجىء بثلاثة حلاقين من الرجال !! وعندما اقترب احدهم ليرفع الحجاب شعرت باحراج كبير!! واعتذرت وارادت ان تخرج !!ولكن هؤلاء الحلاقين الا حاولوا تغيير رأيها وبأن هناك بعض المحجبات يقمن بتسريح شعورهن عند هؤلاء !!

وعندما وجدوا اصرار المرأة على رأيها وبأنها عازمة على ترك الصالون قالوا توجد هناك امرأة بالداخل ان كنت تريدين امرأة !! ولكنها رفضت وخرجت غاضبة !!

ونحن عندما نناشد وزارة الداخلية باغلاق او منع عمل الرجال في صالونات النساء وتطبيق القرار انما نفعل ذلك كواجب شرعي امرنا به ربنا وديننا الحنيف.. ونحن في بلد مسلم اهله كله مسلمون ويحتكمون الى كتاب ربهم اذا اختلفوا في امر دينهم.

واذا كانت الداخلية قد اصدرت قرارا بمنع الرجال من العمل في صالونات النساء فلماذا تترك المسألة هكذا ؟... فلا بد من موقف جاد وحازم مع هؤلاء المخالفين.

ولعل من المناسب ان تقتدي الكويت بما قامت به دولة الامارات العربية المتحدة اخيرا بمنع ممارسة الحلاقين من الرجال من العمل في صالونات الحلاقة النسائية... اذ اعتبر هذا «الاختلاط» مناقضا للتقاليد في ذلك البلد المسلم.

وقد اعطت بلدية «ابو ظبي» صالونات الحلاقة مهلة ٦ اشهر لاستبدال موظفيها الذكور واحلال النساء محلهم.

كما اعطت مهلة ٦ اشهر ايضا لمحلات الخياطة النسائية لاستبدال جميع عمالها الرجال بعاملات ايضا..

لذا املنا كبير بوزارة الداخلية في الكويت ان تحذو حذو دولة الامارات العربية المتحدة.... والله الموفق.

● عبدالرزاق شمس الدين

* رواتب القطاعين الأهلي والحكومي

ان الملاحظ لرواتب القطاعين الاهلي والحكومي... يجد ان هناك فرقا كبيرا بين الاثنين لا نعلم ما هي اسبابه، علما بان الحكومة - في ظني - اكثر ثراء من الشركات والمؤسسات.



فمثلا رئيس مجلس الادارة في شركة لا يقل راتبه عن ثلاثة آلاف دينار وقد يصل الى عشرة آلاف او اكثر، فضلا عن البدلات و«البونص» السنوي و«البونص» الخاص.. في حين ان الوزير في وزارته.. لا يتجاوز راتبه بأي حال (٢٠٠٠) دينار... علما بان الاول يدير شركة لا يتجاوز عدد موظفيها (٢٠٠٠) موظف، في حين ان الوزير - مثلا وزير التربية - يدير اكثر من (٣٠) الف موظف اضافة الى مسؤولية ثلث الشعب - وهم الدارسين -

اما مدير الادارة في اي بنك او شركة موازية فان راتبه يتراوح بين الالف دينار والالفين، وبعض المدراء تصل رواتبهم الى عشرة آلاف دينار، في حين ان مدير الادارة في الوزارة لا يتعدى راتبه ٦٥٠ دينار... وقس على ذلك كثير...

ولعل من ابرز سلبيات هذا التباين؛

١ - هجرة بعض الكفاءات الوطنية والمقيمة من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص... هجرة ادت الى ضعف الاداء الحكومي بشكل عام وتفوق الاداء في القطاع الخاص... وهذا يؤثر في النهاية على التطوير - بشتى صوره - في طول البلاد وعرضها.

٢ - ضعف الرواتب... وفي الاماكن الحساسة بشكل خاص يؤدي الى ظهور بعض السلبيات القاتلة للمجتمع، مثل الرشوة والاختلاس.

لذلك فاننا نؤكد على ضرورة اعادة النظر في نظام الرواتب المتبع في اجهزة الدولة حتى يتلاءم مع اسعار السوق في تشغيل الايدي... ان لم يزد في الاستقطاب... وحتى نستدرك ما تبقى لنا من كفاءات «صابرة» في الوزارات.

● صلاح



* غـزو ... الاعـلان ... !!



ظاهرة غير طبيعية وغير صحية ايضا بدأت تغزو صحفنا المحلية الا وهي ظاهرة الاعلانات حيث لم يعد يجد القارىء مادته بين صفحات الجريدة الى درجة ان الصفحة الاولى بالكاد يجد القارىء بها خبرا واحدا يقرأه، واعتقد ان هذا الوضع مخالف لكل المعايير الصحفية العالمية التي تنص على ان لا يتجاوز حجم الاعلان عن ٣٥٪ من مساحة الصفحة وان تحافظ الصفحتين الاولى والاخيرة على نفسها من فكي الاعلان.

هذا الهوس الاعلاني الذي بدأ يطغى على صحفنا المحلية ينم على ان اصحاب الصحف لا يحترمون عقلية القارىء ولا يقدرون الرسالة الاعلامية المنتظرة من الصحافة... هذا الوضع ــ مع مرور الوقت ــ سيفقد الصحافة الكويتية قيمتها ومكانتها لدى القارىء المحلي والخارجي، وستكرس الروح الاستهلاكية لدى المواطن.. لذلك فاننا نطالب وزارة الاعلام ان تضع ضوابط معينة لنشر الاعلانات في الصحف المحلية بحيث لا تطغى المادة الاعلانية على نصيب القارىء... اضافة الى ان هناك سبلا عديدة يمكن ان تتبعها الصحف لاستقطاب الاعلانات كنشر ملاحق اضافية او مجلات متخصصة.... الخ.

● ابو يوسف

* طريق الشهرة عند البعض

يبدو ان هنالك قاعدة يتوهمها البعض ومضمونها ان كل من اراد البروز والشهرة منهم فما عليه الا ان يشتم الاسلاميين والمتدينين، و يتهكم على القيم الاسلامية والدينية، و يبرز عضلاته في التشهير والاستخفاف والسخرية في هذا المقام، ومثال هذه الصورة نجده في تلكم الفئة من الاباحيين والعلمانيين والماسونيين، الذين يسيطر بعضهم على منافذ وسائل الاعلام وخاصة في الصحف اليومية، و يفتحون الباب على مصراعيه لكل صوت مستعد لشتم الاسلاميين والغمز بمبادىء الاسلام، بل و يشجعونه على ذلك، ويحيطونه بهالات التكريم والتعظيم، لذا نجد كثير من اصحاب الزوايا في هذه الصحف يظنون انهم قد دخلوا دائرة الاهتمام والنجاح بعد شتم الاسلاميين والتهكم على الدين، وهذا المسلك قد غدا معروفا لكثير من القراء وموضع امتعاضهم، لكن اذا كان يمكن ان نقبل تجريح الاشخاص لاخطاء ارتكبوها ولو على سبيل الاتهام الباطل، فاننا نظن ان شأن التهكم على الدين والغمز بمبادئه الربانية هو شأن عظيم يستحق ان تقف الرقابة بوجهه بكل صرامة اداءً لامانة حماية هذا الدين، خاصة وان هذه الرقابة تدقق في منع امور اقل بكثير من مثل هذه الامور.

وحتى لا نوصف باننا نسوق التهم مرسلة ونرمي بها دون دليل، وحتى ينال حديثنا هذا مصداقيته، فاننا نتساءل: اين الرقابة مما كتبته المدعوة «سلوى حسين» في صحيفة الوطن، في عددها الصادر يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/١/٢٦ متهكمة على القيم والاوامر الربانية، وشارعة سيف الشتم والسباب للاسلاميين ولم تنس ايضا حظ الالفاظ ذات الايحاءات الجنسية في تلك المقالة.

فتحت عنوان «حياة زوجية اسلامية» كتبت تقول: «كل ما اريد قوله على اعتبار انني محسوبة ضمن زرافات المخلوقات التي ابدعها الله لمتعة الرجل مثنى وثلاث ورباع»، وتضيف: «على سيدي وتاج رأسي الرجل ان ينفذ امر شريعتنا التي تنص على اننا كزوجات غير مطالبات باداء اي عمل في البيت كنسا او طبخا او غسلا... من حقنا ان نضع ساقا فوق ساق، وان نقضي النهار كله في العمل والزينة لاستقبال الزوج الجامح كي نروي ظمأه... لعله ينال بغيته «وتنترس عينه» فلا يفكر باخرى ؟

اما عن تهكمها على الاسلاميين، فكتبت تقول: «و يريد حكومته ان تسحب رخص القيادة من السيدات وتمنعهن من التعليم والعمل ليتفرغن لشهوة المواطن، على ان تخصص له الحكومة خمسة بيوت باسمه، اربعة منها لزوجاته وفق الشريعة والخامس له شخصيا لينزع فيه الاقنعة عن وجهه».

اما عن الالفاظ المبتذلة وذات الايحاءات الجنسية في تلك المقالة فحدث عنها ولا حرج، فمن مواضع مختلفة منها يمكن ان نجمع ما يلي: «ارادت ان تحتمي بصدره... لمثت خلفه... تضرعت اليه.. .وتشبثت بساعده...» وتقول: «حين يكمن سر معاناتي فيك انت، اجد خلاصي في احضانك... لكن احضانك حين تطردني بعيدا يصبح قفص الصدر سجنا... صديقي ليتني امتلك الاقدار لانحر عمري في احضانك».

فهل بعد هذا اسفاف، وهل مثل هذه الكتابات صالحة للنشر ليقرأها الآلاف، فيهم الصغير الناشىء الذي يتلقى تلقيا بريئا كل هذه البذاءات، وفيهم المراهق الذي تحرك غرائزه مثل هذه الكتابات، ولم نرد نشرها الا لنبين للرقابة صدق ما نقوله وصحة ما نريد التدليل عليه، من ان أمثال هذه المقالات التي كان يجدر منعها فهي تتضمن مفاهيم تمس عقيدتنا واحكام شريعتنا، وهي اولى بكثير من منع كثير من الكتابات التي تحول الرقابة دون نشرها.

● سعيد.

* معيار الرقابة الاعلامية



عندما قامت الحكومة باجراء تعديلات على قانون المطبوعات والرقابة على الصحف زعمت الحكومة ان ذلك للمصلحة العامة ولظروف البلاد... وتم تنفيذ هذا التعديل على الصحف كافة. الا انه لم يعترض احد ايضا لدواعي المصلحة العامة.. ولكن التساؤل الذي نود ان نطرحه.. ما هي المعايير الخاصة بعملية الرقابة ؟ فهل تخضع هذه الرقابة لشخص المراقب نفسه ام ضمن السياسة العامة للدولة ؟ اما الملاحظة

الثانية فتتعلق بانحصار الرقابة على كل ما يتعلق باثارة البلبلة وبث روح
الثانية فتتعلق بانحصار الرقابة على كل ما يتعلق باثارة البلبلة وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع بالاضافة الى ـ المنهيات السياسية ـ بينما تساهلت ـ الرقابة ـ على الصور الفاضحة التي تنشر في الصحف والملاحق والتلفزيون ومحلات الفيديو فقد لوحظ وخاصة في الآونة الاخيرة هذا التساهل وبالتالي جرأة بعض الصحف ووسائل الاعلام واستغلالها ـ لسعة ذمة ودين المراقب ـ في بث ونشر تلك الصور التي تثير غرائز الشباب والتي تخالف ديننا الحنيف..

اننا نرفع هذا الامر الى المسؤولين في وزارة الاعلام وننقل لهم السيل الكبير من الرسائل التي وردت الينا والمرفقة طيها ـ قصاصات من الصحف والمجلات ومنشورات بعض المكتبات تفيد بوجود «كم» من هذه الفضائح والتي لا نجد سببا لفواتها عن الرقابة بسبب كثرتها... والله الموفق.

• جمال

* بعد شكر

انتهت مسابقة حفظ القرآن الكريم للتعليم الخاص مساء يوم الخميس الثاني من فبراير بعد جهود يستحق المشرفون عليها الشكر.

ومما يلاحظ في هذه الظاهرة الكم الكبير والتنافس الشديد بين المدارس والاولياء والطلاب مما يبشر باستمرارية الخير في هذه الامة الكريمة ان شاء الله تعالى وستعلن النتائج في وقت مبكر.

الا ان مكان المسابقة كان لا يتناسب وهذا العدد الكبير المتواجد في مبنى التعليم الخاص من لجان وطلاب واولياء امور فحبذا لو يتدارك الامر في الاعوام القادمة لا سيما وان الوزارة تمتلك الكثير من المدارس الواسعة...

كما بدأت مسابقة حفظ القرآن الكريم لمدارس وزارة التربية يوم السبت الرابع من فبراير في عدد من المراكز..

ووزارة التربية اذ نقدم لها الشكر على جهودها من اجل استمرارية مسابقة حفظ القرآن الكريم الا اننا نود الى ان نشير الى ملاحظة وردت في نشرتها الصادرة حول موضوع المسابقة حيث ذكرت ان الفائزين سينالون جوائز عينية.. وهذا خلاف ما درجت عليه العادة في السنوات الماضية من توزيع جوائز مالية للعشر الاوائل في كل مرحلة للبنين والبنات، وهذا مما سيكون له أثار سلبية في نفوس الطلاب والطالبات.

لذا نود من الوزارة ان تعيد النظر في هذا الموضوع تشجيعا للطلاب والطالبات ودعما لمسابقة الخير.

• فهد

غلط

• ان تتوه الارملة في متاهات عدة في وزارات الشؤون والتجارة والبلدية من اجل استخراج «بسطة» في سوق الجمعة.

***

• ان لا تتحرك الهيئة العامة لشؤون الزراعة لاستيراد واستخراج الفقع من دولة «ليبيا» بسبب عدم معرفتهم به هناك ويترك في باطن الارض.

***

• ان تلزم الخادمات بغسيل السيارات منذ الصباح الباكر مع برودة الطقس.

***

• ان ترمى على الارض وامام المارة مظاريف خاصة مغلقة لوزارة الشؤون عند بوابة مدخل مجمع الوزارات.

***

• الاهتمام بالمهندسين الاجانب واناطة المسؤوليات بهم والمشاريع لهم مع اهمال المهندس الكويتي والعربي المسلم.

***

• وجود الافلام الفاضحة، فكيف بمن تاب واناب وترك التمثيل، كلمة نرفعها الى شركة السينما الكويتية الوطنية التي ما زالت تبيع افلام هؤلاء!!

***

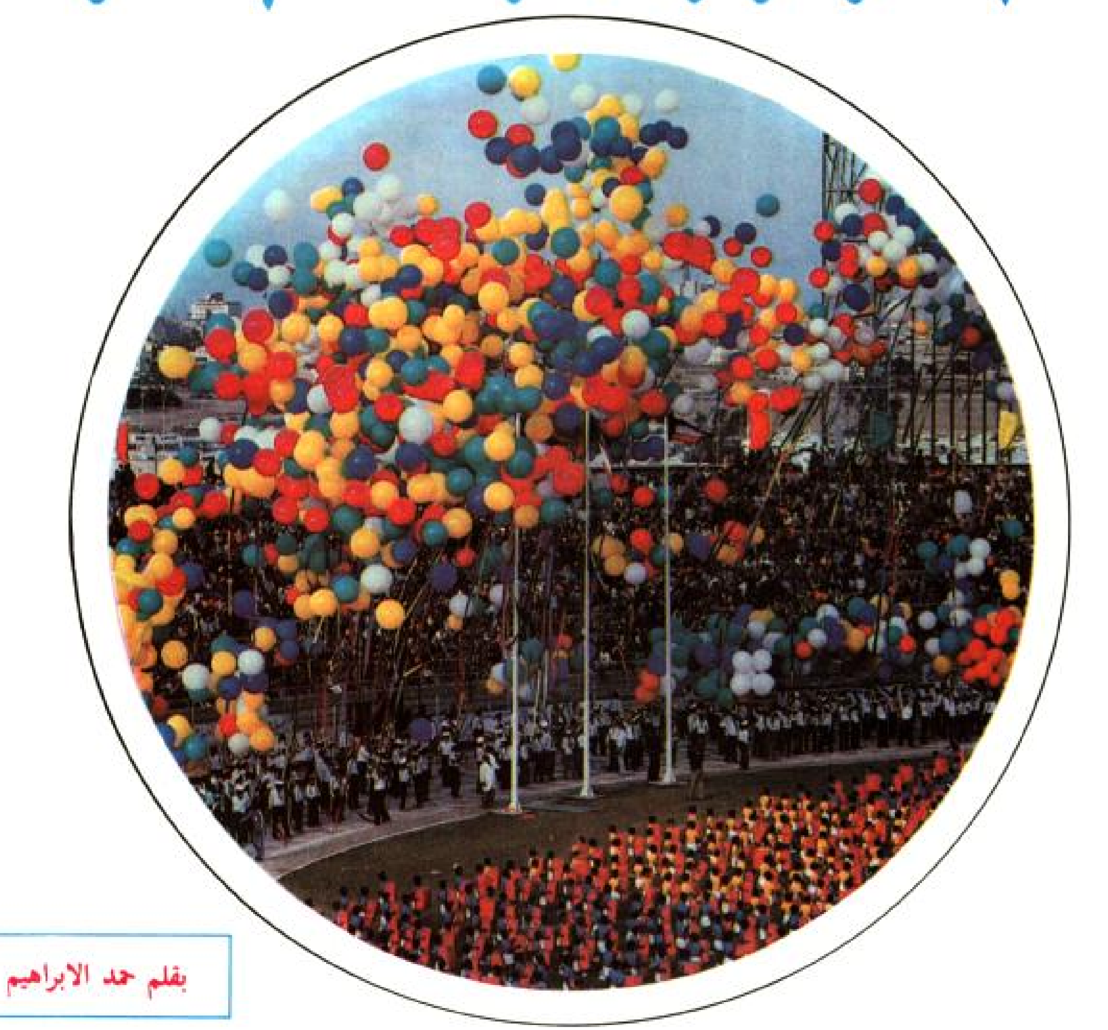
• ألا تجيد شركة صناعة الكيماويات البترولية حتى الان طريقة تغليف أكياس ملح الطعام الذي يباع في الجمعيات التعاونية.

• صالح العامر

***

مناسبة اليوم الوطني بين مشاعر

حب الوطن وممارسات الابتذال



بقلم حمد الابراهيم

اشارت الصحافة المحلية في ١٧ يناير الماضي الى ان وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية قد اصدر قرارا بتكليف مجموعة من مدرسات ومدرسي التربية البدنية بالقيام والاشراف على تدريب طالبات بعض المدارس على الفقرات التي ستشارك فيها المدارس في المهرجان الذي سيقام بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني الخامس والعشرين.

هذا الخبر فيما يعنيه من قيام الوزارة بتكرار عادتها السنوية في اقامة الحفل الراقص يستوجب مراجعة الحديث عن اسلوب التعبير عن الفرحة بحب الوطن بل يستوجب اعادة النظر في معنى الوطنية واسلوب التعبير عنها.

حب الوطن كما نعرفه

ان احدا لا ينكر ان حب الوطن غريزة فطرية في نفس الانسان، فحيث ينشأ المرء وحيث يقضي طفولته وشبابه تكون الارض التي يهواها الانسان ويشتاق اليها متى ما ابتعد عنها..

وحب الوطن بهذا التصور قديم قدم الانسان، وفي قصص الانبياء في القرآن الكريم دليل على حب الانبياء لقومهم وحرصهم عليهم وخوفهم من ان يضل هؤلاء القوم فيحل بالوطن العذاب، وعندما خرج المصطفى — صلى الله عليه وسلم — من مكة عند الهجرة وقف على شاهق من جبال مكة ونظر اليها قائلا: «والله انك احب ارض الله الي...، ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت».

وهذا الاطار من «الوطنية» امر فطري محبب يقره الاسلام ويدعو اليه، ونحن اذا احببنا وطننا فانما نحبه وفق هذا المفهوم الذي يعني حب الخير والصلاح والهداية للوطن والحرص على ان يكون الوطن قطعة عزيزة من

ارض الاسلام ـ وهو الوطن الكبير ـ وان ينتشر بين اهل الوطن الهداية والصلاح ونصرة الدين وعزته وارتفاع امره.

وقد حرصت الدول والاقطار في العصر الحديث على تعزيز مفهوم الوطنية وتكريسه في نفوس شعوبها، ومن الامور التي انتشرت وتم الاخذ بها ان تقوم الدولة بتحديد يوم في السنة يصادف مناسبة عزيزة عليها لتجعله يوما وطنيا للبلاد، وقد اختارت الكويت يوم ٢٥ فبراير من كل سنة لهذا الغرض، واعتادت الكويت منذ الاستقلال على الاحتفال سنويا بهذه المناسبة، والتي ستحل لهذه السنة بعد عشرين يوما من الان.

وخلال السنوات الماضية كان الاحتفال يتم بصور شتى فكانت تقام مهرجانات ومسيرات وعروض عسكرية في بعض الاحيان، كما تقيم وزارة التربية حفلتها السنوية بمشاركة الطلبة والطالبات اضافة الى اهتمام الاذاعة والتلفزيون بحشد كمية كبيرة من البرامج والمواد الاعلامية بهذه المناسبة.

وهذه الصور المختلفة من الاحتفال بالمناسبة تجمع في مضمونها الجيد والسيء والمفيد والضار والمعبر عن مشاعر حب الوطن والمدمر لهذه المشاعر في نفس الوقت، كما ان في هذه المناسبة كثير من الملاحظات والامور السلبية في بعض الممارسات التي تتم باسم اليوم الوطني وهي ابعد ما تكون عن الروح الوطنية الصادقة... وهو ما تحدثت عنه «المجتمع» مرارا وفي مناسبات عديدة.

• هل بالرقص فقط ؟!!

من اكثر ما يلفت الانتباه بهذا الصدد حفلة وزارة التربية التي كانت تتضمن سنوات طويلة عروضا راقصة لطالبات المرحلة الثانوية وهي الحفلات التي كان يصورها التلفزيون وتعرض مرارا وتكرارا على الشاشة الصغيرة، وما زال التلفزيون يعرض هذه الحفلات رغم ان بعض الفتيات المشاركات قد كبرن الان واصبحن زوجات وربات لاسر .بعضهن التزمن بالحجاب الشرعي ولكن التلفزيون يصر على احراج هؤلاء وازواجهن اعادة عرض تلك الحفلات القديمة.



○ وزير التربية

" "

*** لماذا الإصرار من قبل وزارة التربية على الاحتفال بالعيد الوطني بهذا الأسلوب المتجاوز للضوابط الشرعية؟؟**

" "

ونظرا لجهود اهل الخير وانصار الفضيلة فقد منعت مشاركة طالبات الثانوية بهذه الحفلات وصدر قرار بمشاركة طالبات المدارس المتوسطة خلال السنوات الاخيرة وهو امر يتجاوز الحدود الشرعية كذلك وقد اصدرت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٤ فتوى شرعية بتحريم الرقص والاشتراك بهذه الحفلات لمن تزيد اعمارهن عن العاشرة حسب اجماع جمهور الفقهاء في الشريعة الاسلامية.

ولا ندري لماذا الاصرار من قبل الوزارة على الاحتفال بالعيد الوطني بهذا الاسلوب المتجاوز للضوابط الشرعية والبعيد عن روح الوطنية الحقيقية التي تعني تراث الاجداد وتقاليدهم الرصينة.

هل عجزت وزارة التربية عن التعبير عن حب ابناءنا الطلبة للوطن بغير الرقص والغناء؟ اين النشاطات المدرسية الهادفة والنافعة؟ اين العروض الرياضية للشباب بهذه المناسبة؟ **اين** النشاطات الثقافية والمبتكرات العلمية؟

ان خطورة هذه الحفلات ـ المبتذلة ـ انما تغرس في نفوس النشء معان منحرفة وخاطئة حول مفهوم الوطنية واسلوب ممارستها كما انها تهون في انفسهم ضوابط الاخلاق العامة والعفاف والحشمة وتحرق صورة الرصانة والاتزان في المجتمع الكويتي.

• المتاجرون بالمناسبة!

ومن السلبيات التي تشهدها مناسبة اليوم الوطني كل سنة هذا الاسفاف الجارف في برامج تلفزيونية واذاعية تسيء الى الوطن اكثر مما تفيده، ويقوم باعدادها تجار المناسبات من كتاب هابطين ومعدي برامج سطحيين، ومن ابرز هذه المواد المعروضة ما يسمى بالاغاني الوطنية التي تجمع بين الكلمات الرديئة والالحان الصاخبة والاداء الممجوج والتي كرهها الناس ونفروا منها وبرغم ذلك يخرج علينا كل سنة المزيد منها.

هذه الاغاني الفاشلة جمعت بين قبح الاغاني الرديئة وبين تشويه معاني الوطنية بدعوى حب الكويت وعشق ترابها.... الخ كما انها ساهمت ـ وبشكل سيء ـ في تكريس روح الاقليمية الضيقة وتشجيع فكرة الانعزالية عن المحيط العربي والاسلامي وهي فكرة خطيرة ومدمرة لشعب صغير مثل الشعب الكويتي.

لذلك فان الاحتفال باليوم الوطني قد فقد الكثير من معانيه الايجابية وبسبب الفشل الاعلامي في تقديمه للجمهور فقد تحول اليوم الوطني الى مناسبة مكرورة ومملة لدرجة ان المواطن قد احجم عن التفاعل معها، واصبحت الكويت تخلو من مواطنيها خلال عطلة اليوم الوطني الذين يفضلون الابتعاد عن الفوضى الاعلامية لهذا اليوم والسفر الى الاقطار المجاورة للراحة والاستجمام.

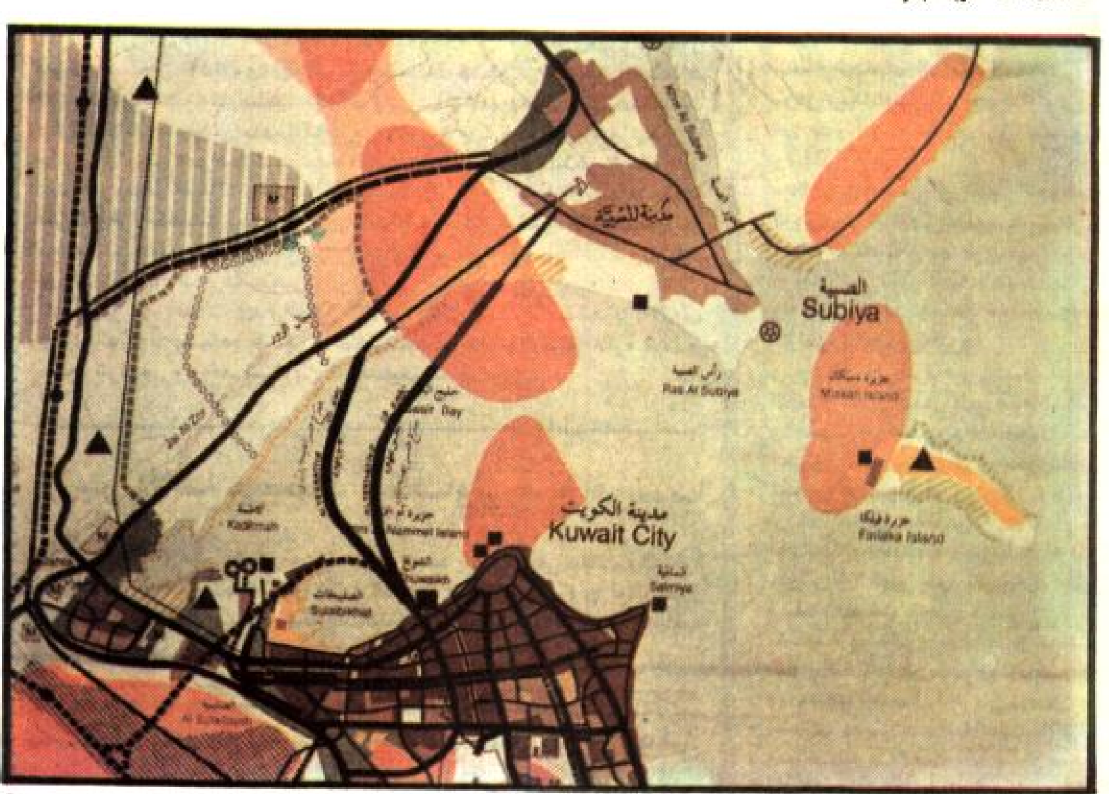
ان الكثير يجب عمله لاعادة حب معاني الوطنية والاعتزاز بالوطن في اطارها الصحيح، واذا اراد القائمون على الامور تصليح المسار وازالة هذا الخلل في ممارسة حب الوطن فان هناك الكثير من البدائل الصالحة والمناسبة للتعبير عن معاني الوطنية بافضل صورها.

بقلم: صلاح العيسى

مدينة الصبية هل هي ضرورة؟


○ وزير الدولة لشؤون البلدية

يدور الحديث في الاونة الاخيرة في الديوانيات والصحف حول المشاريع الانشائية التي صرح بها وزير الدولة لشؤون البلدية، والتي منها بناء مدينة الصبية شمال الكويت، واخرى في الجنوب وهي مدينة الخيران... حيث تم وضع التصورات المبدئية حول مدينة الصبية على امل انتهاء المشروع في الربع الاول من التسعينات... ولما رأينا ان هناك بعض الايجابيات والسلبيات من اقامة هذا المشروع فاننا نود هنا ان نوضح الجوانب التالية:



○ مخطط يوضح موقف مدينة الصبية والجسر

التصور الحالي للمدينة

لعل التصور حول شكل مدينة الصبية وموقعها يعتبر اكثر وضوحا — اعلاميا — من تصور شكل مدينة الخيران، وذلك بعدما قام سمو امير البلاد بزيارة ميدانية لموقع مدينة الصبية، وتصريح السيد وزير البلدية حول هذه المدينة.

فالصبية اليوم تبعد عن مدينة الكويت ما يقارب من (١٢٠) كيلومتر شمال الكويت ارضها قاحلة صحراوية، والتصور الحالي لها ان تضم جميع الخدمات الانسانية ابتداء من الاسواق وانتهاء بالمقبرة، مرورا بالمنازل والحدائق والمرافق العامة وغيرها من محتويات المدينة العصرية.

كما ستتم اقامة شاليهات على الساحل الكويتي وساحل جزيرة بوبيان، يستفيد من خدماتها المواطنون المستحقون... اضافة الى اقامة منتزه بوبيان على غرار منتزه الخيران، ومشاريع سياحية اخرى، وحتى تقترب المسافة بين مدينتي الكويت والصبية فقد تم اعتماد مشروع بناء جسر الصبية فوق جون الكويت والذي سيربط المدينتين بطول يبلغ (٣٢) كيلو متر... كما ان هناك تصورا بنقل موقع جامعة الكويت من الموقع المقترح حاليا — منطقة الشدادية — الى المدينة الجديدة.

السلبيات

في الحديث عن هذه المدينة اخذ بعض المواطنين يذكرون السلبيات المترتبة على اختيار هذا الموقع بهذه المواصفات... مثل ان الارض ليس فيها ما يغري لهذا الاختيار، كما ان المدينة ستكون بعيدة عن مدينة الكويت اضافة الى ما سيترتب على هذا الاختيار من تكاليف عالية في كل شيء، تفوق حتى تكلفة بناء المدينة البحرية التي اقترحها الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين.

وان كان في هذا الكلام صواب... فانه في نفس الوقت يشوبه الخطأ الجسيم، حيث انه نظر الى المشروع من جانب واحد وهو الجانب المادي الملموس كالتكلفة والمسافة... ونسي امورا اكثر اهمية من هذا الجانب.

*** من وسائل حماية ارض الوطن انتشار المواطنين فيها واقامة مدنهم عليها .**

*** مشروع الصبية نظر إليه من الجانب المادي الملموس فقط.**

الايجابيات

فهناك الجانب الامني.... اذ ان الكويت بحكم صغر حجمها وطبيعة موقعها، يجعلانها في حاجة ماسة للانتشار بشعبها في انحاء الوطن فليس منطقيا ان يبقى الشعب الكويتي ملتفا حول مدينة الكويت تاركا اطرافها جرداء خاوية... كما ان من وسائل حماية ارض الوطن هو انتشار المواطنين فيها واقامة مدنهم عليها. لذلك نجد ان جميع دول العالم تقيم مدنها في مواقع مختلفة، وتركز بذلك على ان تكون هناك مدنا قرب حدودها مع جيرانها ليسكن فيها شعبها.

هذا من حيث ضرورة اقامة المدن في مواقع متعددة... اما عن اختيار موقع الصبية فانه يعتبر اختيارا موفقا لاكثر من سبب:

١ — تعتبر هذه المنطقة من اجمل مناطق الشمال الكويتي، حيث ستكون المدينة في شبه جزيرة يحدها البحر من جهات ثلاث.

٢ — امكانية ربط المدينة بمدينة الكويت من خلال جسر الصبية الذي سيقرب المسافة (٨٠) كيلو متر.

٣ — يحقق ضرورة اقامة مدن اخرى في الشمال والجنوب.

جامعة الكويت... السلبية الكبرى

اما ما نختلف فيه مع مشروع بناء مدينة الصبية فهو رغبة اصحاب المشروع بنقل موقع المدينة الجامعية من منطقة الشدادية — وهو المقترح حاليا — الى مدينة الصبية... ونحن نظن ان ذلك سيكون فيه مجافاة للصواب.

فجامعة الكويت لكل اهل الكويت... وهي جامعة وحيدة لا ينبغي ان تبنى في شمال الكويت... وان كانت هناك ضرورة — كما قيل — وذلك لقرب الجامعة من البحر الامر الذي سييسر من اقامة بعض التجارب العلمية، فانه لا بأس من اقامة الكلية المعنية بهذا الموقع في مدينة الصبية على ان تبقى المدينة الجامعية في الشدادية، فاقامة المدينة الجامعية في مدينة الصبية سيقودنا الى احد احتمالين:

الاول: ان يسير طلبة الجامعة يوميا لمدة ساعة ذهابا واخرى ايابا حتى يصلوا الى الجامعة ويعودون منها، خاصة ساكنو محافظتي الاحمدي وحولي.

الثاني: اقامة سكن للطلبة والطالبات في المدينة الجامعية، حتى يمنع السلبية الاولى وفي هذا سلبيات كثيرة..

فمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة تم بناؤها لنفس الاسباب التي اوجدت مشروع الصبية..

وقد اقيمت فيها جامعة العين.... التي عانت بعد ذلك من السلبيات التالية:

١ — ان طلبة وطالبات الامارات تركوا منازلهم واماراتهم لتكون اقامتهم شبه دائمة في مدينة العين.

٢ — تطلب هذا الامر بناء سكن داخلي كلف كثيرا من اموال الدولة.

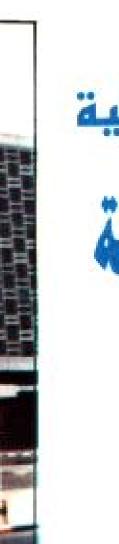
٣ — ما يترتب عادة على الغياب الطويل عن الاسرة واجوائها... علما بان جامعة العين ليست مختلطة اما جامعة الكويت فهي مختلطة.

ختاما

نتمنى التوفيق للقائمين على مشروع بناء مدينة الصبية مع التأكيد على ضرورة الاخذ والاستماع لوجهات النظر المطروحة من قبل المواطنين اضافة الى اننا نتحفظ كثيرا على نقل موقع الجامعة... الا في حالة اقامة جامعة ثانية لمحافظتي حولي والاحمدي.

حول اللحوم الاسترالية

رد من بلدية الكويت



وصلنا الرد التالي من بلدية الكويت حول اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية وفيما يلي نصه:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

تهديكم ادارة العلاقات العامة اطيب تحياتها، وتتمنى لكم وللعاملين معكم في مجلتكم الغراء دوام التوفيق والازدهار... ورد في عدد مجلتكم رقم (٨٩٨) الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠ تحت عنوان «اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية».

تود بلدية الكويت ان توضح للجميع انها هي الجهة المسؤولة مباشرة عن المسالخ في جميع انحاء الكويت وهي ايضا تحرص اشد الحرص على ان تكون اللحوم التي تدمغ في مسالخها مذبوحة بايدي قصابين مسلمين وبالطريقة التي نصت عليها الشريعة الاسلامية، ولا تدمغ اللحوم الا بعد الكشف الصحي عليها للتأكد من سلامتها وخلوها من الامراض، سواء كانت ناتجة عن اغنام محلية او مستوردة من الخارج.

وبالاشارة الى ما ذكره المقال عما سماه بالحقائق التي استقاها من مصادر قال انها موثوقة، فان بلدية الكويت تود ان توضح النقاط التالية:

١ ـ جاء في المقال ان اللحم الاسترالي الذي تستورده الشركة المذكورة لا يصلح للاستهلاك الادمي لانه معد لانتاج الصوف وليس للاكل علما بان الشركة المذكورة ليست هي الشركة الوحيدة التي تستورد هذا النوع من الاغنام (المارينو) والكلام السابق للاسف الشديد لا صحة له من الناحية العلمية صحيح ان الاغنام المذكورة المستوردة يجري تربيتها اساسا للحصول على صوفها ولكن هذا لا يلغي صفتها كلحوم ضأن جيدة تستهلك في كثير من دول العالم ومن بينها نفس البلد المنتج لهذه الاغنام، كما ان الاغنام العربية بانواعها المختلفة، فان جز صوفها واستهلاك حليبها لا يمنع ان تؤكل لحومها وسلالة اغنام (المارينو) تربى لدى معظم دول اوروبا وامريكا الشمالية وامريكا الجنوبية وشمال افريقيا، وتستفيد منها هذه الدول باستهلاك لحومها ايضا والابقار الحلوبة يسمح ايضا باستهلاك لحومها مع انها تربى بقصد انتاج حليبها ومشتقاته، وبالتالي فان الحديث عن عدم صلاحية هذه اللحوم وكما نعتقد يدخل ضمن الدعايات والمنافسات بين الشركات المستوردة من المناطق التي تستفيد من ايجاد هذه البلبلة ثم تجني الفوائد المادية من وراء ذلك، ولذا فان بلدية الكويت تنأى ان تزج نفسها في هذه الامور.

وكما تؤكد بلدية الكويت انه لو كان لهذا الكلام اقل قدر من الصحة لما ترددت البلدية واجهزتها بالتعاون مع اجهزة الوزارات الاخرى المعنية بمنع هذه الاغنام واللحوم من الدخول الى البلاد علما ان الشحنة الاولى من هذه الاغنام وردت الى البلاد عام (١٩٦٠) ولا تزال الشحنات مستمرة حتى يومنا هذا. ولم تصل الى الجهات الحكومية في الكويت اية شكوى عن حالات مرضية نتيجة استهلاك هذه اللحوم.

٢ ـ جاء في نفس المقال ان هذه الخراف تحقن بمواد كيماوية لاطالة صوفها وتحسين نوعيته... الخ. وتود بلدية الكويت ان تؤكد ان تحسين نوعية الصوف يأتي من خلال العوامل الوراثية وبوسائل علمية (هندسة الجينات) والتي تعتمد اساسا على التهجين... اما عن المواد الكيماوية المذكورة في المقال فان بلدية الكويت تأمل من كاتب المقال ان يزودها باسم هذه المادة الكيماوية للتعرف عليها من خلال مختبرات وزارة الصحة العامة بهدف الوصول الى الحقيقة.

٣ ـ وقد جاء في المقال عن رخص ثمن هذه اللحوم نسبيا وان الشركة تحقق ربحا فاحشا فان بلدية الكويت لا تقف موقف الدفاع عن الشركة، بل ان موقف البلدية دائما هو حماية المستهلك من الناحية الصحية، بينما تحدد وزارة التجارة الاسعار بعد التحقيق من مناسبة السعر المعلن للبضاعة المعروضة.

كما جاء في المقال ان الشركة الاسترالية لا تعلم عن تسويق هذا النوع من الاغنام وكذلك لحومها للاستهلاك الآدمي.. وهذا الكلام وللاسف الشديد ايضا غير صحيح لان الحقائق الاكيدة والمعروفة لدى اتحاد منتجي اللحوم في استراليا والوزارات المختصة هناك وجميع دول العالم ايضا التي تستهلك هذه اللحوم من القارة الاسترالية تعرف ذلك.

واما فيما يتعلق بمسألة لون اللحوم فانه من المعروف ان اللحوم صغيرة السن يكون لونهاورديا والياف العضلات ناعمة وطرية ولكن عندما يتقدم الحيوان بالسن فان الياف العضلات تقسو وكذلك يصبح لون اللحم احمر غامقا.

هذا.... وان البلدية اذ تشكر كاتب المقال على اهتمامه بصحة المستهلكين فانها تود انه لو عرض هذا الموضوع على الجهات المسؤولة حتى يحصل على الرد العلمي السليم.

يرجى نشر هذا الرد في اقرب عدد ممكن شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير ادارة العلاقات العامة

خفايا... واسرار

* يبدو ان «موضة» ارسال النشرات التبشيرية بواسطة البريد قد وصلت الى سنغافورة، إذ يفاجىء الآلاف من المسلمين بوجود العديد من النشرات والكتب التبشيرية في صناديق بريدهم وبشكل يكاد يكون اسبوعيا.

النشرات والكتب التبشيرية تشكك الكيدية ضد المسلمين في سيريلانكا يضم خليطا غير متجانس من اعداء الاسلام الذين لم يجمعهم على اختلاف مشاربهم سوى الحقد على الاسلام، ويضم التحالف الطائفة القاديانية الكافرة، والبوذيين، والشيوعيين، والطائفة البهائية الكافرة والجماعات التبشيرية.. وملة الكفر واحدة..!!

* في ندوة عن «شؤون الاديان» «نظمها «اتحاد الكنائس في اندونيسيا..!» في مدينة بوقور الاندونيسية شارك فيها الشيخ عبدالرحمن واحد الذي وصفه اتحاد الكنائس في اندونيسيا بانه احد «اقطاب» حزب نهضة العلماء.

الشيخ عبدالرحمن قال في كلمته التي القاها في الندوة ممثلا للاسلام كما زعم منظموا الندوة:

«لقد اعتدنا سماع القول بان الاسلام يعطي اهتماما كبيرا لاحتياجات البشر، ولكن في الحقيقة لا توجد نصوص واضحة عن هذا الاهتمام.

شواردف قائلا: وقد اعتدنا كذلك سماع القول بان الاسلام جاء رحمة للعالمين، ولكن لا يوجد هناك توضيح عن طريقه ايجادها، وليس غريبا ان لا نسمع من المسلمين حتى الآن غير اجوبة عاطفية لا تمثل حلولا عملية للمسائل المطروحة..!!

وافاد «مرصد المجتمع» في العاصمة الاندونيسية جاكرتا ان صحيفة «كومباس» الناطقة بلسان اتحاد الكنائس في اندونيسيا وهي اوسع انتشارا من جميع الصحف الاندونيسية الاخرى قد نشرت كلمات الشيخ عبدالرحمن بنصها الحرفي.

كما افاد «مرصد المجتمع» في جاكرتا ان هذه التصريحات قوبلت باستنكار شديد من الاوساط الاسلامية وان عددا من زعماء حزب نهضة العلماء طالبوا بفصله من عضوية الحزب.

* في دولة مواجهة مشرقية، قامت الاجهزة الامنية باغلاق مسجد إحدى جامعات تلك الدولة لمدة يومين متتالين، وكانت هذه الجامعة قد شهدت قبل بضع سنوات احداثا دموية اسفرت عن مقتل عدد من الطلبة والطالبات.

* الكاهن الاسباني «خوزيه لويس فرنانديز» القى القبض عليه في مطار العاصمة الفنزويلية «كاراكاس» وهو يحمل في حقائبه ٤٦ كيلو من الكوكائين.

الكاهن الاسباني اعترف بملكيته للكوكائين، واعترف بأنه كان يحاول تهريبه الى داخل فنزويلا، ولكنه زعم ان قصده كان شريفا اذ انه كان ينوي استعمال النقود التي سيحصل عليها من بيع مخدرات الكوكائين لبناء كنيسة...!

رسالة افغانستان ـ أحمد منصور

سقوط كابل بين الحذر والترقب



* الشيوعيون سبب المجاعة في افغانستان لانهم اخذوا خير افغانستان وسلموه الى الروس

في الوقت الذي يقترب فيه الخامس عشر من فبراير وهو الموعد الاخير الذي حددته القوات السوفياتية لجلاء آخر جنودها من افغانستان، فان مزيدا من الانظار تتجه نحو العاصمة كابل وهي تترقب ما يدور فيها من احداث وتطورات لحظية تتعلق بذيول الخيبة التي تجرها احدى القوتين العظميين في العالم بعد تجربة مريرة لها في افغانستان زادت عن تسع سنوات، كلفتها حسب بعض التقديرات الغربية ما يزيد على ٢٠ بليون دولار علاوة على نفقات تسليح تقدر ببليونين من الدولارات سنويا، ومع القوافل الاخيرة من القوات السوفياتية التي تغادر كابل فان العالم كله يتطلع الى اوضاع كابل الآن خاصة من النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية ويتساءل متى ستسقط كابل بأيدي المجاهدين؟ وكيف؟.... وما هي الموانع التي تحول دون سقوطها مع استمرار حصار المجاهدين لها..

اسئلة كثيرة تطوف بالاذهان نسعى لالقاء الضوء عليها من خلال الاحداث الجارية، ورؤية القادة السياسيين والميدانيين الافغان للاحداث.

ـ الاوضاع الاقتصادية لكابل :

ظهرت بوادر الأزمة الاقتصادية التي تعيشها كابل في منتصف يناير الماضي حينما اعلن المجاهدون ثم تبعتهم وكالة «تاس» السوفيتية للانباء بان العاصمة كابل تمر بأزمة اقتصادية شديدة تتمثل في قلة القمح والوقود والاحتياجات الحياتية اللازمة، وان موسكو قد اقامت جسرا جويا بينها وبين كابل من أجل امدادها بكافة احتياجاتها خاصة من القمح والسكر والسمن ومستلزمات الحياة الاخرى، وقالت «تاس» بأن السبب الرئيسي يعود الى الحصار الذي فرضه المجاهدون على المدينة، علاوة على الثلوج التي تعوق الحركة البرية، بعد ذلك توافدت المعلومات من شتى الاتجاهات عن الوضع البائس الذي يعيشه سكان كابل المدنيون الذين تقدر اعدادهم بمليونين واربعمائة الف افغاني.

فقد نقلت وكالة انباء البنيان يوم ١٨ يناير الماضي عن احد القادمين من ضواحي جنوب كابل قوله : بأن قوات نظام كابل تهاجم المنازل في العاصمة لمصادرة أية كمية من الدقيق تزيد على ٤ كيلو جرامات، وذلك بعد هجوم قام به الاهالي على أحد مستودعات الدقيق فاستولوا على كل ما فيه. وفي الثامن والعشرين من يناير تناقلت بعض المصادر الغربية في العاصمة ـ كابل ـ بأن رغيف الخبز قد وصل ثمنه الى ما يعادل دولار، أي ما يعادل سعره السابق عشر مرات كما ان الحصول على الرغيف يتطلب الوقوف ساعات طويلة امام المخابز، ونقل مركز المعلومات الافغاني يوم ٢٩ يناير الماضي تقريرا عن مراسله في كابل بان القوات الحكومية تفرض حصارا على المدنيين حيث تمنعهم من مغادرة كابل رغم الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها العاصمة، واضاف المراسل بان التضييق قد وصل الى حد منع المزارعين من الذهاب الى حقولهم التي تقع خارج نطاق المدينة.

ونقلت بعض المصادر الغربية في العاصمة كابل ٢٥ يناير بان السلطات الروسية قد اتهمت بعض العناصر في الحكومة الافغانية بانها كانت وراء اختلاق الازمة الاقتصادية التي حدثت في كابل، والوقت نفسه توجه يوري ماسيكوف وهو المسئول الاول في وزارة الاقتصاد السوفيتية عن امدادات افغانستان توجه الى كابل في التاسع والعشرين من يناير الماضي لمتابعة الحالة الاقتصادية المتردية لافغانستان، وكان مما قاله سيلكوف للصحفيين: «إن كابل تمر بازمة اقتصادية صعبة للغاية، فاننا نسعى لحل هذه المشكلة الآن، حيث انه من الصعب توفير الامدادات التموينية للاهالي في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها كابل».

وفي تصريح خاص «للمجتمع» قال الاستاذ سياف حينما قلت له ان الشيوعيين يتهمون المجاهدين بانهم وراء المجاعة في كابل قال: «ان الشيوعيين هم السبب في هذه المجاعة لأنهم اخذوا خير افغانستان وسلموه للسوفييت، حتى أصبح السوفييت يتحكمون في لقمتهم وشربة الماء التي يضعونها في افواههم، لذلك فنحن نسعى كي نخلص الشعب الافغاني من شر هؤلاء».

وقال أحد المسئولين في اتحاد المجاهدين يوم ٢٩ يناير الماضي بان اتحاد المجاهدين قد اعد بعض القوافل التي ستتوجه الى جنوب كابل لنجدة المدنيين المحاصرين هناك، كما وصلت بالفعل بعض القوافل الى جلال آباد.

ورغم اعلان روسيا رسميا عن وصول امدادات كثيرة الى العاصمة كابل، وان الامدادات لن تتوقف حتى تكفي حاجة السكان وتفك الأزمة، الا ان كثيرا من المراقبين يرون ان الأزمة لن تحل كما يقول السوفيت، بل ستزيد خاصة بعد رحيل القوات السوفيتية نهائيا عن افغانستان حيث سيحرص اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم على امداد اسرهم واقاربهم بالنصيب الاوفى من الامدادات، أما الجزء الاكبر فهو مخصص للجيش والميليشيات التي ستتولى مسئولية الدفاع عن كابل كاملة بعد خروج السوفيت منها في الخامس عشر من فبراير الحالي، ومع الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها كابل فإن الاوضاع السياسية لا تقل سوءا عنها.

٢ ـ الاوضاع السياسية لنظام كابل:

لا تقل الاوضاع السياسية لنظام كابل سوءا عن الاوضاع الاقتصادية، بل ان احد الدبلوماسيين الغربيين في كابل عبر عن حالة كابل في تصريح نقلته وكالات الانباء في الثامن عشر من يناير الماضي حيث قال: ان الاوضاع السياسية في كابل تشهد انهيارا هو الاسوأ من نوعه منذ بداية الغزو السوفيتي لافغانستان، وتأكيدا لتصريح الدبلوماسي الغربي فإن هناك شواهد عديدة تؤكد على مقولته وربما تظهر سوء ما يواجهه لنظام كابل من انهيار سياسي ضخم يجعل فترة بقائه تعد بالأسابيع إن لم تكن بالايام والساعات... من هذه الشواهد:

أ ـ انهيار المباحثات بين المجاهدين والسوفييت:

لقد كان لاعلان المجاهدين في التاسع من يناير الماضي عن وصول المباحثات بينهم وبين السوفييت الى طريق مسدود أثره الواضح في التأثير سياسيا على مساعي موسكو وبالتالي المساعدة على حصار نظام كابل والعمل على انهياره.

ب ـ إغلاق السفارات :

فقد قامت العديد من الدول باغلاق سفاراتها في كابل خلال الايام القليلة الماضية مما يعكس سوء الأحوال وترديها وتوقع الانهيار القريب للنظام السياسي القائم وكان لاعلان كل من امريكا واليابان في السابع والعشرين من يناير الماضي عن اغلاق سفارتها في كابل اثره البالغ في التأثير على الاوضاع السياسية لحكومة كابل على المستوى الدولي.

جـ ـ تخفيض اعداد الدبلوماسيين :

فقد قامت العديد من الدول وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي بتخفيض اعداد الدبلوماسيين الى الثلث بينما اعلنت المانيا في الحادي والعشرين من يناير الماضي بان



○ يحملون السلاح من كافة الاعمار لطرد الغزاة



○ على ابواب النصر الحاسم

* الأوضاع السياسية في كابول تشهد انهيارا هو الاسوأ من نوعه منذ بداية الغزو الروسي

سفاراتها في كابل سوف تعمل بطاقة مخفضة للغاية، وكذلك اعلنت بعض الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا.

د ـ مناشدة الدول رعاياها بالخروج من كابل:

فقد وجهت كل من بريطانيا والمانيا في التاسع عشر والحادي والعشرين من يناير الماضي رعاياهما في افغانستان بسرعة مغادرة كابل قبل ان تحول الظروف بينهم وبين مغادرتها فيما بعد هذا الوقت الذي اعلن فيه الصليب الأحمر الدولي عن تخفيض عدد العاملين في مستشفاه في كابل الى اقل طاقة ممكنة واعلنت بعض المصادر الديبلوماسية بان معظم الاجانب الباقين في كابل هم من العاملين في الأمم المتحدة او الصليب الأحمر الدولي حيث غادرها الباقون.

وعلاوة على هذه الصورة التي رسمتها الاحداث السابقة من تحرك الدول الغربية لانقاذ رعاياها في كابل فان هناك بعض التحركات الاخرى التي تمت على الساحة منها ما هو ظاهر، ومنها ما لم يعلن عنه لكنها جميعا تظهر الحالة السياسية المتردية التي يمر بها نظام كابل فمن أبرز التحركات الظاهرة:

أ ـ وصول شيفر نادزه فجأة الى كابل:

فقد تناقلت الوكالات في الثالث عشر من يناير نبأ وصول ادوارد سيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي فجأة الى كابل في زيارة عمل، وقد جاءت هذه الزيارة بعد فشل المحادثات بين المجاهدين والسوفيت التي اعلن المجاهدون انهم لن يستأنفوها الا بعد اتمام القوات السوفيتية لانسحابها من افغانستان، وقد تعهد شيفرنادزه لنجيب بان موسكو سوف تواصل دعمها لكابل ولن تتخلى عن حكومة نجيب تحت أية ضغوط.

ب ـ تحركات فورنتسوف:

من هذه التحركات ايضا الرحلات المكوكية التي يقوم بها يوري فورنتشوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي وسفير موسكو في كابل ـ بين كابل وموسكو ـ وذلك بعد فشل المباحثات التي قام بها مع المجاهدين في كل من الطائف واسلام آباد خلال ديسمبر واوائل يناير الماضي، وكان فورنتسوف قد اعلن مرارا ان موقف المجاهدين المتعنت سوف يدعو موسكو كي تفكر مرارا في أمر تأخير انسحابها من افغانستان، الا ان الدلائل قد اثبتت ان تهديدات فورنتسوف ليس لها نصيب كبير من الواقع.

وعلاوة على هذه التحركات فهناك تحركات اخرى غير معلنة لمسئولين بين موسكو وكابل، الا ان ما تناقلته بعض المصادر الغربية من ان الرئيس نجيب يقوم على الأقل شهريا برحلتين او ثلاث رحلات سرية الى موسكو ـ يظهر مدى الخطورة التي يعيش فيها نظام كابل، وقد توقعت هذه المصادر في تقرير نشر لها في السابع والعشرين من يناير الماضي ان تكون زيارة نجيب القادمة الى موسكو هي زيارته الاخيرة وقد يبقى هناك ولا يعود.

ومع تردي الاوضاع السياسية ووصولها الى هذه المرحلة، فقد صدر بيان عن وزارة الخارجية في كابل يوم ٢٩ يناير الماضي جاء فيه «ان القوات الافغانية قادرة على حماية الديبلوماسيين الاجانب وسفاراتهم في كابل وناشد البيان الديبلوماسيين بالبقاء في امان حكومة كابل وحفظها، وكذلك صدر بيان عن وزارة الخارجية السوفيتية في اليوم نفسه اعلنت فيه عدم تخلي موسكو عن نظام كابل وطلبت فيه من الدول الغربية ـ بخاصة ـ عدم اغلاق سفاراتها في كابل لأن هذا يرفع الروح المعنوية عند المجاهدين ويحطمها عند اعضاء حكومة كابل، لكن يبدو ان نداءات كل من موسكو وكابل قد ذهبت ادراج الرياح حينما قامت السفارة الامريكية في كابل مساء اليوم نفسه بعمل احتفال صغير قام فيه السفير بانزال العلم الامريكي من على مبنى السفارة وكذلك مبنى البحرية الامريكية، واعلن السفير الامريكي ان السفارة الامريكية سوف تعود الى كابل بعد انتهاء الحرب الافغانية.

٣ ـ الاوضاع العسكرية:

لعل الانهيار العسكري لنظام كابل كان سببا رئيسيا في انهيار كل من النظام الاقتصادي والنظام السياسي كما اوضحنا من قبل، ورغم أن مراسل مجلة «تايم» في كابل قد نقل في عددها الأخير الصادر في ٣٠ يناير

الماضي ما صرح به أحد قادة كابل العسكريين وهو الجنرال حكيم محمد أمين قائد الفرقة ٣٧ في كابل قوله: إننا لسنا بحاجة الى السوفييت واننا نستطيع وحدنا أن نهزم اعداءنا ـ يعني المجاهدين ـ ويعلق المراسل على هذه المقولة بقوله «كلمات شجاعة لكن ليس لها وزن من الحقيقة».

يقول الرائد موسى احد القادة الميدانيين البارزين في اتحاد اسلامي افغانستان وذلك في مقابلة خاصة مع «المجتمع» بعد مروره من جنوب كابل يوم ٣٠ يناير الماضي ان نظام كابل يواصل انهياره العسكري بسرعة فائقة وان صورة انهياره تتمثل في جوانب عديدة منها:

أ ـ استسلام العشرات من الميليشيات والجنود والضباط يوميا للمجاهدين

ب ـ معظم الضباط الموجودين في كابل بخاصة يسعون الآن بشتى الطرق للحصول على وعود من قادة المجاهدين بالحفاظ على حياتهم حال سقوط كابل مع مساعدتهم للمجاهدين.

جـ ـ سعي القادة الكبار للحصول على جوازات سفر تسمح لهم بمغادرة البلاد حال سقوط كابل مع سعي كثير من الضباط الى الهرب الى شمال افغانستان وسعي الكبار الى ترحيل اسرهم الى كل من الهند والاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية.

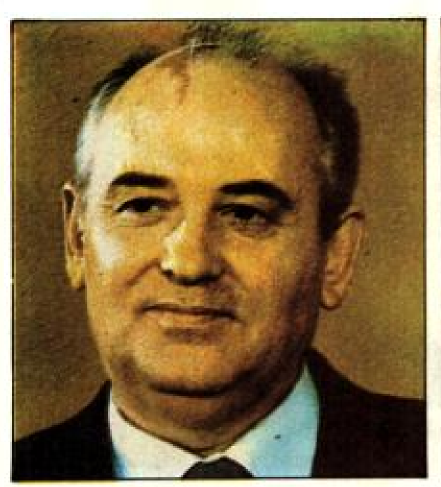
د ـ قيام السفارة الروسية في كابل بعمل ممر جوي يسمح بهبوط الطائرات في القرب من السفارة ويبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات وذلك لأن الطريق الذي يربط السفارة الروسية بمطار كابل يمر في اواسط العاصمة كابل، وقد قاموا بالفعل بتقطيع كميات كبيرة من الاشجار لتسهيل انشاء هذا المر الجوي.

هـ ـ جدية السوفيت في الرحيل ومغادرتهم فعلا لكثير من المواقع التي تحولت الى مدن اشباح جعل العسكريين الافغان يصابون بحالة اكتئاب وخيبة امل في امكانية صمودهما امام المجاهدين بعد تخلي حليفهم القوي عنهم وقد اكد السفير في الحادي والثلاثين من يناير الماضي انهم لم يكملوا انسحابهم من افغانستان قبل الموعد المحدد باسبوع كامل، وقد توفرت بعض المعلومات التي تفيد بان السوفيت يعتزمون الخروج بآخر قواتهم خلال ايام قلائل، عبر ممر سالانج الشهير وذلك في قافلة ضخمة يصل طولها الى اربعين ميلا ولعل الضربات الشديدة التي وجهوها للقرى التي تقع على جانبي الممر في الاسبوع الماضي والتي تسببت في مقتل مئات المدنيين تدل دلالة قاطعة على هذا الأمر.

القوة الفعلية لنظام كابل:

تشير بعض المصادر العليا في اتحاد المجاهدين الى ان القوة الحقيقية لنظام كابل في العاصمة ليست قادرة على حفظ المدينة امام ضربات المجاهدين. والجيش تتراوح اعدادهم بين عشرين وخمسة وعشرين الف جندي


○ ايام معدودة ويسقط نجيب


○ غورباتشوف والانسحاب بماء الوجه

وضباط. وكابل في ايدي المجاهدين بعد خروج القوات السوفيتية، ويشير بعض المراقبين الى ان الشيوعيين المتعصبين في نظام كابل، والتابعين للحزب الديمقراطي الشعبي «خلق» وراء معظم هذه التدابير العسكرية وذلك بتوجيهات واشتراك خبراء عسكريين سوفييت، وقد تمثلت هذه التدابير في صور عديدة منها:

١ ـ ما نقلته بعض المصادر الديبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد من ان اكثر من ٧٠٠ ضابط شيوعي قد وقعوا على عريضة رفعوها للرئيس نجيب اكدوا فيها عزمهم على الدفاع عن العاصمة كابل حتى آخر قطرة من دمائهم.

٢ ـ ما تناقلته مصادر ديبلوماسية غربية في نيودلهي في الحادي عشر من يناير الماضي وتناقلته وكالات الانباء من ان حكومة كابل قد اعدت فرقة خاصة لتحصين كابل من السقوط في ايدي المجاهدين وان هذه الفرقة تتألف من خمسة آلاف رجل دربوا تدريبا خاصا على ايدي خبراء فيتناميين وذلك للحفاظ على كابل من ان تسقط في ايدي المجاهدين.

٣ ـ ما اكده الاستاذ رباني «للمجتمع» من ان الشيوعيين قد اعدوا اكثر من عشرة آلاف من جنود الميليشيات للدفاع عن كابل ليكونوا حزام أمني اول للمدينة.

٤ ـ ما اكده الرائد موسى خان «للمجتمع» من ان نظام كابل قد اعد ثلاثة احزمة امنية حول المدينة كل حزام يبعد عشر كيلو مترات عن الاخر وذلك في محاولة لمنع صواريخ سكر ٢٠ وسكر ٣٠ التي يطلقها المجاهدون من ان تصل إلى اهدافها في قلب المدينة، كما تمثل هذه الاحزمة حواجز تحول بين المجاهدين وبين اقتحامهم للمدينة اذا ارادوا لكن المجاهدين يتمكنون بسهولة من اختراق هذه الحواجز والقيام بعملياتهم.

٥ ـ ما تناقلته بعض المصادر الغربية واكده للمجتمع مهندس بشير أحد قادة جنوب كابل من ان الشيوعيين قد قسموا كابل الى ١١ نقطة امنية تتمركز فيها القوات الشيوعية كما انهم يبذلون جهدهم ليل نهار في حفر الخنادق وزرع الالغام حول كابل وقد قاموا بعمل فتحات بين البيوت استعدادا لقتال المجاهدين في الشوارع ومن بيت الى بيت.

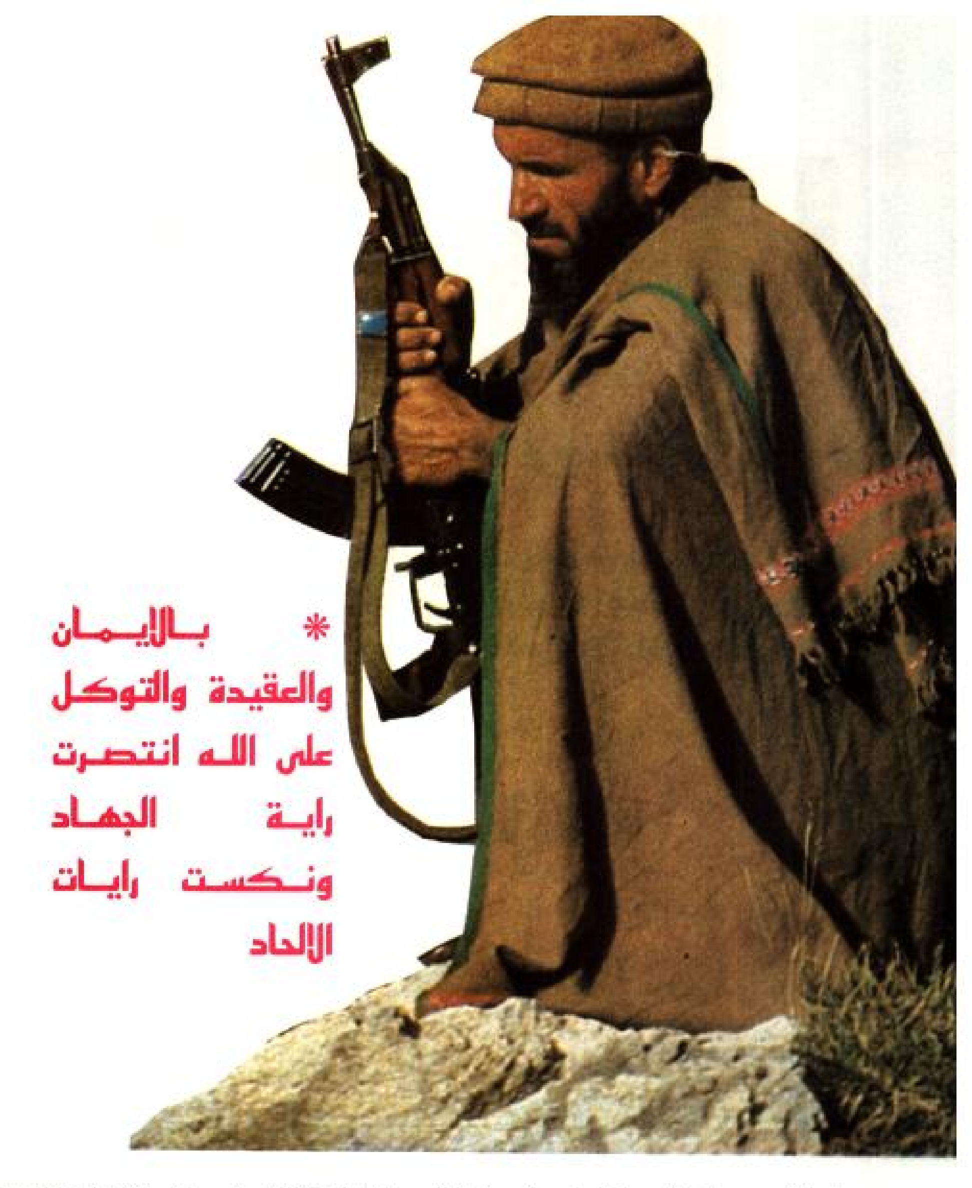
٦ ـ ما اكده مهندس بشير من ان نظام كابل قام مؤخرا باعداد قوة ضاربة تم انتقاؤها من مختلف عناصر الجيش والميليشيات علاوة على الطلاب الذين درسوا في موسكو وهؤلاء يتولون بالدرجة الاولى الحفاظ على القصر الجمهوري والمنشآت الهامة من السقوط في ايدي المجاهدين ويقدر تعداد هؤلاء بحوالي خمسة آلاف رجل وهم قوة خاصة تختلف عما سبق الاشارة اليه من قوى.

٧ ـ زيارة وزير الدفاع السوفيتي ديمتري يازوف الى كابل في السابع والعشرين من يناير الماضي في زيارة مفاجئة للاطلاع على آخر التطورات بالنسبة للنظام كابل واخر الاستعدادات للمحافظة على النظام من السقوط.

٨ ـ ما تناقلته وكالات الانباء من ان طائرات الشحن السوفيتية العملاقة تقوم بنقل كميات هائلة من الاسلحة والذخائر الى كابل الوقت الذي تحمل فيه لنظام كابل كثيرا من الاسلحة المعقدة التي لم يتدرب عليها الافغان من قبل.

أولاً التحركات على المستوى السوفيتي:

١ ـ حينما ايقن السوفيت ان كابل ـ لا محالة من سقوطها في ايدي المجاهدين سعوا لتشتيت صفوف المجاهدين والتفريق بينهم وذلك حينما اعلن ظاهر شاه انه لن يعود الى افغانستان إلا بموافقة جميع الاطراف على عودته، وقد اظهر كريم خليلي الناطق الرسمي باسم تحالف منظمات الشيعة المقيمة في ايران مساعي السوفيت حينما اعلن في اعقاب انتهاء زيارة فورنتسوف لطهران



* بالايمان والعقيدة والتوكل على الله انتصرت راية الجهاد ونكست رايات الالحاد

في الثالث من يناير الماضي بان السوفيت قد عرضوا على الشيعة مشاركة نظام كابل في الحكم مقابل منحهم الحكم الذاتي في مناطق «هزارة جات» التي يتركز فيها الشيعة في وسط افغانستان، وقد اكد آية الله محسني، احد زعماء الشيعة الافغان على هذه الانباء وقال ان السوفيت يريدون شق صفوفنا وقيام حرب اهلية بيننا حتى ننصرف عن اسقاط نظام كابل.

٢ ـ ما تناقلته بعض مصادر المجاهدين من ان السوفيت يسعون الآن بشتى الوسائل لبث الفرقة بين صفوف المجاهدين خاصة هؤلاء الذين يطوقون كابل، ومحاولة صرفهم الى حرب اهلية عن طريق بث النزعات العرقية بين الباشتون واهل الشمال بعدما أشيع من ان أحمد شاه مسعود يستعد لفتح كابل دون اشراك الباشتون وهم مجاهدي كابل في هذا الفتح حتى يستولي على الحكم دونهم، ويقوم المنافقون المتواجدون بين صفوف المجاهدين بدور هام في هذا الجانب.

٣ ـ ما اعلن في موسكو من ان شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي سيتوجه الى اسلام آباد في الرابع من فبراير الجاري لاجراء مباحثات مع الحكومة الباكستانية حول اوضاع افغانستان والسعي للحيلولة دون اسقاط نظام كابل والضغط على المجاهدين كي يستأنفوا التفاوض مع السوفيت مرة اخرى.

٤ ـ ما اكدته انباء صحفية في القاهرة في الحادي والعشرين من يناير الماضي من ان فورنتسوف قد طلب من وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد وذلك اثناء زيارته للقاهرة في ديسمبر الماضي ان تتدخل مصر من اجل اقناع المجاهدين باستئناف المفاوضات مع السوفيت مرة اخرى.

ثانياً: التحركات الدولية:

أما التحركات الدولية فانها تتمثل في جانبين... جانب غير رسمي وهو ما سعت وتسعى فيه دول كثيرة خاصة من حلفاء الاتحاد السوفيتي، وجانب آخر رسمي وهذا ما تسعى فيه الأمم المتحدة، وقد نقلت الصحف الباكستانية مؤخرا ان مبعوث الامم المتحدة «بينون سيفان» الذي رفع مؤخرا الى منصب الممثل الخاص المناوب للأمم المتحدة في افغانستان قد تنقل بين كابل وموسكو واسلام اباد خلال الشهرين الماضيين ٣٩ مرة، واشارت بعض المصادر الى ان الامم المتحدة تسعى من خلال هذه التحركات الى ايجاد قوة ثالثة تكون بين المجاهدين والشيوعيين ومقبولة في الوقت نفسه من قبل المجاهدين، حتى تتولى السلطة في كابل واشارت بعض المصادر الصحفية الى ان كوردفيز مسئول شئون افغانستان السابق في الأمم المتحدة وصاحب الجولات المشهورة سوف يأتي في جولة الى المنطقة في منتصف فبراير القادم وهذا ايضا يعطي بعدا في التحركات والمساعي الدولية لاستيعاب القضية.

ولكن مع هذه الاستعدادات العسكرية والسياسية على المستويين المحلي والعالمي ما الذي اعده المجاهدون لاسقاط حكومة كابل ومواجهة هذه التحديات العالمية؟

إعداد المجاهدين:

يقول الاستاذ سياف في تصريح خاص «للمجتمع»: اننا سوف نواجه كل هذه التحديات بالايمان والعقيدة والتوكل على الله قبل كل شيء هذه الاسلحة التي اذل الله بها أعناق اعدائنا طوال السنوات الماضية، اما من الناحية العسكرية، فان المجاهدين يضيقون الخناق الآن حول كابل وقد حشدنا اعدادا كبيرة من المجاهدين للقيام بهذه المهمة، وعلى الصعيد السياسي فاننا نسعى خلال الايام القليلة القادمة الى اعلان مجلس الشورى الذي سيضم ممثلين لكافة فصائل المجاهدين سواء من هم داخل الاتحاد او خارجه وسيتولى هذا المجلس اقرار الحكومة التي ستتولى السلطة في كابل حال سقوطها في ايدي المجاهدين، وفي تصريح خاص آخر «للمجتمع» اضاف المهندس حكمتيار قائلا: «إن نظام كابل يسعى لاستبدال نجيب بعد الخامس عشر من فبراير بشخصية اخرى تثير البلبلة بحيث يمكن ان تؤدي الى قيام حرب اهلية في افغانستان الا ان المجاهدين يدركون ابعاد هذا الامر، ولن يقبلوا الا بحكومة المجاهدين واضاف حكمتيار قائلا: «بأن مجلس الشورى سوف يقوم باقرار الحكومة التي ستتولى السلطة في افغانستان على ان تقوم هذه الحكومة باجراء انتخابات في افغانستان خلال الستة شهور الأولى التي ستلي سقوط النظام الشيوعي.

اما صبغة الله مجددي الناطق الرسمي باسم تحالف المجاهدين لهذه الفترة صرح في الاسبوع الماضي بان المجاهدين يسعون لحشد ٣٠ الف مجاهد حول كابل تمهيدا لاسقاطها فور خروج السوفيت منها، ويقول المهندس بشير: لولا الثلوج وشدة البرودة لكان حول كابل الآن ما يزيد على مائة الف من المجاهدين:

من خلال هذه الصورة يبرز سؤال هام يدور في كثير من الاذهان هو متى ستسقط كابل؟

متى ستسقط كابل؟

حملنا هذا السؤال الى الاستاذ سياف فقال: هذا شيء في علم الله لكني اتوقع انه لن يتعدى - بمشيئة الله - حدود الاسابيع القادمة وذلك اذا سعينا لتوحيد صفوفنا وهذه خطوة لن نقدم عليها الا بعد التأكد من اننا جميعا صف واحد ويد واحدة واعتقد ان الاخوة جادين في هذا الأمر، اما المهندس حكمتيار فيقول: «إن شاء الله بعد خروج السوفيت فان نظام كابل لن يصمد واذا صمد فانه في غضون الاسابيع او الشهور القليلة القادمة سوف ينهار امام ضربات المجاهدين، ومن القادة الميدانيين يقول الرائد موسى خان: بعد خروج السوفيت من افغانستان لا تبقى هناك موانع لسقوط كابل ويبقى على المجاهدين ان يوحدوا صفوفهم ويكونوا على قلب رجل واحد وحينئذ يفتح الله علينا بالنصر، اما الديبلوماسيون الاجانب المقيمون في كابل فقد ادلى كل منهم بدلوه في الامر وتناقلت الصحف ووكالات الانباء بعض آرائهم في الأمر وقد تراوحت التوقعات بين من توقعوا سقوط كابل في الخامس عشر من فبراير وهذا ما نقلته «تايم» في عددها الاخير نقلا عن الديبلوماسيين الصينيين أما الديبلوماسيون اليابانيون فقد كانوا اكثر الديبلوماسيين تفاؤلا حينما توقعوا سقوط كابل في اغسطس القادم.

أفضل الطرق لاسقاط كابل:

حينما نتحدث عن سقوط كابل لا ننسى انها عاصمة مدينة يسكنها ٢,٤ مليون من المدنيين وحينما نتحدث عن سقوط كابل او اسقاطها فلا بد أن نتعرف على افضل الوسائل لاسقاطها والتي يجب ان يحافظ فيها المقاتلون على أرواح هؤلاء المدنيين الذين سينتمون الى المجاهدين بصلات النسب والقربى والدين، وما نقصدهم هنا هم الذين اضطروا للبقاء في كابل تحت اي ظروف لكنهم لم ينضموا للشيوعيين ولم يوالوهم، يقول الرائد موسى خان: إن افضل الطرق لاسقوط كابل هو اتباع سياسة الحصار القائمة حاليا مع الوضع في الاعتبار ان هناك من الشيوعيين من سيصرون على قتال المجاهدين حتى النهاية لكني اعتقد انه بعد خروج السوفيت سوف ينهار كثير من العسكريين من جراء الحصار ويستسلمون للمجاهدين وهذا يخفف الوطأة من عنف المواجهة العسكرية التي يمكن ان تتسبب في زيادة الضحايا من المدنيين، واعتقد ان الشعب سوف يساعد المجاهدين في الوقت ذاته وبالتالي نضمن الحفاظ على ارواح المدنيين بصورة افضل، ويؤيد الاستاذ سياف هذه الفكرة ويقول: «اننا نسعى اولا للحفاظ على المدنيين لأن من اهداف الجهاد المحافظة على هؤلاء، وسنسعى لتدبير أفضل الطرق لنحافظ على الارواح.

ولعل الكثير من المجاهدين يتفقون على الفكرة نفسها لكن تطورات الاحداث والظروف قد تفرض على المجاهدين طرقا اخرى.

وبعد: فليس على المجاهدين الآن الا ان يأخذوا باسباب النصر حتى يمن الله عليهم بالفتح، لأن الله سبحانه وتعالى سننه لا تتبدل ولا تتغير **«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» «ولينصرن الله من ينصره»** وإن لحظة النصر قد تكون اصعب من كل ما مضى من تضحيات واخطر، وبالتالي فان السؤال الذي يجب ان نطرحه الآن ليس هو متى ستسقط كابل؟ لأن كل المؤشرات والدلائل والرؤى والتوقعات تدل على سقوطها وسقوط نظامها لا محال ولكن السؤال هو: ماذا بعد سقوط كابل؟!!

مذبحة شركات الأموال في مصر

ما حدث في مصر بشأن اسقاط رأس المال الشعبي الجماهيري... كانت له ابعاد عديدة تناولتها بالدراسة والتحليل صحف المعارضة المصرية بشكل مستفيض، ولكن الاستاذ محمد جلال كشك له جلة من الآراء في تحليل ما حصل بشأن شركات توظيف الاموال في مصر، وفي القاء الضوء الكاشف على عدد من الامور المخفية، والتي كانت وراء تحطيم هذا الصرح الاقتصادي الوطني الشامخ الذي نهضت به بعض الشركات الخاصة بتوظيف الاموال، وفيما يلي نطرح للقارىء اهم ما كتبه الاستاذ كشك:



• برج الريان بالدقي

«الحقيقة التي يجب ان يسلم بها و يبدأ منها كل من يريد الحديث عن مذبحة شركات الاموال، هي انتهاء عصر الاستثمارات الخاصة، فلا أمل في استثمارات خاصة ولا نشاط اقتصادي خاص... انتهت كل الآمال التي بدأت بسقوط الناصرية، لن يبقى في السوق المصرية دولار ولا جنيه يملكه القطاع الخاص، الا ما سقط في اسر الحكومة، واستحال عليه الفرار... ولن يدخل دولار ولا جنيه قطاع خاص... واذا كان الكساد قد شل الاسواق والتحويلات تتناقص بمعدل مرعب فذلك ليس الا البداية، ولان الكارثة لم تتضح بعد، وهي تتكشف عن جديد كل يوم، وهي ترسل شحنات من الرعب والفزع كفيلة بصد الشجعان، فما بالك برأس المال المشهود بانه جبان !!

ثم يقول: لقد تعرض اصحاب شركات الاموال لمعاملة لم يتعرض لها الرأسماليون في الدول تطرفا في الاخذ بالشيوعية !! معاملة لم نجد لها مثيلا الا معاملة اليهود في المانيا النازية، و يكفي ان نستشهد بالتصريح المنسوب لمحافظ الجيزة، اننا نراقبهم مراقبة شديدة لمنعهم من الانتحار.

و يتساءل محمد جلال كشك طالبا الجواب عما حصل ثم يقول:

«لا جواب مقنعا لخمسين مليون مصري يتساءلون لماذا تدمر الدولة صيغة اقتصادية جمعت المليارات من مدخرات المصريين وبدأت بعث الاقتصاد المصري !!

ثم يقول: «يبدو للكثيرين انه بوقوع مذبحة مايو ١٩٨٨ والتي راح ضحيتها تقريبا كل المسؤولين عن شركات التوظيف، انها انتهت بحل توفيقي في المجتمع التلفيقي... وان كل شيء على ما يرام.. الشركات انضبطت والاموال حفظت، وحقوق الناس والحكومة ضمنت او هكذا يحاول كتاب الحكومة ان يصوروا الوضع لغسل ايديهم من دم الشركات ودم مليون مواطن كانوا يعتمدون عليها كمصدر رزق... بل دم اخر محاولة للرأسمالية المصرية لانقاذ مصر... ولن تكون الاخيرة.

ويؤكد زيف هذه الصورة بقوله «وفي اعتقادنا ان هذه الصورة التي تقدمها اقلام الحكومة عن الحل السعيد هي صورة زائفة تماما كما كانت الصورة التي قدمتها هذه الاقلام عن التجربة ذاتها، صورة كاذبة تقوم على الافتراء المطلق»!!

شهادة وفاة شركات التوظيف

ويكشف عن حقيقة فيقول: «نحن نعيش في مجتمع يقوم على توازن القوى بين جماعات هزيلة غير مسموح لاي منها بان تتضخم وان تخرج عن الصف، خاصة اذا كانت هذه القوة مدنية... ورأسمالية بالذات، ويعني ذلك بتفصيل اكثر اننا نعيش في دولة شمولية تعتمد على نظام الحكم المطلق الذي يعتمد على كون الدولة هي الاكبر في كل مجال وبالذات في الميدان الاقتصادي لانه هو المتحكم في مواقف الناس وحساباتهم وقراراتهم او كما كان عبدالناصر يقول: «ان افضل طريقة لحكم مصر هي جعل كل مصري يأكل من تحت يدي الحكومة».

ومعنى ذلك بشيء من الحكمة والتحليل الذي يصل بنا الى النتيجة ان «شركات توظيف الاموال هي اول واضخم محاولة منذ ١٩٥٢ لاستقلال مجتمع المدنيين، مجتمع الاهالي او الرعايا!! وقد اصبح نشاطها الاقتصادي بحجم لا تطيق الدولة بفلسفتها الحالية استمراره.. فكان لا بد من تقزيمها واعادتها الى الطابور.

وكل ما قامت به الحكومة لتصفية شركات التوظيف انما قد تم بشكل مدروس بعيدا عما يرددونه في كل لحظة.... من ان السبب هو حفظ اموال المودعين!! انه كان من الطبيعي وعلى حد قول المؤلف ان يسعى النظام الى تحقيق «انهيار العمالقة» اذ لا يسمح في الدولة الشمولية بالعملقة الا للقزم الاوحد... الحكومة!!

والبداية في رأي المؤلف جلال كشك هي شهر مايو من العام الماضي، في هذه المذبحة كشفت كل القوى عن حقيقة مشاعرها ودوافعها واصبح لزاما على كل من يعنيه مستقبل هذا الوطن... ان يقف ويتساءل ويسائل.... ما هو التوجه العام للدولة؟ وما هو الخيار الذي اختارته وتريد فرضه على المجتمع؟!

ان الدولة في مذبحة مايو قد اختارت الحل الناصري... وذلك للاسباب التالية:

«سوف نذكرها هنا على سبيل الاجمال لنقف معا على ارض صلبة».

○ الوفاق الامريكي ــ السوفياتي الذي نعيشه حاليا.

○ القوى الوطنية وفشلها في تطوير الوعي الذي عاد بهزيمة الناصرية بحيث يتحول الى حركة سياسية لمحو عدوان الناصرية على الفكر والاقتصاد المصري.

*** تدمير التعليم في مصر أخطر جريمة ارتكبها الناصريون.**
*** نسب الأرباح العالية التي وزعتها شركات الأموال جعلت القوى المعادية تتدخل بسيف القانون.**

○ نفور النظام من الديمقراطية او قل استسهاله الحكم بالسلطات غير المحدودة التي ورثها عن ديكتاتورية عبدالناصر... وكانت تلك نقطة الضعف التي نفذ منها الناصريون!!

○ مجموعة من المستشارين الناصريين ورث بعضهم النظام وزرع له البعض الاخر بواسطة القوى التي تفخر علنا بتغلغلها في الدولة وقد استطاع هؤلاء المستشارون اقناع النظام بان الخطر الحقيقي الذي يواجه هو الوفد والتيار الاسلامي!!

القطاع الخاص مناورة لكسب الوقت

نخلص مما سبق قوله ان عدة عناصر ناصرية قفزت الى مراكز مؤثرة تلك العناصر التي لم تؤمن ابدا بالرأسمالية... ولا تطيق ان ترى نموا رأسماليا ومصريا بالذات... وكل ما كانت تدعيه هذه الرموز او هذه العناصر عن قبولها للقطاع الخاص فضلا عن تشجيعه لم يكن اكثر من مناورة وكسب للوقت!! ولكن لماذا؟! يقول المؤلف «حتى ينسى الناس ما جروه على البلد من خراب وتدهور وانهيار على جميع المستويات».

وكيف؟!... يجيب ايضا بنفس الصراحة: يعودون بنا الى سياسة الاشتراكية الناصرية، سياسة تصفية رأس المال المصري والقضاء على الرأسمالية المصرية، سياسة التأمينات والمصادرات والحراسات ومطاردة اي نشاط اقتصادي منتج حتى يصبح العمل او الانتاج او الملكية الفردية جريمة تطارد وتكتشف وتسبب البلاء لصاحبها».

ثم يقول المؤلف «وللاسف يأتي هذا الخيار ونحن نعيش ما يمكن وصفه بعصر الهزيمة الشامل للفكر الاشتراكي... وقبل عشرين سنة كان الببغاوات يتحدثون عن الانتصار العالمي للاشتراكية وقرب اعتناق امريكا لها!!

الغول الشيوعي الذي رفضناه وما زلنا نرفضه

يقول «رجوع الدول الاشتراكية او الشيوعية لمبدأ الربحية... رغم كل ما نشرته وروجته ضد الربح كمحرك للانتاج او النشاط الاقتصادي في المجتمع الرأسمالي... ان هذه العودة هي التسليم النهائي بهزيمة الاشتراكية تلك الهزيمة التي اصبحت على اية حال اوضح من ان يجادل فيها، وها هي الرأسمالية التي كان ستالين بل وحتى خروشوف يتوعدها... بالدفن.. ها هي قد دفنت ستالين وماو وخروشوف».

المدارس الخاصة

يقول المؤلف في بداية حديثه عن هذه الخصوصية: «واحب ان اقف هنا عند قضية المدارس الخاصة والجامعة الخاصة... ففي اطار الحملة الصليبية النازية ضد شركات توظيف الاموال... وفي اطار المذبحة التي ارادها النظام ونفذها العملاء واصحاب الشارات في اجهزة الاعلام.... فاجأنا وزير التعليم بتصريح يمنع فيه هذه الشركات من انشاء المدارس والوعد باغلاق مدارسها الحالية».. وليس هذا فقط بل ادلى بتصريح وصفه المؤلف بانه من سجع القرون الوسطى ذكر فيه ان الذين يربون العجول لا يجوز لهم ان يربوا العقول او ما معناه!! ثم راح يبرر ذلك بان هذه الشركات هدفها الربح... ووعد بان العلم لن يكون مجالا للاستثمار».

ويرد محمد جلال كشك بالقول: ان في مصر مدارس خاصة تسمى مدارس اللغات تتسلم اولادنا في سن السادسة بمصاريف فادحة تفوق ما يتقاضاه مربو العجول!!»



خمسون مليون مصري يتساءلون: لماذا تدمر الدولة صيغة اقتصادية جمعت المليارات من مدخرات المصريين وبدأت بعث الاقتصاد المصري؟

ويصل المؤلف الى ما يريد ان يقوله جلة وتفصيلا اذ يتساءل كيف يسكتون عن هذه المدارس الاجنبية التي يسمونها مدارس اللغات، ويختارون لحملتهم المدارس الاخرى التي تعلم القرآن واللغة العربية والدين والوطنية؟! وفي رده على هذا التساؤل يقول: انه النظام الذي افضى بنا الى الوضع الحالي». والذي يريد القضاء على اللغة العربية وبالتالي القضاء على الهوية الحضارية المصرية... والشيء الذي يعلق عليه المؤلف كذلك ويذكره بمرارة... ان مدارس اللغات تعفى من الضرائب بينما يعمدون الى الغاء مدارس شركات توظيف الاموال التي تقوم بدور مقاومة مدارس التبشير ذات الموارد غير المحدودة!!

خطة لمحو الامية من فائض الارباح

قضية اخرى يشير اليها الكاتب من خلال صفحات الكتاب وهي الحملة التي تتبناها احدى شركات توظيف الاموال لمحو امية المواطنين وتشغيل ١٠ آلاف شاب مقابل اجر شهري ثابت.. وعن ذلك يقول ان هناك هجوما بربريا اخر تم شنه على شركات توظيف الاموال عندما قررت احداها ان تقوم بعمل وطني مجانا!!

بعد ذلك يقول: «ومعروف ان اية شركة في العالم لديها ميزانية للعلاقات العامة لكسب الرأي العام وتخلق مناخا مناسبا للبيئة التي تعمل بها وقد اباح الله انفاق المال العام في تأليف القلوب... وهذه الشركات لديها بند في ميزانياتها هو بند الزكاة، والمساهمون قبلوا منذ البداية ان توزع الشركات هذه الزكاة»... معنى ذلك ان هذه الشركات قد خصصت جزءا من ميزانياتها وارباحها من اجل عمل قومي ووطني يشارك في تخفيف حدة الامية التي فشلنا في القضاء عليها حتى الان.

الجامعة الخاصة بين مؤيد ومعارض

ومن المدارس الخاصة ننتقل الى حديث الجامعة الخاصة والتي يقول عنها الكاتب انه من اول المدافعين عن فكرتها ويسوق لنا بعد ذلك تلخيصا لرأيه والذي جاهر به في كل ما كتب من مقالات، مثلا ما ذكره بقوله: «وفي اعتقادي ان الدعوة لمحاربة الجامعة الخاصة خوفا من ان تقدم مستوى رفيعا ليست دعوة مجنونة ولا منبعثة من مجرد الحقد الاشتراكي بل هي اخطر من ذلك واشد خبثا».

وفي موضع اخر يقول عن نفس الموضوع ولان عداء الجامعة الخاصة هو اهداف صليبية صهيونية، ولا ينبع من اقتناع ولو خاطىء بمصلحة عامة ولا حتى خاصة بفئة مصرية.

ونعود للسؤال... لماذا يعادي هؤلاء الجامعة الخاصة...؟! ويسوق لنا الاسباب على الوجه التالي:

- ان تدمير التعليم على يد الناصريين يعد اخطر جريمة ارتكبها هؤلاء ومن ثم ظهور تعليم متميز ناجح يضاعف من ادانتهم.
- ظهور شريحة جديدة من المتعلمين في مستوى معرفة العصر سيعزز الدعوة للاصلاح ويقوي الامل في انجاز اثار العدوان الناصري وسيعزز التيار الرأسمالي.
- الجامعة الخاصة كانت بداية التطور الديمقراطي في غرب اوروبا وبداية الثورة الوطنية البورجوازية في مصر.

القوى التي قتلت شركات الاموال

كي نحدد منطلقاتنا ويتعرف الناس اكثر على موقفنا وتفكيرنا بل اكثر من ذلك يكون الهدف ان نهد للتعريف بالقوى التي قتلت الشركات، القوى التي ضربت ضربتها في مايو بعد حرب مستمرة لسنوات شهدت حملات لم يتورعوا فيها عن استخدام الكذب والقذف والاتهام بالباطل.

والمؤلف زيادة في الامانة ينوه انه من اوائل الذين تصدوا للحملة على شركات توظيف الاموال وهو بعيد كل البعد عن مجال الشبهة في مثل هذا الموضوع الا من وحي ضميره فقط وحبه لوطنه.

وفوق كل ذلك يعتقد ان تلك الحرب الضارية ضد هذه الشركات ومشروعاتها انما هي معركة مبادىء ومواقف تنطلق من ارتباطات ومصالح واحقاد تاريخية، وفي اطار مخطط منع تصنيع مصر ومحاولة ابقاء تبعيتها للاقتصاد العالمي!! ويؤكد المؤلف ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها مصر لمثل هذه الحرب، بل عرفنا مثيلتها تاريخيا حين حاول طلعت حرب تحرير الاقتصاد المصري بانشاء اول بنك معلومات للمصريين، ويكفي انه قد حورب من كل القوى الاستعمارية، ولكنه في النهاية نجح واستطاع في فترة وجيزة ان ينشىء العديد من الشركات الناجحة... لقد تعرض طلعت حرب وهو يتصدى لهذه المهمة التاريخية لنفس الحملات التي تواجه الان اصحاب مشروع شركات توظيف الاموال، بل ويتعرض لها كل مصري يحاول انقاذ اقتصاد مصر او اقامة مشروع اقتصادي.

طلعت حرب يدافع عن شركات التوظيف

وسيرا على نهج عقد المقارنة التاريخية بين ما تعرض له الاقتصادي الكبير طلعت حرب حين حاول انقاذ الاقتصاد المصري من التبعية، وبين ما واجه وتواجهه شركات الاموال على نفس الطريق، يقول المؤلف... لم يكن الذين ينتقدون طلعت حرب ويشنون عليه الحرب ينتقدون بعض الاخطاء ولا يحرصون على اموال المستثمرين المصريين... بل يريدون تحطيم المشروع واقتلاع الفكرة من اساسها.. تماما كما لا يستطيع اي طرف من الحشد الذي اطلق ويطلق نيرانه على شركات توظيف الاموال انه يدعي اليوم الحرص على مصلحة المستثمرين وبنفس طريقة التحدي والجرأة التي اتصف بها الكاتب منذ البداية يواصل حديثه قائلا هل كان احد من هؤلاء قد قدم خلال السنوات العشر الماضية اقتراحا واحدا لتطوير هذه المشروعات او حماية المستثمرين او المودعين؟ ولكن اصرارا على رفض الفكرة من اساسها كان هدفهم لا يزال هو انهيار هذه المشروعات فوق رأس المستثمرين، حتى لمجرد التفكير في استئناف الرأسمالية المصرية مسيرة طلعت حرب.

الارباح المرتفعة كانت بداية الهجوم !!

وكانت القضية التي استهوت كتاب الحكومة وبقية اعداء رأس المال المصري او الاسلامي هي نسبة الارباح التي توزعها هذه الشركات، فقد ركزوا عليها هجومهم مؤكدين انها مرتفعة الى الحد الذي يقطع بعدم مشروعية مصدرها !!

بل وانها وهمية يقصد بها تضليل الناس لسلب اموالهم، او كجزء من مؤامرة رجعية اسلامية لافساد اخلاق المصريين ونشر الكسل بينهم! والشيء الغريب انه حدث العكس حين وقعت الواقعة على حد قول المؤلف حيث ذرف نفس الكتاب دموع التماسيح على المودعين الغلابة الذين كانوا يتعيشون من هذه الشركات التي غدرت بهم واوقفت صرف الارباح !!

ويؤكد المؤلف على حقيقة في غاية الاهمية لنشاط هذه الشركات... هذه الحقيقة يقول عنها ان استمرار هذه الشركات في رفع اعلى عائد للمودعين ادى الى ان تضطر هذه القوى المعادية للتدخل بسيف القانون.. مثل هذا الاستمرار هو اقوى دليل على ان مصالح المستثمرين لم تكن مهددة الا من المهاجمين الذين لا يرضيهم اقل من الافلاس التام والضياع الكامل لاموال المودعين وربما كان غاية «اشرفهم» هو الذي اراد هذه الكارثة لضم خمسة ملايين او خمسة عشر مليون مصري من المنتفعين بشكل او بآخر... ضمهم قسرا الى جبهة اعداء النظام تعجيلا بالقضاء عليهم !!

ويؤكد على نفس المعنى بقوله ان شركات توظيف الاموال بالصيغة التي شهدتها مصر هي ظاهرة جديدة لم يسبقها تجارب من نوعها ولا تشبه اي تنظيم مما ينص عليه القانون التجاري.

ولا يتركنا المؤلف هكذا دون المعرفة الكاملة لموضوع الارباح المرتفعة بل كان يناقش السبيل الى الوصول لهذه الارباح وبشكل قانوني بعيدا عن شبهة الكسب الحرام كما صوره بعض الاقتصاديين ويناقش هذا المبدأ على مستوى الاقتصاد العالمي.... وهو ما يطلق عليه الادخار الصحي الذي يوظف هذه المدخرات للوصول الى اعلى ربح بعيدا عن معدل التضخم المرتفع.

*** الحرب الضارية ضد شركات الأموال ومشروعاتها انما هي معركة مبادىء، ومواقف تنطلق من ارتباطات ومصالح واحقاد تاريخية .**

هذه المليارات لم توجه لخطة التنمية !!

جانب جديد يناقشه المؤلف... ويرتبط بما رددته الحكومة من انه احد اسباب الحملة التتارية على شركات توظيف الاموال... ويقصد به تلك المليارات التي جمعتها الشركات لم توجه لخطة التنمية !!

وفي حديثه عن هذا الجانب يقول وجريمة الامتناع عن تمويل خطة التنمية جريمة قديمة في القاموس الناصري وما زال ببغاوات الناصرية والماركسية يبررون بها تأميمات عام ١٩٦٢ التي قضت على كل امل في التنمية وبكل الاصرار على خراب البلد، يرفض هؤلاء ان يبحثوا عن السبب الذي يجعل رأسماليتنا اقل وطنية... وفي موضع اخر يقول «الا يحتمل ولو كفرض ان يكون العيب في خطة التنمية وليس في وطنية المصريين وفهمهم».

بل اكثر من ذلك يقول وبكل صراحة متسائلا كيف تمول الناس خطة حكومية مفلسة ؟! بالاضافة الى ذلك الناس لن تمول خطة تنمية تديرها حكومة نصف موظفيها من تنابلة السلطان وقطاع عام لو تاجر في الزيت لباعه في السوق السوداء... (على حد قول احدى الصحف القومية).

وبوعي الرجل الاقتصادي الفاهم لما يدور حوله يقول «انه في البداية عندما اعيدت الشرعية لرأس المال الخاص كان يستحيل اتجاه رأس المال هذا، الى الصناعات الثقيلة او المشروعات طويلة الاجل... ذلك لاسباب عديدة».

الدروس واحتمالات المستقبل

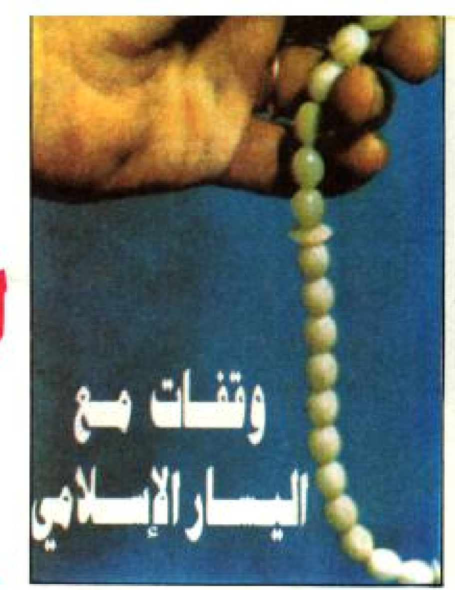
يخلص الكاتب بعد استعراض الحقائق الى ضرورة الاستفادة من هذه الكارثة التي اصابت مصر باعتبارها درسا يمكن التعرف منه على احتمالات المستقبل، اي على ما ينبغي ان يكون.

- ضرورة الانتباه لمحاولة النظام الاستمرار بالطريقة الناصرية في ضرب القطاع الخاص.
- ضرورة الانتباه الى عدم مقدرة النظام التراجع عن طريقته بل وتهيئة المسرح لعودة الناصريين.
- الحذر من كل مناورة قد يقوم بها النظام لخديعة المستثمرين.
- ضرورة مواجهة الحقائق من حيث الاعتراف بانه لا أمل بعد تلك المذبحة في استثمارات ولا مدخرات ولا مال عربي او مصري.
- ضرورة تعبئة طاقات الوطن كله من اجل انجاز الثورة الصناعية بالاعتماد بالدرجة الاولى على الرأسمالية المصرية.
- ضرورة تمكين كل القوى والتيارات من التعبير عن آرائها في فرص متساوية.
- ضرورة تلازم الديمقراطية السياسية مع الاقتصاد الحر.

واخيرا يوجه الكاتب كلمة حزينة للمستثمرين في شركات الاموال الذين كانوا مادة للهجمة الحكومية والناصريين واتباعهم في الداخل والخارج فيقول.. مصر معكم... والتاريخ معكم... وموعدنا الصبح... اليس الصبح بقريب !!

اخي القارىء... تلك كانت فقرات من الكتاب القيم الذي نشرته شركة الزهراء للاعلام العربي في مصر لمحمد جلال كشك تحت عنوان: (الناصريون قادمون... مذبحة شركات الاموال... من ؟!... ولماذا ؟!)

وسوف نتابع بالحديث عن بعض فصول الكتاب ونشر فقرات منه في اعداد قادمة ان شاء الله.



الغيبيات في مفهوم د.حنفي

(٣)

بقلم الدكتور احمد ابراهيم خضر

اخي القارىء الكريم...

وضحنا في وقفتنا مع اليسار الاسلامي في الحلقة الاولى كيف ان الدكتور حسن حنفي ينظر الى تراثنا القديم (بعين اوروبية وبعقلية اوروبية وبمنهج اوروبي) وانه لا يعمل حقيقة على احياء التراث بقدر ما يعمل على تشويهه وتدميره، واسترشدنا في الحلقة الثانية بالدكتور حسن حنفي ذاته وبينا الروافد اليهودية في فكره، وفي هذه الحلقة الثالثة نقف قليلا عند بعض المقولات التي عرضها الدكتور حسن حنفي في بعض مقالاته والتي تبدو لنا اكثر الحاحا.

حب واعجاب بالثقافة الغربية

في مقالته بين الاصالة والتقليد (الاداب مايو ١٩٧٠ ص ٦) حيرنا الدكتور (حسن حنفي)، لا يعجبه المنبهرون بثقافة الغرب لانهم في رأيه مقلدون وتابعون.. ولا يعجبه الرافضون لها رفضا سطحيا لان رفضهم يعني عنده القبول المقنع.. ولا يعجبه ايضا المعارضون لها معارضة تامة لانهم في **نظره يعانون من حرمان ذهني ومن كبت ديني.** وحتى المحايدون لم ينالوا رضا الدكتور لانهم مرتزقون مهمتهم عرض الفكر كمهنة اكثر من التعامل معه. و يقترح (الدكتور) ان ننظر الى الثقافة الاوروبية من خارجها بشعور محايد لا يتسم بطابعها ولا يتكون في بنائها النفسي والداخلي.

ورغم ان (الدكتور) يدعو الى اتخاذ موقف من الثقافة الغربية فاننا لا نجد مقالة واحدة له الا وتنضح حبا واعجابا بهذه الثقافة وبغضا وحقدا على من يعارضونها وخاصة هؤلاء الذين ينظرون اليها على انها ثقافة كفر وشرك.

يسخر (الدكتور) من هؤلاء الذين يعارضون الثقافة الغربية لانها صادرة من الكفار والمشركين الذين لا يؤمنون بالله و يؤمنون بالتثليث وبالتالي فلا يصح (اتخاذهم اولياء من دون الله).

يقول (الدكتور) في ص ٧ (وتقوم المعارضة في بعض الاحيان على اعتبار الثقافة الغربية صادرة من الكفار والمشركين الذين لا يؤمنون بالله او الذين يؤمنون بالتثليث وبالتالي فلا يصح اتخاذهم اولياء من دون الله... والحقيقة ان هذا الحكم يقوم على حرمان ذهني وكبت ديني..)

الفارق بين الثقافة والمدنية

و يقول (الدكتور) في ص ١٥٢ من نفس المقالة (**وفي حياتنا المعاصرة نرى من نتهمهم بالكفر والالحاد يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش) (!!!).**

و يبدو ان استاذية (الدكتور) في الثقافة الاوروبية — لا الاسلامية — حالت بينه وبين الادراك الحقيقي للفارق بين الثقافة والمدنية. فالاولى هي مجموع المفاهيم عن الحياة والثانية هي الاشكال المادية للاشياء المحسوسة التي تستعمل في شؤون الحياة. الاولى خاصة تجري حسب وجهة النظر في الحياة والثانية خاصة وعامة.. الخاصة هي ما تنتج عن الثقافة ووجهة نظرها في الحياة والعامة هي ما تنتج عن العلم وتقدمه والصناعة ورقيها فهي عامة ولا تختص بها امة من الامم **ونحن كمسلمين لا يجوز لنا مطلقا ان نأخذ وجهة نظر في الحياة غير نابعة من عقيدتنا..** اما الاشكال المدنية فيلزم لنا ان نفرق بين ما هو ناتج منها عن ثقافة الغرب — اي عن وجهة نظره في الحياة — وبين تلك التي تنتج عن العلم والصناعة.. فالاولى لا يمكن اخذها بأي حال من الاحوال لانها مناقضة تماما لعقيدتنا في الاساس الذي تقوم عليه وفي تصويرها للحياة الدنيا وفي مفهومها عن سعادة الانسان. **والثانية يمكن اخذها لانها ناتجة عن العلم والصناعة ولا تقدم وجهة نظر في الحياة.** وقد فرق الشيخ (ابن تيمية) رحمه الله بين الامور **الغير متعلقة بالدين** اول كل ما فيه انتفاع بآثار الكفار والمنافقين في امور الدنيا وبين **الامور المتعلقة بالدين.** واجاز (رحمه الله) اخذ الاولى ما لم

*** د. حنفي يسخر من الذين يعارضون الثقافة الغربية لانها صادرة عن الكفار والمشركين!؟**

*** د. حنفي يرفض ان يتهم الغرب بالاباحية والانحلال**

يترتب على اخذها مفسدة راجحة اما الثانية فلا بد ان تعرض على محك العقيدة.

نعود الى قول (الدكتور) في ص ٧ (.... وبالتالي فلا يصح اخذهم اولياء من دون الله...) مما يعني اعتراضه على قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض...... المائدة ٥١) بدليل قوله في ص ١٥٢ (انهم — اي اليهود والنصارى — يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش).

الطريق الذي يدعو اليه...

وواضح هنا ان السبيل الذي يدعو اليه (الدكتور) هو طريق (عبدالله بن ابي بن أبي سلول) وهو طريق موالاة اليهود والنصارى الذي رفضه (عبادة ابن الصامت) الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني ابرأ من الله ورسوله من ولاية يهود، اما (عبدالله بن ابي بن أبي سلول) فقد قال: انني رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من ولاية موالي، فنزل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء... الاية).

ان اعتراض (الدكتور) على الآية وتفضيله طريق (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) قد يدخله في حدود قوله تعالى (.... ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة.... الاية) وقد قال الله تعالى (يسارعون فيهم) ولم يقل (يسارعون اليهم) لان (عبدالله ابن ابي بن ابي سلول) ومن يحذو حذوه ما خرجوا من دائرة موالاة اليهود والنصارى حتى يعودوا اليها بل هم في داخلها يسارعون.

و يقول (الدكتور) انهم يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش وما اصاب الدكتور في ذلك فما زالت اراضينا تحت ايديهم وبلادنا غارقة في الديون لهم وما منا من يستطيع الاطمئنان على لقمة العيش والعالم يحكمه الدولار والاسترليني. وتناسى (الدكتور) ان — اليهود والنصارى — هم الذين شنوا الحروب الصليبية عبر مائتي عام وهم الذين ارتكبوا فظائع الاندلس وهم الذين شردوا العرب المسلمين في فلسطين واحلوا اليهود محلهم وهم الذين يشردون المسلمين في كل مكان في الحبشة والصومال وارتيريا و يتعاونون مع الالحاد والمادية والوثنية في يوغسلافيا والصين والتركستان والهند وافغانستان والفلبين وفي كل مكان.

و يستطرد (الدكتور) في سخريته من الذين ينظرون الى الثقافة الغربية على انها ثقافة كفر واشراك واباحية فيقول (.... او على اعتبارهم — اي الغرب — اباحيون يتحدثون عن الجنس ويمارسونه علننا). و(الدكتور) لا يقر ذلك من معارضي الثقافة الغربية على اساس انها اباحية بل يرى انه هذا الحكم يقوم على (حرمان ذهني وكبت ديني او حسد منا لهم على حياتهم وتمتعهم بالدنيا ونتمنى ان نكون مثلهم ولكنا غير قادرين).

وقد بنى (الدكتور) حكمه هذا على حادثة فردية يرويها قائلا (في زيارة سارتر لمصر عام ١٩٦٦ نظمت جمعية الشبان المسلمين ندوة لمهاجمة سارتر باسم الله والدين والاخلاق وكانت معظم اسئلة المستمعين حول صلة سارتر برفيقة حياته وعن

علاقته معها. سأل جاري: كيف يحق لهذا الكافر الفاسق ان يعيش في علاقة حرة مع امرأة دون عقد شرعي؟ ثم همس في أذني سرا: ليتني كنت مثله) ويعلق الدكتور قائلا (فالسؤال يقوم على تملق الحس الديني عند الجمهور وعلى التستر الاجتماعي بالاخلاق والهمس يدل على الحرمان الجنسي الدفين).

ونحن نشك في هذه الرواية المنقولة عن الدكتور وحتى إن افترضنا صدقه في روايتها فهي حادثة فردية لا يحق للدكتور - علميا - تعميمها على كل من ينظرون الى الثقافة الغربية على انها ثقافة اباحية. وحتى وان سلمنا بصدق تعميمه فهذا لا يسقط عن الثقافة الغربية انها ثقافة اباحية.

ويرفض (الدكتور) اتهام الغرب بالاباحية والانحلال ويدافع عن الغرب بما لا يحتاجه الغرب من دفاع والا لِمَ جاء سارتر الى مصر برفقة عشيقته وليست رفيقة حياته كما قال الدكتور تخفيفا من وقع الكلمة على القارىء. ويقول الدكتور مهاجما العقلية التي تتهم الغرب بالاباحية **(ان هذه التهم تدل على عقلية المتهم وبيئته (؟) اكثر مما تحوي على اتهام فعلي)** وتقوم هذه العقلية كما يرى (الدكتور) **بعملية اسقاط لانها عقلية (تشعر بالنقص والضعف امام هذا النموذج) الذي يراه (الدكتور) نموذجا فريدا.** وتود هذه العقلية ان تتمتع بالحياة فتفعل في السر دون العلن. ويقول (الدكتور) في ص ١٥٢ **(لقد اعتبرنا حياة الاوروبين اباحية والحقيقة اننا نحسدهم على حياتهم ونتمنى ان نحيا مثلهم واعتبرنا سلوكهم رذيلة).**

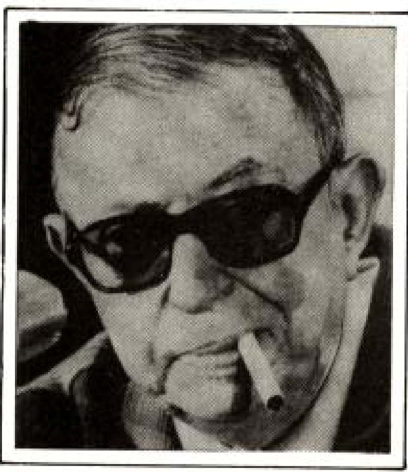
الاعجاب بالاوروبين

كشف (الدكتور) بهذه الكلمات ان العقلية التي يهاجمها والتي يرى انها تقوم بعملية اسقاط وتشعر بالضعف والنقص امام الغرب وتحسد الاوروبيين على حياتهم وتتمنى ان تعيش مثلهم، انما هي عقلية (الدكتور) ذاته وليست عقلية هؤلاء الذين ينظرون اليها على انها ثقافة اباحية. وان الذي يقوم بعملية الاسقاط هو (الدكتور) نفسه وليس من يهاجمهم. ودليلنا على ذلك - من جانب اخر قوله المملوء بالاعجاب بالاوروبيين في ص ١٥٢ (لقد استطاع الاوربي بعد عصر النهضة وبعد الاصلاح الديني وبعد التحرر العقلي ونشأة الاتجاه الانساني استطاع رفض كل قناع مسبق

وعشق الحياة التي طالما أبعد عنها مرة باسم الدين (؟) ومرة باسم الفضيلة (؟) وعرف الواقع بعد الاتصال المباشر به دون ان يكون في حاجة الى استنباط ذلك من أية نظرية مسبقة (؟؟؟) قدس العمل والمرح في الوقت نفسه. يعمل بجد ويمرح بجد وفي ساعة العمل لا يفكر في المرح وفي ساعة المرح لا يفكر الا في العمل. عمل كل شيء. التجربة والحياة والجنس (؟) الفضيلة، الرذيلة. المحافظة

○ د. حسن حنفي





○ سارتر

التحرر. واصبح له القدرة على الحكم وعلى السلوك السوي، يعلم عن بينة ولا يؤمن الا بالتجربة الشخصية (؟)، **أليس هذا هو الاسقاط بعينه عما في نفس (الدكتور) يلقيه على من يتهمون الغرب بانها ثقافة اباحية.**

التجديد والترديد

ننتقل الى موضوع آخر نثبت فيه تشبع (الدكتور) بالثقافة الغربية التي يطالبنا بان نتخذ موقفا حيالها. يقول (الدكتور) في مقالته عن التجديد والترديد ص ٢٨ (لا يعني اذن النقد الترديد اي ترديد ما يقال في بيئة حضارية معينة لظروف تاريخية معينة في بيئة حضارية اخرى تخضع لظروف تاريخية مغايرة او مماثلة خاصة وان كان المعطى الديني نفسه مختلفا في كلتا البيئتين... الترديد هو اساءة فهم للافكار والنظريات التي نشأت في بيئة معينة لانه يخرجها عن بيئتها ويعممها ويعتبرها وحيا جديدا ثم يطبقها على بيئة اخرى قد لا تصور فيها شيئا وقد لا تمس من فكرها الا السطح الخارجي، ان كل فكر له بيئته التي ينشأ فيها... وكل الكتابات المعادية للدين هي في الحقيقة كتابات معادية للمسيحية).

كل ما قاله (الدكتور) في الفقرة السابقة نادى بنقيضه تماما بل ان كل ما تردد في البيئة الحضارية الغربية ردده (الدكتور) في بيئتنا الحضارية التي قال انها تخضع لظروف تاريخية مغايرة. يقول الدكتور في نفس المقالة ص ٣٠ (فالفكر المسيحي المعاصر به تيارات عديدة اهمها كما هو الحال في كل عصر، تياران: تيار تقدمي حر وهو استمرار للفلسفة الحديثة مهمته القضاء على البقية الباقية من الاساطير بمناهج العلوم الانسانية الجديدة والاساطير المقارنة وتحليل لوجود الانسان وعلم النفس الاجتماعي وعلوم الاقتصاد والسياسة.....).

ويقول (الدكتور) في مقالته (ثقافتنا المعاصرة) ص ١٥٠ في نفس القضية (فبعد تقدم العلوم الانسانية في الآونة الاخيرة اصبح كثير من المشاكل الانسانية التي اصطلح من قبل على انها من خلق الروح او من صنع الله موضوعا للدراسة والتحليل وامكن تحويل الدين الى علم انساني كسائر العلوم الانسانية الاخرى من علم نفس واجتماع واقتصاد وتاريخ وقانون) اما العقائد فترد الى علم تاريخ الاديان المقارن.

التيار التقدمي

ونفهم من هاتين الفقرتين للدكتور واللتين وردتا له في مقالتين مختلفتين في موضوع واحد نفهم منهما ان التيار التقدمي الحر في الفكر المسيحي هو الذي ادى الى ان يتحول الدين في الغرب الى علم انساني. ومن المفروض ان (الدكتور) اذا كان يعي ما يقول فعلا الا يردد ما دار في الغرب في بيئة حضارية يقول عنها انها تخضع لظروف تاريخية

مغايرة ولكن (الدكتور) ردد في مقالته ما حققه التيار التقدمي الحر في الفكر المسيحي وبصورة اكثر عنفا. قارن (الدكتور) في ص ١٥٠ من مقالته عن ثقافتنا المعاصرة بين ثورة اوروبا على الدين وجرأة سبينوزا على التراث الديني ورفضه اساطير الدين واوهامه وجرأة فولتير ورفضه للقضاء والقدر والمعجزات والتصورات التقليدية للدين وبين موقفنا نحن المسلمين من ديننا فيقول في ص ١٥١ (ونحن ما زلنا نخاف ان نمس الدين وما زلنا نعتبره موضوعا مثاليا معطى من عند الله يحوطه التقديس ولا يمكن دراسة عقائده وكتبه وتاريخه (كعلم انساني).. اذن فالدكتور يريد ان يحول الاسلام الى علم انساني كما فعل التيار الحر في الفكر المسيحي بالمسيحية. واذا اعترض الاسلاميون على افكار (الدكتور) قال عنهم انهم رجعيون متخلفون يشبهون اشد الدوائر رجعية في الفكر الغربي وهي الدوائر الدينية. يقول الدكتور في ص ١٥١ (وفي بعض الميادين التي نحن في اشد الحاجة الى الاستفادة منها نقف موقف المعارضة والرفض كما تفعل بعض الدوائر في الفكر الغربي، ونعتبر ذلك خروجا على التقاليد وقلبا للاوضاع وتركا للتراث وانكارا للفضائل الثابتة على ممر السنين، تبعية منا لأشد الدوائر رجعية في الفكر الغربي اعني الدوائر الدينية الرسمية فبعد تقدم العلوم الانسانية في الآونة الاخيرة اصبح كثير من المشاكل الانسانية التي اصطلح من قبل على انها من خلق الروح او من صنع الله موضوعا للدراسة والتحليل، وامكن تحويل الدين الى علم انساني كسائر العلوم الانسانية الاخرى من علم نفس ولغة واجتماع واقتصاد وتاريخ وقانون).

اذن فهي ثورة من قبل (الدكتور) على الدين وليس كما يدعي اصحاب اليسار الاسلامي ان يكون الدين ثورة، فيصبح الدين في المستقبل لا دينا. وها هو (الدكتور) يدين نفسه في موقع آخر ويشهد انه يردد ما يدور في الغرب يقول الدكتور في مقالته عن التجديد والترديد ص ٣٣ (لذلك قد يكون الدين اقرب الى علوم الانسان منه الى علوم الطبيعة ويكون مهمة التجديد تحويل الدين الى علم انساني **كما فعل جويو في ـ لا دينية المستقبل ـ)**.

الغيبيات في الاسلام

وبعد ان يحول (الدكتور) الاسلام الى علم انساني كعلم الاجتماع او الاقتصاد فمن المنطقي الا يكون دينا او عقيدة وانما سيكون مجموعة فروض وهذا هو الاصل في الافكار التي حلها (الدكتور) من ثقافته الباريسية. ولذلك نجده يقول في ص ٣٧ من المقالة السابقة ما نصه (ليس الدين مذهبا اي مجموعة من العقائد المتماسكة يقبل ككل او يرفض ككل، انما الدين مجموعة من الفروض).

وهكذا يقود (الدكتور) الاسلاميين ــ من ذوي النوايا الطيبة شيئا فشيئا الى ان يدمروا دينهم بانفسهم، وليس هناك اظهر ولا اوضح من دعوة (الدكتور) الى القضاء على مسائل الالهيات والغيبيات في الاسلام. وهذا هو موضوعنا الثالث في هذه الوقفة.

يعيب (الدكتور) على الفكر الاسلامي المعاصر سيادة الالهيات فيه واستسلامه للجوانب الغيبية التي يراها اسطورية. يقول الدكتور في ص ٣٠ (فاذا كانت مشكلة الفكر الاسلامي المعاصر ما زالت هي سيادة الالهيات...) ويعيب (الدكتور) على الفكر السلفي ايضا ذلك فيقول في ص ٣٩ (والعقلية السلفية ليست كلها عقلية دينية غيبية، صحيح ان ابن تيمية وابن القيم يؤمنان بوجود الشياطين والجن والعفاريت وهذا هو احد وجوه الضعف في هذه المدرسة).

ولا يحتاج الانسان لكي يكون مسلما ان يؤمن بهذه الغيبيات يقول (الدكتور) في ص ٣٩ (لا يحتاج الانسان اذن لكي يكون مسلما الى الايمان بالجن والملائكة والشياطين والعفاريت). ولكي يكون المسلم مسلما حقا فان عليه ان ينكر الجانب الغيبي في الدين. يقول (الدكتور) في ص ٣٩ (فيمكن للمسلم المعاصر ان ينكر كل الجانب الغيبي في الدين ويكون مسلما حقا في سلوكه).



ه د. حنفي ينكر قصص القرآن تمشيا مع فلاسفة اليهود والنصارى

هذه المقولات التي يتادي بها (الدكتور) لانكار الغيبيات هي عصلة موالاته لليهود والنصارى... ويعترف (الدكتور) بذلك فيقول في ص ٣٩ ما نصه (فيمكن للمسلم المعاصر ان ينكر كل الجانب الغيبي في الدين ويكون مسلما حقا في سلوكه... وهي الفكرة المسيطرة على كثير من فلاسفة الاديان في اليهودية والمسيحية عند القديس يعقوب والمسيحية الاولى حتى كانت والمسيحية الليبرالية

عند هارناك).

القصص القرآني

وحتى القصص القرآني عن آدم وحواء والملاك والشيطان وابليس والجنة والنار ينكره (الدكتور) تمشيا مع آراء فلاسفة اليهود والنصارى والضالين من فلاسفة المسلمين.

يقول (الدكتور) في ص ٣٨ (اما ان يذكر في الكتب المقدسة من قصص آدم وحواء والملاك والشيطان وابليس والجنة والنار الى اخر ما ينأى عنه البعض باعتباره تفكيرا غير علمي فقد اعتبره الفلاسفة من قبل مجرد رموز تدل على معان عقلية او روحية وانكروا مادية الوقائع او احداثها التاريخية).. ويجيء رأي (الدكتور) في هذا القصص في قوله (ان كل هذا القصص اقرب الى التصوير في قوله (ان كل هذا القصص اقرب الى التصوير الفني منه الى الوقائع على ما يقول بعض المجددين المعاصرين الغرض منها التأثير على النفوس وليس تقرير وقائع تاريخية). ولعل (الدكتور) يقصد هنا (طه حسين) و(محمد احمد خلف الله) اما الفلاسفة الذين استشهد بهم (الدكتور) فهم ابن سينا وابن رشد وفيلون وابن ميمون وسبينوزا واوريجين.

ووصل الامر (بالدكتور) الى القول بان الله تعالى مجرد شعور يخلقه الانسان فيقول في نفس الصفحة (وكما ان الشعور الانساني يخلق إلها فانه يخلق شيطانا). ولا يقف (الدكتور) في استدلاله على صحة ما يقول برأي الفلاسفة السابق ذكرهم بل يستدل ايضا بما يسميه (الاعمال الروائية الكبرى) فيقول استكمالا للفقرة السابقة (ويتضح ذلك في الاعمال الروائية الكبرى (ياجو) في عطيل و(الملكة الام) في هاملت. وقد يكون ابليس رمزا للاخطاء البشرية او قد يكون رمزا في عصرنا الحاضر للتحدي ولاعمال العقل والعزة). هذه هي الاطر المرجعية التي استند اليها (الدكتور) في رفضه للالهيات والغيبيات.

والتفسير الغيبي للدين عند (الدكتور) هو تفسير العوام السذج وليس تفكير الفلاسفة والمثقفين مثله. ويرى انه يكفي الاخيرين ان يؤمنوا بان الدين ليس الا رموزا فيقول في ص ٣٩ من نفس المقالة (والتفسير الاسطوري الغيبي هو بالفعل تفسير العوام له وايمان البسطاء السذج اما المثقفون فان تفسيرهم اكثر عقلانية. ومنهم من يؤمن بان الدين كله ليس الا رموزا يمكن للفيلسوف (ويعني هنا نفسه) ان يدرك معناها وهذا يكفيه).





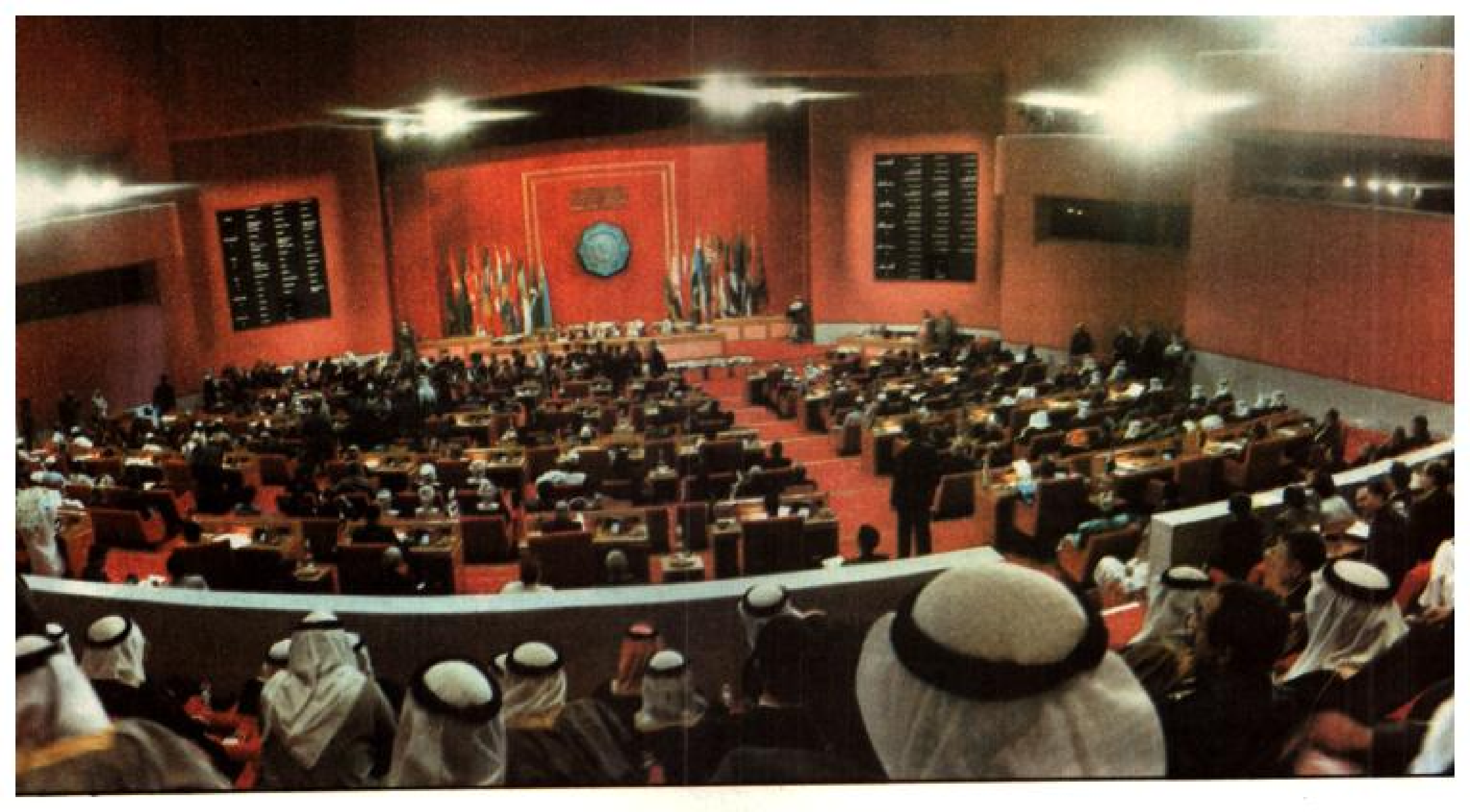
ويرى (الدكتور) ان مفاهيم الغيبيات تعوق استكشاف عوالم جديدة لهذا فلا بد من اسقاطها واستبدالها بمفاهيم اكثر عقلانية لانه لا يجب ان نواجه الحضارة المعاصرة بمقولات قديمة. يقول (الدكتور) في مقالته (ثقافتنا المعاصرة) ص ٦ (فما زالت لغتنا القديمة تعبر عن مضمونها الاول دون ان تستكشف عوالم جديدة يمكن من خلالها اسقاط الفاظنا القديمة والتعبير عن مضمونها في لغة اكثر قدرة على التعبير فما زلنا نستعمل الفاظ ـ الحلال والحرام والدنيا والاخرة والجنة والنار والملاك والشيطان مع ان مفكرينا القدماء قد اسقطوها واستعملوا بدلا منها الفاظا اكثر عقلانية وعمومية مثل السعادة والشقاء وبالتالي لم تستطع ان تستكشف العوالم المعاصرة مثل الشعور والذات والفعل والحركة... ما زلنا نواجه الحضارة المعاصرة بمقولاتنا القديمة).

ويستمر هجوم (الدكتور) على التراث الذي كتب مقالاته دفاعا عنه في مواجهة التراث الغربي فيقول في ص ٦ من المقالة السابقة (نحن نرزح تحت عبء التراث القديم في مواجهة التراث الغربي) ويكرر ذلك في مقالته عن التجديد والترديد فيقول في ص ٤٠ (صحيح ان في فكرنا المعاصر تيارا دينيا لاثبات الجن والملائكة والشياطين ويتم الترويج لذلك في اجهزة الاعلام ويكون الاجدى في مثل هذه الحالة للمجتمعات النامية التي ما زالت ترزح تحت عبء الفكر الاسطوري والعقلية الغيبية ان تحاول الاقتراب من العقلية المضادة لها اي العقلية العملية

وليس المجال هنا اثبات الالهيات والغيبيات التي انكرها (الدكتور) فهذه القضايا التي يرددها الدكتور ترددت كثيرا قبل ان يكون هناك (الدكتور حسن حنفي) بزمن بعيد، وتصدى لها علماء السلف وارسلوا (جيوشهم وصواعقهم المرسلة) على منكريها لكننا نكتفي هنا بفقرات للامام (ابن القيم) نراها مناسبة في هذا الصدد.

يقول الامام (ابن القيم) رحمه الله (وهو ان الله سبحانه وتعالى اقتضت حكمته وعدله ان يفسد على العبد عقله الذي خالف به رسله ولم يجعله منقادا لهم مسلما لما جاءوا به مذعنا له... وافسد عقول اهل الكتابين بكفرهم بالرسول حتى آل امرهم الى مقالات الفلاسفة التي قدموها على ما جاءت به الرسل حتى قالوا ما اضحكوا به كافة العقلاء...

وفي الحقيقة لم يثبتوا ربا انشأ شيئا ولا ينشئه ولا اثبتوا لله ملائكة ولا رسلا ولا كلاما ولا الوهية ولا ربوبية وبالجملة فلم يصيبوا في الالهيات في مسألة واحدة بل قالوا في جميعها ما اضحك عليهم العقلاء).



○ لقطة من مؤتمر القمة الاسلامي الخامس

* على هامش مؤتمر داكار لوزراء الثقافة في الدول الإسلامية

مؤتمرات المسلمين... توصيات وقرارات بلا تنفيذ..؟

لايمكن ان نتشاءم فنمضي مع القائلين بأن هذا الزخم الهائل من المؤتمرات الاسلامية يجسد احابيل سياسية لتوظيف الاسلام لأن هذا القول فيه كثير من الغبن للنوايا الطيبة التي تعمل في دأب لخدمة الاسلام بيد اننا لا نستطيع أن نؤكد بتفاؤل على ان مثل هذه التظاهرات الاسلامية ارهاصات عزائم صادقة من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية في اقطارنا ذلك ان استقراء الواقع يصادر تماما أماني المتفائلين... ليكن الأمر مثار جدل بين هؤلاء وأولئك بينما العالم كله دون استثناء في عواصمه الاسلامية والمسيحية يشهد مؤتمرات بل اعراسا اسلامية متعددة الاعلام والرايات متزاحمة المقاصد والغايات... فما ان ينفض مؤتمر اسلامي في بغداد حتى يعقد مؤتمر للسيرة النبوية في نيويورك وما إن تغادر وفود علماء المسلمين أم القرى حتى يعقد مؤتمر قرآني في لندن أجل لندن! وحتى طليطلة في اسبانيا التي اغرقت تاريخ المسلمين في بحر من الدماء واقتلعت معالمه من جذر قلوب الرجال والنساء والأطفال تشهد هي الأخرى بعض تلك الاعراس الاسلامية... فماذا يا ترى وراء كل تلك المؤتمرات اللاهثة هنا وهناك؟

وماذا تحمل للمسلمين من خير أو دخن؟

لا ريب ان الصحوة الاسلامية هي التي ايقظت الجميع من سبات ولا بد ان صيحة الحق هي التي أثارت شعوبنا حكاماً ومحكومين نحو الفرار الى الله بعد ان أفلست كل القيم المستوردة التي أرغمت عليها أقطار الوطن الاسلامي... هذا ما حدث على الساحة الاسلامية اما ما دعا المراكز الصليبية والالحادية على اختلاف مدارسها لعقد المؤتمرات والندوات والدراسات الاسلامية فهو الفزع من يقظة هذا العملاق الاسلامي ورصد حركاته وقياس نبضه تمهيدا لايجاد مخدر جديد لاعادته الى السبات مرة اخرى... أو تصفيته تماما هذا هو هدف المؤتمرات التي تعقد في العواصم الصليبية لاغير...

مؤتمرات إسلامية ولكن ايجابية التنفيذ

إن المتابع لكثرة التوصيات والقرارات التي تم التوصل اليها في المؤتمرات الاسلامية يدرك أن هذه التوصيات تعتبر جهدا ايجابيا لمسيرة الصحوة ولكنها ايجابية تحتاج الى تنفيذ... ماذا لو أن محكمة العدل التي تمخض عنها مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وجدت طريقها الى حيز الوجود وانقاد الى حكمها المتخاصمون من الدول الاسلامية وامتثلوا الى احكامها في كل منازعاتهم العسكرية والسياسية والاقتصادية؟ لكن يخيب كل جهد وأمل لأن المحرك الوحيد والباعث القومي لمثل هذه المبادرات الرائعة مفقود وهو تطبيق الشريعة لدى المتخاصمين داخليا في كل مفردات حياتهم، أما أن تفتقد الشريعة في جوانب وتحكم في جانب فلن يكون هناك أمل في التوصل الى شيء... وماذا لو ان وثيقة حقوق الانسان التي صدرت أرسلت وفودها لتفقد أحوال الانسان المسلم في عواصم كثيرة من الوطن الاسلامي واطلعت على مدى إمكانية الالتزام بما جاء في الوثيقة حاضرا ومستقبلا ولم تصدم بالوقائع المرعبة لانتهاك حرية الفرد واستلاب كرامته

حتى خف للحديث عن تلك الوقائع لجان حقوق الانسان في الامم المتحدة وتقارير لجنة العفو الدولي وحصت عالمنا الاسلامي بصفحات كثيرة يقطر منها الدم... قد تمضي مع التوصيات والقرارات على مساحة صفحات كثيرة وهو حديث معاد بيد ان القضية الكبرى تظل التطبيق واخلاص النيات نحوها...

نحن امة مفككة تعيش عالة على الشرق والغرب في الطعام والسلاح في عالم يتجه نحو التكتل والتجمع لكي يبقى ويسود.. ونحن كما يحذر الرسول تعد القصعة لكي يتداعى الأكلة عليها. مليار مسلم يتعاطف مع كل من يرفع شعار الاسلام لأنه يمثل الارادة والوجود والكيان... تلك الملايين تعيش تحت ظل قوانين وضعية تحميها حراسات وحراب سلطات الأمن ولن تتجاوب مع دعوات غير منهج الله ولن ترتضي غير الاحتكام الى رب العالمين. ولذا يجب ان يظل دور تلك المؤتمرات الهائلة العمل على إقامة حياة المسلمين على منهج الاسلام وامتثال الأمر المؤكد بالاعتصام بالكتاب والسنة والاجماع وأن يكون هذا البند الأول والثابت في قائمة القرارات والتوصيات وإذا صدقت النيات وخلصت السياسات مما علق بها من شوائب فانه لن تكون هناك حاجة الى اصدار توصيات اخرى لأن ما يصدر من قرارات بعد هذا لن يكون سوى مذكرات تفسيرية لكيفية تطبيق هذا البند الالهي في حياة الشعوب الاسلامية حكاما ومحكومين...

وبهذا كما يقول المفكر المسلم جارودي [تظهر للغربيين كيف ان الاسلام هو الوحيد اليوم القادر على فتح طريق امام المستقبل خارج النمطين الأمريكي الرأسمالي والاشتراكي السوفياتي اللذين وصلا الى طريق مسدود]... أما نحن فنأتي الى مؤتمراتنا ولكل منا طريق ووجهة!! وهؤلاء الغربيون والشرقيون انشأوا الكيانات الاقتصادية العسكرية الواحدة رغم ما بينهم من إحن ماضية واختلافات حاضرة...

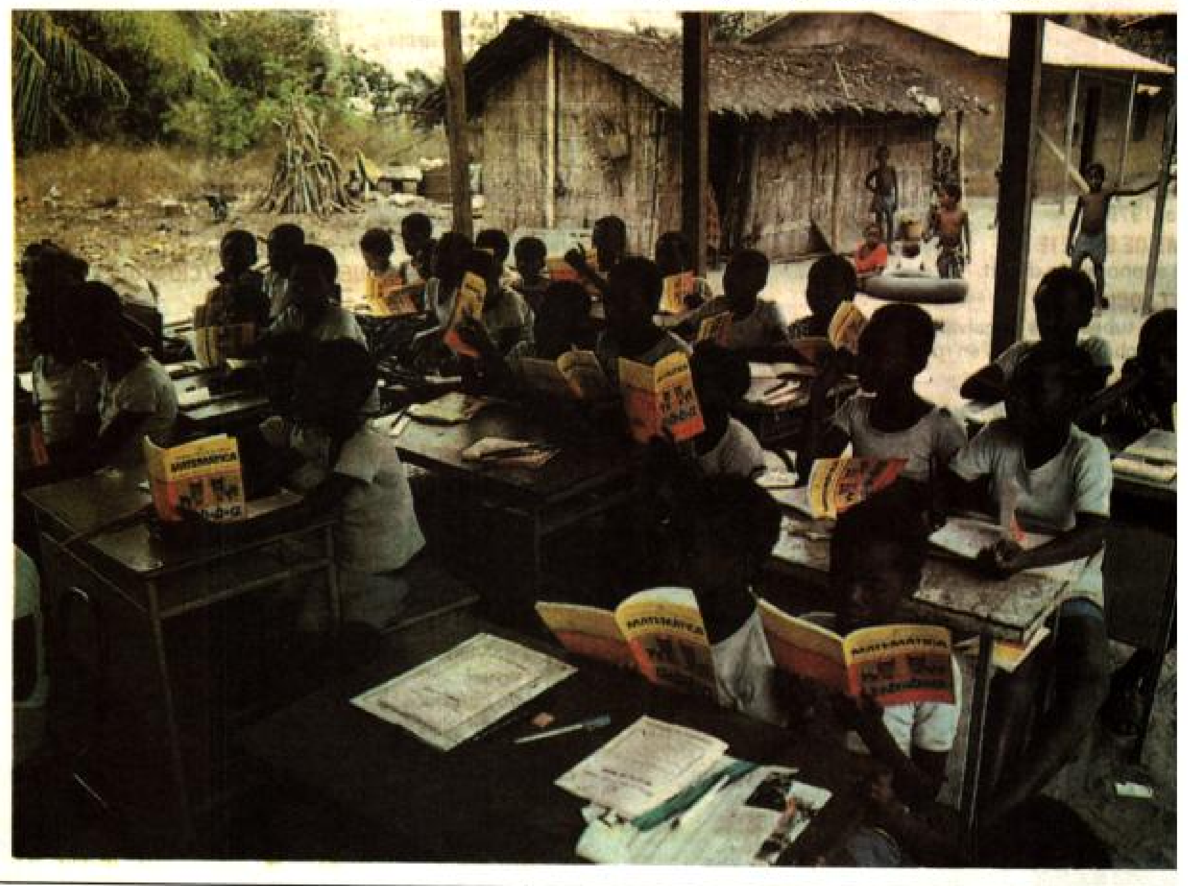
دور المؤتمرات الثقافية الاسلامية

انعقد في الآونة الأخيرة مؤتمر وزراء الثقافة في الدول الاسلامية في داكار ولكم كان المرء يتمنى ان يتابع مؤتمرا مثل هذا ولكن تحت عنوان آخر مثل «وزراء الثقافة الاسلامية» ذلك لأن مشكلة المسلمين كما يرى كثير من الدعاة (لاتخرج عن كونها مشكلة ثقافية بالمفهوم الشامل المصطلح الثقافة وان كل الامراض التي تراها وصور التخلف التي نعيشها هي اعراض لمشكلتنا الثقافية.

فالاستعمار اوجد مناخا ثقافيا غير اسلامي مازال يقوم بدوره المدمر في تشويه رؤية القواعد والقمم للمنهج الاسلامي وكيفية السير به نحو تحقيق الاهداف الالهية... لذا فنحن كشعوب اسلامية بحاجة الى وزراء ثقافة اسلامية ينهضون بعبء ثقيل في تخليص العقول مما شابها من منكرات ويعرضون تلك الصفحات البيض بمحاسن الاسلام ويزودون عنه تحريفات المغالين والمبطلين... ولن يقوم بهذا الدور وزير ثقافة لا يدين لله رب العالمين بهذه العقيدة او تشكلت ثقافته في مدارس الارساليات والمستشرقين هذا من جانب ومن جانب آخر نعترف كشعوب اسلامية باننا خسرنا في المجال العسكري والصناعي والعلمي او في اي مجال مادي مع العالم الغربي... ولكن رغم ذلك نتابع مدى الانهيار الروحي الذي يعانيه ذلك العالم المادي ومن هنا ينشأ دور آخر للثقافة الاسلامية كي تقدم نفسها لتلك الشعوب الضائعة ماديا والمتعطشة روحيا... وسيحمل الذين يعرقلون مسيرة الصحوة الاسلامية من أن تنمو وتزدهر داخل الوطن الاسلامي وخارجه وزرين وزر اجهاضها في الداخل وحجب نورها عمن يحتاجون الى هدى الله في اقطار الأرض جميعا.

فمنذ نهاية القرن الثامن عشر يتعرض العالم الاسلامي لمؤتمرات شتى تحاك ضده لم يهدأ أوارها حتى هذه اللحظة وربما كان اخطر أنواع هذه الحرب هي الحرب الفكرية أو الثقافة التي يعقد لها في الشرق

أين المؤتمرات الاسلامية من الغزو الثقافي لأطفال المسلمين في أفريقيا؟



والغرب مؤتمرات وندوات دراسية تثير النزاعات القومية والعرقية في كل دولة للقضاء على وحدة الامة الاسلامية واحيانا ما تحمل تلك المؤتمرات والندوات عناوين اسلامية بريئة وتشارك فيها عقول اسلامية بسوء نية او حسن نية. ومع هذا نسمع أحد المشاركين في مؤتمر داكار لوزراء الثقافة في الدول الاسلامية يدعو الى العمل على توحيد الثقافة الاسلامية بشرط ان يحتفظ كل قطر بخصوصياته الثقافية!! كيف؟ إن توحيد

الثقافة الاسلامية لا يعني حمل غير المسلمين على ما يكرهون في تبني ثقافة تختلف عن عقيدتهم فمن أسس توحيد الثقافة الاسلامية احترام عقائد غير المسلمين [لا إكراه في الدين].. ورغم ان دعاة الاسلام يؤكدون هذا دائما الا ان احدا لم يصدق نوايا الاسلام في هذا الخصوص واصبحت تلك الخصوصيات التي تحدث عنها الرئيس عبدو ديوف رئيس جمهورية السنغال مثار بلاء وعقبة كؤود في وجه المسلمين في جنوب السودان ولبنان ومصر وكل بلد فيه اقلية غير مسلمة كما اصبحت تلك الحجة مبررا لدى كثير من الحكام لتعطيل تطبيق الشريعة بحجة احترام الاقليات... مع ان الآيات والاحاديث النبوية واجماع الأمة وعمل السلف والخلف والتاريخ الموثق كل تلك الشواهد تؤكد احترام مثل هذه الخصوصيات وحمايتها بالاضافة الى القانون الدولي والأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الانسان في العصر الحديث... إذن ماذا يريدون؟ يريدون ان لا يكون هناك حديث عن وحدة اسلامية او شريعة اسلامية

وستبقى قصة مثل هذه الخصوصيات وحقوق الاقليات القضية رقم واحد في الحروب الصليبية ضد الصحوة الاسلامية.

كان على مؤتمر داكار أن يدرس خطورة الزحف التبشيري في افريقيا الذي يلتهم كل عام حوالي مليون نسمة ترتد الى المسيحية وهذا مخطط تتعاون عليه كل الكنائس الصليبية الكاثوليكية والبروتستانية رغم ما بينها من خلاف في الاصول وليس في الفروع.. هذا المخطط يستهدف (أفرقة المسيحية) اي تحويل كل افريقيا الى المسيحية... ولهذا تملك الكنيسة الكاثوليكية مليونا ونصف مليون كنيسة في جنوب افريقيا واعضاؤها يبلغون ٤٦ مليون حسب احصائية قام بها الفاتيكان وتوجد حوالي ١١١٠٠٠ محطة ارسالية في ٣٨ بلدا افريقيا... والحرب دائرة من طرف واحد... اما الطرف الاسلامي حيث تقع داكار وغيرها من عواصم المسلمين هناك فمازال يضع نظريات الحفاظ على خصوصيات كل قطر - فهو بهذا دون ان يدري يدافع عن استراتيجية العمل التبشيري الكنسي الذي لم يراع أبدأ خصوصيات الاغلبية



٥ عبدو ديوف رئيس السنغال

المسلمة في البلاد الافريقية التي يطحنها التبشير دون رحمة من هذا الذي يستحق الدراسة في مؤتمرات مكلفة.

الثقافة الاسلامية في بلاد العرب

يتساءل الكاتب الاسلامي محمد عبدالله السمان عن مكان الثقافة الاسلامية المعاصرة بيننا وبما أن قيمة الثقافة - كقاعدة عامة - إنما تقدر بقيمة تأثيرها في المجتمع تأثيرا يجعله على الأقل اهلا للحضارة والرقي والتقدم فان النتيجة اذا نحن طبقنا هذه القاعدة على واقعنا لن تكون لصالحنا بحال من الأحوال والسبب كما يرى (ان الثقافة الاسلامية المعاصرة عندنا لم تمنحها من الأهمية بحيث تجعلها أو تعتبرها إحدى ركائز المجتمع الرئيسة ولم نرفع شأنها كما رفعنا شأن الرياضة والفنون ثم إن كثيرا من الدول الاسلامية مازالت تعتبر الثقافة الاسلامية فضلة) انتهى والمتشكك في مثل هذا القول عليه ان يراجع كوادر برامج التلفزيون وفهارس المجلات وموضوعات الصحف اليومية ويقوم بعملية احصاء ليتأكد من مكان الثقافة الاسلامية وسط كل هذا الضجيج الاعلامي... عليه ان يقوم بزيارة لعائلة في أي عاصمة عربية - إن استطاع - ليرى كيف يتسمر افراد العائلة امام شاشة التلفزيون لمشاهدة مسلسل يسخر من كل القيم ويقدم للبراعم الصغيرة مفردات لغوية جديدة تمجد النفاق والكذب وتعلمهم منذ نعومة اظفارهم وسائل الاحتيال والتضليل... وهذا غزو ثقافي يتغلغل في كل البيوت لا تلتقطه أجهزة التلفزيون من عالم غيبي بل من دوائر تخطط وتعد... اما نصيب الثقافة الاسلامية في مثل هذه الوسيلة فمسرحيات سيئة العرض سيئة التوقيت اشخاصها كأنهم خشب مسندة يتحدثون بطريقة متشنجة كأنما بهم مس من الجن ثيابهم تثير الضحك من فرط تباينها وتنافر الوانها... والهدف ان لا يفكر مشاهد بعد هذا في متابعة اي عمل اسلامي... هل جاء مثل هذا العمل دون تخطيط؟!

كان على المجتمعين في مؤتمر الثقافة الاسلامية ان يدركوا الدور الخطير لأجهزة الاعلام الحديثة في توظيف الصحوة الاسلامية المباركة وتنقيتها مما علق بها من شوائب ورفع ما لحقها من غبن وظلم.

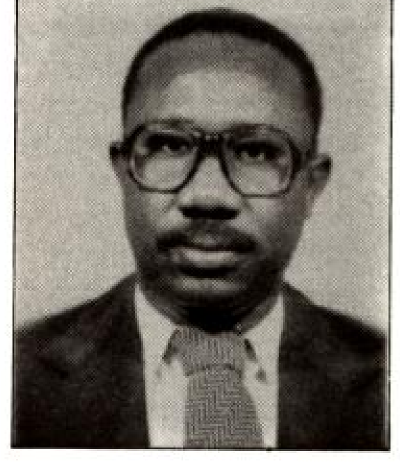
يقول الاستاذ محيي الدين عطية [إن ثقافة الوطن الاسلامي قد زيفت ومازالت تزيف وان التبديل الثقافي إنما هو تنقية للعقيدة مما الحق لها من خرافات واصلاح لمناهج الفكر المختلفة وإعادة لطرح المعرفة من منظور اسلامي فالقضية الثقافية في مختلف ابعادها تتعلق بالعقيدة وضرورة توظيف الصحوة الاسلامية المعاصرة وادراك الثقة بمعالجات الثقافة الاسلامية لمشاكل الحياة المعاصرة).

وهل ادرك مسئولو الثقافة في الوطن الاسلامي دور الجامعات... ذلك المجال الحيوي الذي تسوده افكار بدعوى العلم تسند حركة الحياة الى الطبيعة بديلا عن الله واعتماد مفاهيم وقيم تخالف النص القرآني مخالفة صريحة كنظرية داروين ونظرية فرويد وماركس وسارتر ودور كايم رغم تكشف عجزها العلمي في بلاد الغرب الا انها باقية في افئدة هواء تحتاج الى وقت طويل في ردها الى ثقافتها الاسلامية ان لم تفترسها النزوات والشهوات... لذا (فإن محافظة الأمة على شخصيتها الحضارية وانتماءها لأصولها وتراثها تدعو الجامعات في البلاد الاسلامية والمسئولة عن صياغة القيادات العلمية والفكرية والثقافية في الأمة الى ان تقيم فلسفتها التعليمية في جميع مباحث المعرفة على اساس من العقيدة الاسلامية وتصورها الشامل للكون والانسان والحياة حتى يتحرر النشء من التبعية الفكرية) وهذا جاء ضمن توصيات ندوة الفقه الاسلامي بمسقط.

ان الهدف من وضع استراتيجية شاملة للثقافة الاسلامية هو مد المسلمين المنتشرين في المعمورة برؤية محددة وموحدة تحقيقا وانجازا لكيان المسلم.. ولن يكون هذا مادمنا بعيدين عن تطبيق الشريعة الاسلامية التي تحتاج الى سلطان اسلامي قوي يتمتع بالاستقلال السياسي والاقتصادي ولو حدث مثل هذا الأمل لهانت كل المشاكل ولأصبحت قرارات وتوصيات المؤتمرات خطط عمل سريعة ولما حدث من حروب وثارات اهلكت الحرث والنسل من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فليس أمام المسلمين ان صدقوا فيما عاهدوا الله عليه سوى الاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية في تأسيس رؤية ثقافية اسلامية واحدة ومواجهة المستقبل على أساس من دعم الاصول المشتركة وعلى مرونة وتسامح في جميع الفروع ووجهات النظر الفقهية.

وزير التربية السنغالي الاسبق ابادير تشام للمجتمع:

معركتنا تستهدف اعادة الهوية الاسلامية


○ البروفيسور أبادير تشام

في لقاء سريع مع البروفيسور ابادير تشام وهو شخصية سنغالية اسلامية بارزة ــ ووزير سابق للتربية في بلاده ــ استفسرت المجتمع عن العمل الاسلامي في السنغال من خلال الحوار التالي:

المجتمع: كنت تشغل منصب وزير التربية في السنغال فلماذا تركتم الوزارة؟ وهل هنالك ظروف وملابسات سياسية دعتكم الى ذلك؟

البروفيسور ابادير: لم اترك هذا المنصب وباعتباري ممثلا للحكومة دعيت لهذه الوظيفة بفضل الله من طرف رئيس الدولة السنغالي وبعد قيامي بهذه الوظيفة مدة خمس سنوات رأى الرئيس ان وزارة التربية والتعليم العالي التي كانت مؤسسة واحدة يجب تقسيمها من الان الى وزارتين استدعى لها اشخاصا اخرين. وعلى هذا الاساس وقع تغييري باشخاص اخرين وعلى هذا النحو تم الامر.

• ظروف السنغال الاسلامية

المجتمع: ما هي الظروف الاسلامية التي تعيشها السنغال حاليا؟

البروفيسور أبادير: اعتقد ان الوضع الاسلامي في السنغال يطرح عدة مشاكل لان الدستور السنغالي في مادته السادسة يمنع الديانات من التعبير عن الرأي بواسطة الاحزاب السياسية انه مشكل هام جدا يطرح في البلاد وكذلك تطرح قضية علاقة الدولة بالدين، وقد اختار السنغال في دستوره الدولة اللائيكية اي الدولة التي لا تعترف بدين رسمي، وفي السنغال يوجد ٩٠٪ من المسلمين وطبقا لهذا الوضع لا يمكنهم بالطبع ان يروا اهتماماتهم وقد عكسها دستور البلاد.

انها قضايا تثير انشغالا كبيرا وتطرح نفسها على المسلمين وهي حاليا موضع نقاش على المستوى القومي من اجل ايجاد حلول لها في اقرب وقت ممكن.

• الاحزاب السياسية

المجتمع: ما هي الاحزاب السياسية الموجودة حاليا في السنغال؟

البروفيسور أبادير: يوجد ١٧ حزبا سياسيا في السنغال منها حزب اشتراكي من النوع الديمقراطي ومنها حزبان ماركسيان وحزبان وطنيان وهنالك حزبان يضمان تقريبا مجموعات من

مختلف الايديولوجيات ومجموع الاحزاب كلها ١٧ حزبا.

الاسلام لم ينم

المجتمع: الصحوة الاسلامية شملت القارة الافريقية ولا سيما البلاد التي بها اكثرية مسلمة كيف تنمو هناك وما هي مظاهرها؟

البروفيسور أبادير: الصحوة الاسلامية لا احب كثيرا هذه العبارة لانه بالنسبة لي لم ينم الاسلام ابدا لكي يصحو.. الاحظ فقط ان الناس ادركوا اكثر فاكثر اهمية الاسلام ووعوا ضرورة اتباع الهدي الاسلامي لكي تكون الحياة مريضة وانا اعتقد ان الاسلام منذ ظهوره وتعليمه على يد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان دائما يتقدم ولم ينم ابدا واذكر ان الاسلام هو الدين الوحيد التي يحقق بصورة لا جدال حولها تقدما في كل الميادين سواء في اوروبا او آسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية وحتى في المناطق القطبية وفي السنغال على وجه الخصوص فان تطور الاسلام حقق نتائج مرضية فالمساجد مملوءة بالناس والشباب يهتم اكثر بالاسلام سواء شباب المدارس او الجامعات ذكورا واناثا والاطارات والمثقفون يطالبون بهويتهم الاسلامية ويريدون ان يعيشوها بطريقة يومية بمعنى ان ينظروا للوجود نظرة اسلامية اي نظرة ديمقراطية ونظرة متسامحة نظرة سلام وحب للاقربين ونظرة تفهم للاخرين ونظرة بعيدة عن العنصرية والظلم والتعصب انها نظرة تبعدنا عن التشتت والكره نظرة توحد وتطمئن القلوب وتخلق مجتمعا مستقرا متقدما يسوده الحب والتفاهم.

المجتمع: نشكر البروفيسور ابادير تشام... وندعو المولى ان يكلل جهود دعاة الاسلام في السنغال لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....



سيدي غالي لو أمير جماعة عباد الرحمن بالسنغال للمجتمع:

جماعة عباد الرحمن تغطي جميع أقاليم السنغال

التقت المجتمع بالسيدسيدي غالي لو أمير جماعة عباد الرحمن بالسنغال بمناسبة زيارته للكويت خلال شهر يناير الماضي وكان لنا معه الحوار التالي الذي يلقي مزيدا من الضوء على العمل الاسلامي في السنغال البلد الاسلامي الذي سيحتضن مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

المجتمع: هل لكم ان تعرفونا على جماعة عباد الرحمن وان تعطونا فكرة عن هياكلها ونظام عملها؟

غالي لو: التعريف بجماعة عباد الرحمن في السنغال يعود بنا الى اوائل الخمسينات حيث تأسست أم الجمعيات الاسلامية في السنغال «الاتحاد الثقافي الاسلامي».

وقد قام بتأسيس هذه الحركة مجموعة من الشباب درسوا فترة من الزمن في الجزائر وتأثروا بفكر «جمعية العلماء الجزائريين» فواجهوا معارضة قوية من قبل الاستعمار الفرنسي من جهة ومن قبل بعض الاسر الطائفية من جهة ثانية.

غير ان الاتحاد عاش فترة من الركود بعيد حصول البلاد على الاستقلال قبل ان يستعيد نشاطه في بداية السبعينات مع انضمام عدد كبير من الشباب اليه، خاصة في مدينة تياس حيث

كان اقوى فرع للاتحاد.

وفي عام ستة وستين قرر الرئيس السابق ليوبولد سدار سنغور الاحتفال ببلاده السبعين شارك فيه بعض المسؤولين في الاتحاد مما ادى الى حدوث خلاف شديد داخل الحركة، ثم تلا ذلك قرار آخر اتخذه نفس الافراد وتمثل في الاحتفال بمرور الخمسين سنة على وفاة احد الزعماء الدينيين في السنغال.

وفي اغسطس من عام ٧٧ قدم عدد كبير من اعضاء الاتحاد استقالتهم، وبعد فترة تأمل دامت خمسة اشهر قرر هؤلاء المستقيلون وعدد آخر من المتعاطفين معهم تأسيس حركة جديدة باسم «جماعة عباد الرحمن» وذلك في ١٩٧٨/١/٨.

واما الهياكل التنظيمية للجماعة فهي:

ــ المؤتمر: وينعقد مرة كل ثلاث سنوات ومجلس القيادة وينعقد مرة كل شهرين والمكتب التنفيذي ويجتمع مرة كل اسبوع والمجلس الوطني وينعقد مرة كل ستة اشهر.

هذا وتتشكل الجماعة من خلايا ــ أسر ــ وشعب وفروع، كما ان لها حركتين مستقلتين هما حركة الشباب وحركة النساء ويعتمد نظام العمل في الجماعة على عدة هيئات ولجان.

المجتمع: هل لكم ان تحدثونا عن اهداف الجماعة وانشطتها وعما انجز منذ تأسيسها؟

غالي لو: تتلخص اهداف الجماعة ــ كما هو مبين في قانونها الاساسي ــ في الآتي:

ــ التربية بالاسلام في اصالته وشموليته.

ــ توحيد صف المسلمين.

ــ تجديد ثقة الناس في ان الاسلام هو سبيل الخلاص الوحيد.

ــ اقامة مجتمع اسلامي حقيقي.

اما عن انشطة الجماعة فانها تشمل مجالات الاعلام والدعوة والتعليم والانشطة الاقتصادية والاجتماعية وبهذا الخصوص فقد شيدت مساجد ومدارس ورياض للاطفال كما اصدرت مجلة باسم «المسلم» واقامت مشاريع استثمارية في تربية المواشي وبيع مواد البناء وتعاونيات للمواد الغذائية، كما تقيم محاضرات وندوات ومخيمات، وتقدم خدمات طبية مجانية ومساعدات مختلفة للمعوزين.

هذا وتجدر الاشارة الى ان وجود الجماعة يغطي جميع اقاليم السنغال العشرة بالاضافة الى التشكيلات الموجودة في غامبيا وموريتانيا وساحل العاج وغابون وفرنسا وكندا والولايات المتحدة والسودان وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية.

المجتمع: هل هناك منظمات اخرى لها نشاطات مماثلة لنشاطات الجماعة، وما الذي يحول دون اتحاد هذه المنظمات الاسلامية في بوتقة واحدة؟

غالي لو: المنظمات الاسلامية في السنغال تعد بالمئات معظمها اسماء بلا مسمى، والباقية ذات اتجاهات مختلفة منها ما تدور في فلك الاحزاب العلمانية ومنها ما هي مقربة لدى بعض الطوائف الدينية وصنف ثالث لا من هؤلاء ولا من اولئك.

ومن بين الجمعيات المؤثرة على الساحة نذكر:

١ ــ حركة الفلاح للثقافة الاسلامية السلفية.

٢ ــ النهضة الثقافية الاسلامية.

٣ ــ الاتحاد للتقدم الاسلامي في السنغال.



○ اطفال السنغال يتطلعون بشوق الى هويتهم الاسلامية.

٤ ــ الاتحاد الثقافي الاسلامي.

٥ ــ جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والتنموية.

٦ ــ جماعة العمل الاسلامي.

وتعتبر الاخيرة اقرب الجمعيات الاسلامية الينا، وتضاف الى هذه الجمعيات مؤسسات تعليمية مثل: مدارس الازهر ــ دار الارقم ــ مدرسة تحفيظ القرآن بكوكى ــ معهد الحنفية ــ منار الهدى ــ مدرسة تحفيظ القرآن المحسنية.

اما مشكلة الفرقة فمعلوم انها هي الحالقة التي لم يسلم منها حركة اسلامية في العالم، الا ان المسلمين الصادقين لن يدخروا جهدا لتنسيق الجهود والسعي نحو وحدة الصف وقد سبق ان اقامت الجمعيات الاسلامية في السنغال اتحادا فيما بينها منذ اوائل الستينات غير ان فعالية هذا الاتحاد ومصداقيته تقلصتا بشكل رهيب والان تقوم محاولات اخرى لرأب الصدع وتحقيق الوحدة فقامت حركة جديدة باسم: التنسيق للعمل الاسلامي.

المجتمع: ما نوع العراقيل التي تجدها الجماعة في طريقها وما هي الجهات التي تحاول عرقلة نشاطكم؟

غالي لو: ان من طبيعة العمل الاسلامي ان يجد عراقيل متنوعة في طريقه والجهات التقليدية التي تعادي العمل الاسلامي في السنغال هي الجهات الشيوعية والماسونية والتنصيرية فاي مظهر من مظاهر العداء والعرقلة تصدر من بعض المسلمين نعتبره سوء تفاهم سيتقلص مع الزمن بإذن الله.

المجتمع: تحتاج انشطتكم الى اموال فما هي مصادر تمويلكم؟

غالي لو: تجنبا لبعض الاخطاء التي وقع فيها كثير من الذين سبقونا في مجال العمل الاسلامي اخترنا منذ نشأة الجماعة سبيل الاعتماد على النفس فبقيت الجماعة خمس سنوات تدرب اعضاءها على البذل والتضحية حققت بموجبها انجازات هامة: بناء مدارس ومساجد، اصدار مجلة «المسلم»... قبل ان تقرر الانفتاح نحو العالم

الاسلامي مع الحرص الدائم على حرية العمل والمنهج.

وحصلنا على مساعدات من الهيئات الاتية:

ــ الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية ــ الندوة العالمية للشباب الاسلامي ــ لجنة مسلمي افريقيا ــ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ــ معهد الفكر الاسلامي ــ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ــ وبيت الزكاة.

المجتمع: ما هي علاقة الجماعة بالسلطة حاليا؟

غالي لو: على مستوى الجماعة فاننا نؤمن بالعمل الهادىء البناء وعدم الدخول في اية مجابهة مع اي نظام سياسي، غير ان قادة النظم العلمانية يعتبرون كل من يدعو الى تحكيم بشرع الله عدوا لهم وهذا يجعل العلاقات بيننا وبينهم صعبة.

المجتمع: ما هي اهم الانجازات التي تزمعون القيام بها في المستقبل؟

غالي لو: عندنا مشاريع عاجلة نأمل في انجازها خلال سنتين او ثلاث سنوات وهي:

ــ تكملة بناء «معهد الحاج عمر الفوتي» بمدينة تياس.

ــ بناء المركز الاسلامي «عبدالله بن ياسين» بدكار

ــ بناء مستوصف «أم المؤمنين خديجة» في تياس

ــ بناء مدرسة ابتدائية وروضة للاطفال في ريفنشور

ــ بناء مسجد ومدرسة في سانلويس.

ــ بناء مسجد ومدرسة في جوربيل.

ــ بناء مسجد ومدرسة في كولخ

كما ان هناك مشاريع اخرى اكثر طموحا وتتلخص في اقامة مركز اسلامي متكامل في كل عاصمة اقليمية. واقامة منشآت اقتصادية واستثمارية متنوعة.

المجتمع: ما هي اهم معالم الصحوة الاسلامية في السنغال؟

غالي لو: نحن نفضل ان نتكلم عن صحوة المسلمين لان الاسلام لا يرقد ولا ينام فيصحوا. وصحوة المسلمين في السنغال تتجلى في جميع مظاهر الحياة.

ــ ففي اوائل السبعينات قام الشعب كله بقيادة زعماء الدين بمعارضة «قانون الاحوال الشخصية» باعتباره منافيا للشرع ومحاولة لتغريب الشعب المسلم وقد استخدمت السلطة جميع الوسائل للسيطرة على الموقف.

ــ المساجد والجوامع تكتظ بالمصلين خاصة من الشباب.

ــ المثقفون بالثقافة الغربية اصبحوا يهتمون بالاسلام اهتماما بالغا.

ــ الاهتمام المتزايد بالكتاب الاسلامي.

ــ انشاء جمعيات اسلامية من قبل الكوادر القيادية.

ــ النشاط الاسلامي المتصاعد في الجامعة.

المجتمع: النفوذ الاستعماري يتقلص في السنغال هل لكم ان توضحوا لنا كيف ذلك وهل عجز الاستعمار عن الوصول الى اهدافه بعد رحيل جنوده من البلاد رغم ما يقال من ان السنغال هو من رواد الفرنكوفونية؟

غالي لو: ان ما سبق يبين ــ بحق ــ ان النفوذ الاستعماري آخذ في التقلص والسبب في ذلك يعود الى طبيعة الاستعمار نفسه. فهو رغم كل الوسائل التي استخدمها للقضاء على المعتقدات الاسلامية في البلاد، يكابد اليوم تحديا حازما لدى جميع الشعوب الاسلامية، صحيح ان سنغور كان مع بورقيبة العقل المدبر لحركة الفرنكوفونية، وان السنغال تعتزم احتضان مؤتمر الحركة هذه السنة قبل المؤتمر الاسلامي السادس. الا ان هذا كله سيذهب جفاء بإذن الله.

الاسلام لا يرقد ولا ينام وصحوة المسلمين في السنغال تتجلى في جميع مظاهر الحياة

المجتمع: اين موقع السنغال من التضامن الافريقي وهل تلعب السنغال دورا اقليميا؟ وما هو هذا الدور؟

غالي لو: ان موقع السنغال الجغرافي ووضع مدينة دكار كعاصمة سابقة للمجموعة الفرنسية في غرب افريقيا عزز موقع السنغال في المنطقة غير ان هذا النفوذ أخذ يتقلص شيئا فشيئا لاسباب كثيرة لا يسع هذا المجال لذكرها.

اما بالنسبة للتضامن الافريقي فلا يمكن ان يتحقق ما لم تتحرر شعوب افريقيا من قبضة الدول المستكبرة.

المجتمع: لم يحصل الاسلاميون في السنغال على حزب سياسي معترف به وهل هناك مساع في هذا الاتجاه؟

غالي لو: انظر الى خريطة العالم تجد ان الاسلام وحده هو الغريب في داره وبين اهله. فكل الافكار في العالم مسموح لها ان تعبر عن هويتها باستثناء دين الحق! يوجد في السنغال الان خمسة عشر حزبا سياسيا منها ما تهجم على الاسلام يوميا بدون ان يملك الاسلام حق الرد عليها.

المجتمع: هل هناك توجه سياسي لتوطيد العلاقات بين السنغال والبلدان العربية والاسلامية وما مظاهر هذا التوجه؟

غالي لو: سياسة السنغال الخارجية سياسة حكيمة خاصة مع الدول العربية، وهذا التوجه ليس امرا جديدا ففي عهد سنغور ورغم كونه مسيحيا، كانت العلاقات بين السنغال وهذه الدول في أوجها، ولا احد ينسى الدور الايجابي الذي لعبه الوزير السنغالي الاسبق كريم غاي على رأس المؤتمر الاسلامي... وحاليا الاستعدادات جارية في السنغال لاستضافة المؤتمر السادس للمنظمة في السنة القادمة... ورغم ان بعض الدول الافريقية تعيد علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل، فلا اعتقد ان السنغال ستقدم على ذلك في الوقت الحاضر.

المجتمع: فشلت التجارب السياسية والاقتصادية السابقة في السنغال كيف يتعامل النظام الآن مع تلك التجارب وكيف يرسم الطريق الجديد؟

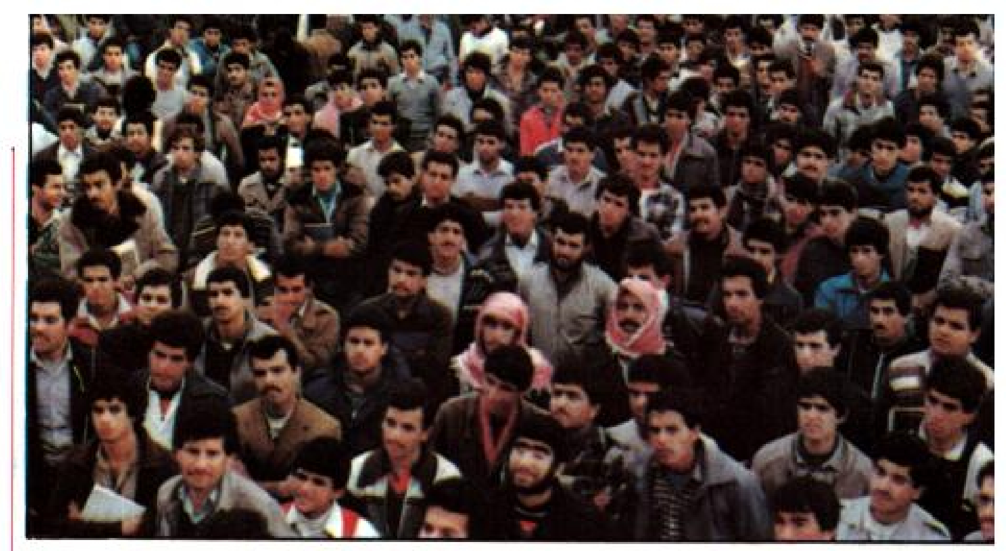
غالي لو: ان فشل المناهج البشرية في سائر المجالات وحده لا يقنع قادة هذه المذاهب بتركها والعودة الى المنهج الرباني، فانهم امام كل فشل يلجأون الى ترقيعات جديدة ووسائل جديدة للخداع والمماطلة.

المجتمع: هل لك ان تعرفنا على بعض القادة في الجماعة؟

غالي لو: لقد ترأس الجماعة لمدة عشر سنوات شيخنا علي حبيب الله جوف احد رواد الحركة الاسلامية الحديثة في السنغال واحد الدعاة المعروفين في رابطة العالم الاسلامي وهو حاليا يرأس المجلس الاستشاري للجماعة وإمام جامع «بلال» التابع للجماعة.

وهناك رائد اخر هو الاستاذ مالك انجاي نائب الامير ورئيس لجنة الدعوة والارشاد يدرس اللغة العربية في المدارس العمومية.

هناك اخوة اخرون امثال محمد بامباى انجاي رئيس لجنة الاعلام والمسؤول الاداري في الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة وسرنج بابو السكرتير المكلف بالشؤون الخارجية ومفتش للتعليم العربي في السنغال ومحمد سال الكاتب الاداري للجماعة ومفتش للتعليم الفرنسي في السنغال واخوكم سيدي غالي لو امير الجماعة حاليا ومدرس في مركز تكوين المعلمين بمدينة تياس.



أموال دعم الطلبة الفلسطينيين.. من يأخذها؟!

بقلم: عبد العزيز العمري

الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة تدخل شهرها الرابع عشر... والشعب الفلسطيني المجاهد مازال يُراكم انتصاراته وتضحياته في ثبات وعزيمة... العمال مازالوا يمتنعون عن العمل في مصانع العدو... الإضرابات الشاملة مستمرة... الشعب كيّف نمط معيشته ليتلاءم مع استمرار الانتفاضة... وخفّفوا من كل الكماليات ومن كثير من الأساسيات من أجل استمرار الانتفاضة... تقاسموا رغيف الخبز... ما عاد عندهم دخل أو مورد...

وهكذا إنقطعت المساعدات التي كان يقدمها الأهل لأبنائهم الذين يكملون دراستهم الجامعية في الخارج... عشرات الآلاف من الشباب الجامعي الفلسطيني أصبحوا مهددين بترك الدراسة ان لم يتوفر لهم مورد مالي لدفع أقساط الدراسة وتكاليف المعيشة.

ما عاد هؤلاء ينتظرون أو يتوقعون ان تصلهم المساعدات من أهاليهم الذين يرزحون تحت الاحتلال... وهكذا كانت المشكلة المالية من أوائل المشكلات التي ظهرت على الساحة إثر اندلاع الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة.

* أموال... الدعم؟!

المساعدات المالية من أجل استمرار الانتفاضة ودعمها بدأت تنهال من كل حدب وصوب على الجهات الفلسطينية الرسمية... تبرعات الدول والمنظمات والهيئات كلها تزاحمت على صناديق دعم الانتفاضة... مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الجزائر لدعم الانتفاضة قرّر مساعدات مالية بملايين الدولارات... كما قرّر مساعدة مالية شهرية تزيد عن المائة مليون دولار... وتعهدت (م. ت. ف) بدعم الأهل في الداخل... كما تعهدت بدفع رسوم الدراسة عن الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت عنهم مساعدات أهلهم وذويهم... واستبشر الطلاب خيراً.

* ظاهرة خطيرة!!

لكن (المجتمع) رصدت ظاهرة خطيرة... ومشكلة كبيرة تهدد المئات من الطلبة الفلسطينيين بترك جامعاتهم والتحول إلى البحث عن عمل أي عمل ليعيلوا أنفسهم.. ويوفرّوا إحتياجاتهم. الإشارات جاءت عبر الرسائل والمراسلين في أكثر من عاصمة أوربية غربية وشرقية وأكثر من عاصمة آسيوية.. المشكلة تفاقمت... شكاوي المتضررين تتزايد.. لذلك كان لابد من طرح هذه المشكلة من أجل وضع حل سريع لها.. ومن أجل المحافظة على الأموال.. أموال الدعم... وأموال المتبرعين.. حتى لا تذهب في غير موضعها... ومن أجل استمرار مسيرة التعليم لأبناء الشعب الفلسطيني... وعدم إضطرارهم لترك مقاعد الجامعات بحثاً عن لقمة العيش...

* المعلومات تفيد ما يلي:-

في اعقاب اندلاع الانتفاضة المباركة ووصول أموال الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية.. قررت دعم الطلبة المتضررين الذين انقطعت عنهم مساعدات أهلهم.. وتؤكد المعلومات أن (الأوامر العليا من قيادة المنظمة) جاءت تفيد بضرورة توزيع هذه المساعدات على كافة الطلبة الفلسطينيين دون تفرقة بين طالب وطالب بسبب إتجاهه وفكره.. وتستثني (الأوامر العليا) من المساعدات بعض الفئات وهي:-

* اذا كان الطالب قادماً للتخصص بالدراسات العليا.
* اذا قدم الطالب للدراسة بعد بدء الانتفاضة.
* اذا كان الطالب راسباً أكثر من سنتين.
* اذا كانت عليه أية شائبة أمنية.

إلى هنا والأمور جيدة.. لكن معظم الطلبة الذين انقطعت عنهم المساعدات لم يستلموا طيلة الثلاثة عشر شهراً الا دفعتين.. تكفي كل دفعة منها مصاريف الطالب لشهر واحد... وهذه المشكلة لن نتوقف عندها كثيراً فهي واضحة ولا تحتاج إلى كثير كلام..

لكن المشكلة الأهم والأخطر والتي دفعتنا إلى تناول هذا الموضوع هي غير ذلك:

* فقط لعناصر الفصائل!!

● تفيد المعلومات المتجمعة لدينا أن مهمة صرف معونات وأموال الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت المساعدات عنهم، عُهد بها إلى الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين ومن هنا جاءت المشكلة.. فالقائمين على الاتحاد في أكثر من دولة وضعوا شروطاً جديدة إضافة لتلك الشروط التي جاءت من قيادة (م. ت. ف).. بل وخالفوا توجيهاتها الصريحة بعدم التفرقة بين الطلبة بسبب اتجاههم وفكرهم.. فقد جعل القائمون على توزيع هذه الأموال موضوع اتجاه الطالب أمراً أساسياً في تحديد (مَنْ يأخذ المساعدات؟)... واعتبروا ان كوادر المنظمات والفصائل الأعضاء في (م. ت. ف) هم الذين تنطبق عليهم الشروط ويستحقون الأموال.. أما بقية الفلسطينيين فهؤلاء لا تنطبق عليهم الشروط...

● واصبح ميزان وطنية الطالب الفلسطيني وبالتالي استحقاقه للأموال هو انتماؤه وتنسيبه (لاتحاد الطلبة)... ولا يمكن صرف فلس واحد الا إذا سجّل الطالب نفسه في الاتحاد من أجل استخراج شهادة الوطنية!!

● كثير من الطلبة الفلسطينيين لا يسجلون اسماءهم في الاتحاد لاعتبارات مختلفة فالبعض يمتنع عن ذلك نفوراً من الممارسات الخاطئة للقائمين عليه في بعض الأقطار والبعض يمتنع عن ذلك باعتبار عدم انضمامه لأي من الفصائل الفلسطينية التي يمثلها الاتحاد أو لاعتبارات تتعلق بالخلاف الايديولوجي والفكري مع القائمين على الاتحاد.. وبالتالي أصبح هؤلاء محرومين تلقائياً من المساعدات لأن رئيس الاتحاد لا يوافق على صرف

المساعدة لهم.

* الأموال... لإخضاع المنافسين:

● بعض الشكاوي التي وصلت (المجتمع) تؤكد أن الأمر لن يقتصر عند حدّ التنسيب وتسجيل الاسم فقط... بل ان هذه هي الخطوة الأولى من أجل الضغط على الخصوم أو المخالفين في الفكر.. حيث سيترتب على التنسيب المطالبة بالمشاركة الفعّالة في أنشطة الاتحاد... وعدم مخالفة أو معارضة القائمين عليه مهما كانت ممارساتهم ومواقفهم... وهكذا- كما يقول اصحاب هذه الشكاوي- أصبحت الأموال بيد البعض أداة للتأثير على المنافسين وإخضاعهم أو شراء الأصوات وكسب المؤيدين.

* أين الأمن؟!

● بعض الطلبة في احدى العواصم أوردوا تحفظاً آخر على تسجيل اسمائهم في سجلات الاتحاد... هذا التحفظ مفاده ما يلي:

«تم تنظيم مجموعة من الطلبة الفلسطينيين في خلية في حركة فلسطينية... ولما نزل بعض هؤلاء في زيارة لأهلهم في فلسطين المحتلة أثناء العطلة الدراسية اعتقلتهم سلطات الإحتلال وفاجأتهم بأوراق العضوية التي كتبوها بأيديهم» الأمر الذي يُلقي شكوكاً وعلامات استفهام على متانة الأمن عند هذه الجهات واختراقها مما جعل الطلبة أكثر حذراً وتحوطاً في عملية تقييد أسماءهم في السجلات الرسمية...

* إتفضلوا اخرجوا بَرَّه...

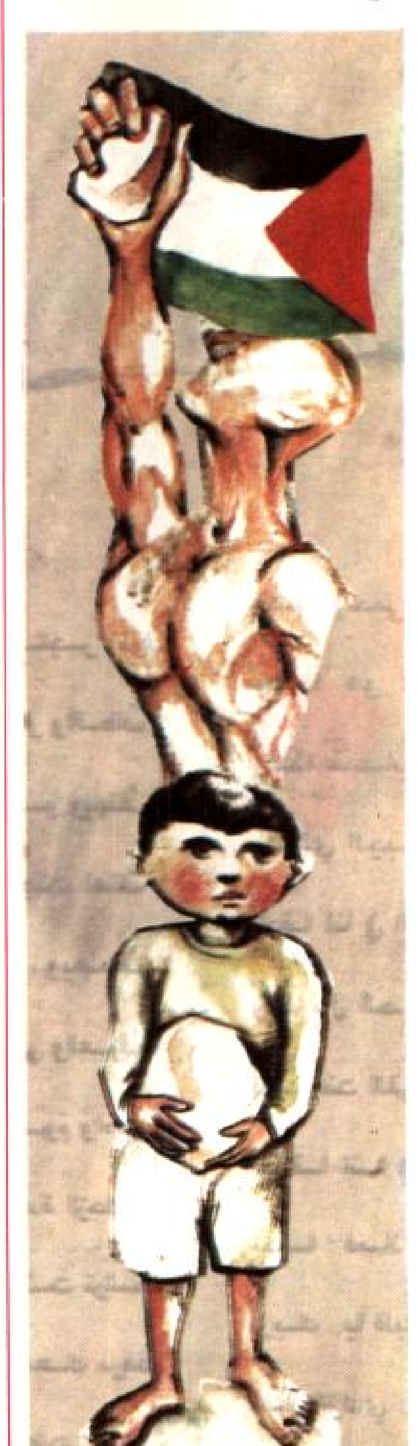
● وفي مكان آخر تقدم احد الطلبة الفلسطينيون بطلب صرف مستحقاته المالية.. فما كان من القائمين على الاتحاد والذين يملكون توزيع هذه الأموال الا ان إشترطوا عليه التوقيع على كتاب يؤكد فيه أنه ليس عضوا في الحركة الإسلامية..

كما أجاب المسؤولون في بلد آخر مجموعة من الشباب المتعاطفين مع التيار الاسلامي عندما طالبوا بمساعدتهم، بقولهم (لا نُعطي العملاء؟!)... وفي بلد ثالث قابل أحد القائمين على الاتحاد بعض الطلبة الذين يخالفونه في التوجه والذين جاءوا إلى مكتب المنظمة مستفسرين عن سبب عدم إيراد اسمائهم واسماء زملائهم في قوائم المساعدات... قابلهم بكل تأفف ونفور وحدَّة رافضاً أن يتكلَّم أحدهم باسم زملائه أو ينوب عنهم في الحديث قائلاً انه ليس هناك نيابة عن فتح... ثم أنهى صراخه قائلاً (إتفضلوا أخرجوا برَّه!!)

* يسمعون عنها ولا يرونها...

● بعض الأخبار تشير إلى أن بعض الطلبة تركوا فعلاً

* لا بد من الحفاظ على أموال دعم الانتفاضة حتى لا تذهب في غير موضعها



مقاعد الدراسة ورجعوا إلى فسطين المحتلة لانقطاع الدعم عنهم وعدم تمكنهم من الحصول على المساعدات التي يسمعون عنها ولا يرونها... وتؤكد الأخبار كذلك ان بعض الطلبة مهددون بالفصل من الجامعة أو الحرمان من دخول الامتحانات بسبب تأخرهم في دفع الأقساط وامتناع القائمين على الاتحاد عن تسديد هذه الأقساط بسبب الخلافات الفكرية بين هؤلاء وهؤلاء...

* ١٠٠ ألف دولار فقط!!

● وليس هذا فحسب... بل يتناقل الطلبة الفلسطينيون في إحدى العواصم بمرارة- كما تؤكد رسالة أخرى- أنباء ممارسات خاطئة أخرى لأحد الأفراد الذين وضعت بين أيديهم الأموال من أجل صرفها للطلبة الذين يستحقونها... تفيد أن هذا المدعو كان يُعطي كل طالب مستحق (٢٠٠) دولار لكنه يطلب منه التوقيع على ثلاثة استمارات قيمة كل منها (٢٠٠) دولار بدلاً من استمارة واحدة... ويظن الطالب المسكين ان هذا هو الروتين وانه وقَّع على أصل ونسختين... لكن الحقيقة والأوراق الموقعة تفيد استلام الطالب (٦٠٠) دولار بينما هو لم ير منها غير ٢٠٠ دولار فقط... أما الباقي فالله اعلم به؟!!! المهم أن ذاك المدعو- وهو طالب أيضاً- جمع ما يقارب من (١٠٠) ألف دولار.

● لدرجة ان بعض الطلبة اضطروا للشكوى إلى عميد السلك الدبلوماسي العربي في البلد الذي يتواجدون فيه من أجل مراقبة كيفية توزيع الأموال... والتأكيد على العدل في توزيعها وعدم حرمان فئات معينة منها... وطالبوا أن تتولى الجامعة العربية بنفسها مهمة الأشراف على توزيع الاموال بحيث لا تبقى في أيدي اتجاهات وفصائل معينة توزعها على مَنْ يروق لها وتمنعها عُمن يخالفها...

* وأخيراً

فان هذه الممارسات الخاطئة ممن عهد إليهم أمانة توزيع الأموال تتطلب من منظمة التحرير الفلسطينية إلى وقفة محاسبة لكل هؤلاء الذين يريدون ان يفرِّقوا بين ابناء الشعب المصابر ثم هم يتلاعبون بأمواله ويجعلونها وسيلة تحقيق مكاسب ضيقة... في مرحلة حرجة تقتضي تلاحم الجميع...

واننا نأمل من القيادة الفلسطينية وضع حد فوري لكل هذه الممارسات والتأكد من وصول (الأموال) إلى مستحقيها من أبنائنا الطلبة..

الحل السريع مطلوب لأن هذه المشكلة يعاني منها مئات الطلبة الفلسطينيين ولأن هذه الأعداد الآن إما مهددة بالفصل من الجامعات أو بالمنع من دخول الامتحانات...

مجلس الكنائس العالمي والمؤامرة على وحدة السودان



○ مجلس الكنائس العالمي يعد احد انشط المؤسسات الدولية تعاطيا لمشكلة جنوب السودان

بقلم : عبيد الأمين الفكي

اعربت الوزيرة بوزارة الخارجية البريطانية ليندا شوكر عن قلقها تجاه الموقف السائد في جنوب السودان في اعقاب رفض البرلمان السوداني اتفاقية (الميرغني ــ قرنق) التي وقعت في اديس ابابا في منتصف نوفمبر الماضي وكانت الوزيرة البريطانية تتحدث في مؤتمر صحفي عقدته في نيروبي عاصمة كينيا في ٢٧ يناير المنصرم واضافت قائلة « تعتقد ان احدى العقبات الرئيسية امام التوصل لاي اتفاق من جانب رئيس وزراء السودان الصادق المهدي هي اصرارهم على تطبيق الشريعة وذكرت الوزيرة انها ناقشت اوضاع السودان مع الرئيس الكيني دانيال عرب موي بالاضافة لكبار المسؤولين الكينيين. وفي الخرطوم التقى وزير العدل السوداني وزير الخارجية المكلف د. حسن عبدالله الترابي بوفد يمثل مجلس الكنائس العالمي وقد تطرق اللقاء الى تداول وجهات النظر تجاه مشكلة التمرد في جنوب السودان... والجدير بالذكر ان مجلس الكنائس العالمي يتخذ من كينيا مقرا رئيسيا له في افريقيا وقد سبق ان دعا مجلس الكنائس العالمي الى عقد مؤتمر بشأن جنوب السودان في وقت سابق من نوفمبر الماضي كما ان كينيا التي اختارت الوزيرة البريطانية زيارتها في اعقاب سقوط اتفاقية الميرغني ــ قرنق تتبنى قضية الجنوب من خلال النظرة الكنسية الدينية التي يروج لها مجلس الكنائس العالمي... والجدير بالذكر ان مجلس الكنائس العالمي يعد احد انشط المؤسسات الدولية تعاطيا لمشكلة جنوب السودان عبر المراحل التي مرت بها فقد كان شريكا اصيلا في اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ كما كان ماثلا في تبني حركة التمرد الحالية منذ نشأتها في ١٩٨٣ وظل يمارس دور الرعاية والحماية لجهود جون قرنق كما انه سعى للتمكين لمشكلة التمرد لتأخذ حجما دوليا وتأييدا واسعا في الدوائر الغربية وقد تمت كل تلك الجهود في نكران ذات وكتمان تامين. ولهذا فان حكومة الخرطوم ــ والتي تعرف لمجلس الكنائس العالمي ادواره تلك جيدا ــ عندما تقدم على التفاوض مع المتمردين لا بد ان توصل صوتها اولا لمجلس الكنائس ــ الوالي والراعي غير ان اذن مجلس الكنائس العالمي مشغولة باصوات اخرى اقوى بكثير من صوت الحكومة السودانية التي تصر على عدم التنازل عن اهدافها المناقضة لاستراتيجية التنصير العالمي.

اهداف وجهود

اعتمدت سياسة مجلس الكنائس العالمي في السودان على تبني الارث السياسي البريطاني بكل مقوماته التي نهضت على اتقان لعبة التوازنات السياسية واضاف لها تجارب العقلية الامريكية في تبني نظرية المغامرة العسكرية التي تعمل على ترجيح الموازين لمصلحة الحليف الاقرب. وبذلك جرت سنة التعامل مع مشكلة الجنوب فالمجلس الكنسي يستقطب دول الجوار لتجعل من مشكلة الجنوب احدى قضاياها السياسية كما هو الحال في دول الجوار الافريقية الاربعة (كينيا ــ اثيوبيا ــ زائير ــ افريقيا الوسطى) وضمن هذا الدور المرسوم تقوم هذه الدول حاليا بتبني وجهة نظر مجلس الكنائس جاعلة من مشكلة الجنوب محورا ثابتا في سياستها تجاه السودان... كما ان المجلس نجح في ربط اهدافه السياسية الدينية باهداف واطماع الاستراتيجيات المستقبلية لدول الغرب الصليبي بحيث توحدت نظرة الدول الغربية للمنطلقات الدينية الصليبية باعتبار انها احد الثوابت الرئيسية في تحقيق المصالح الاقتصادية في السودان ومن ثم في افريقيا.. فالغرب يرعى حاليا الاقلية المسيحية في جنوب السودان كما انه يرعى الوثنيين وله في ذلك فلسفته فهو يحتج على كل نشاط اسلامي عربي في جنوب السودان. فعندما تقدم الكنيسة على تعليم ابناء الوثنيين اللغة الانجليزية والدين المسيحي لا احد يعترض على طمس هويتهم بينما اذا اقدمت وزارة التربية السودانية او اي مركز اسلامي على تعليم العربية والدين الاسلامي تباكت الدوائر الغربية على تقويض الهوية الافريقية والثقافية والاجتماعية التي يعمل متعصبةُ العرب

على فرضها في الجنوب هذا اذا لم تستعن ذاكرة الاعلام الغربي بالقول النمطي في الاضطهاد الديني... انها لعمري قسمة ضيزى... والغرب هنا يربط بين مصالحه الاستعمارية في السودان وافريقيا وبين التحكم في التحولات الثقافية وفقا لقوالب مجلس الكنائس العالمي وذلك بالطبع يمثل ركيزة النجاح المستمر لسياسة مجلس الكنائس العالمي في افريقيا وجنوب السودان.

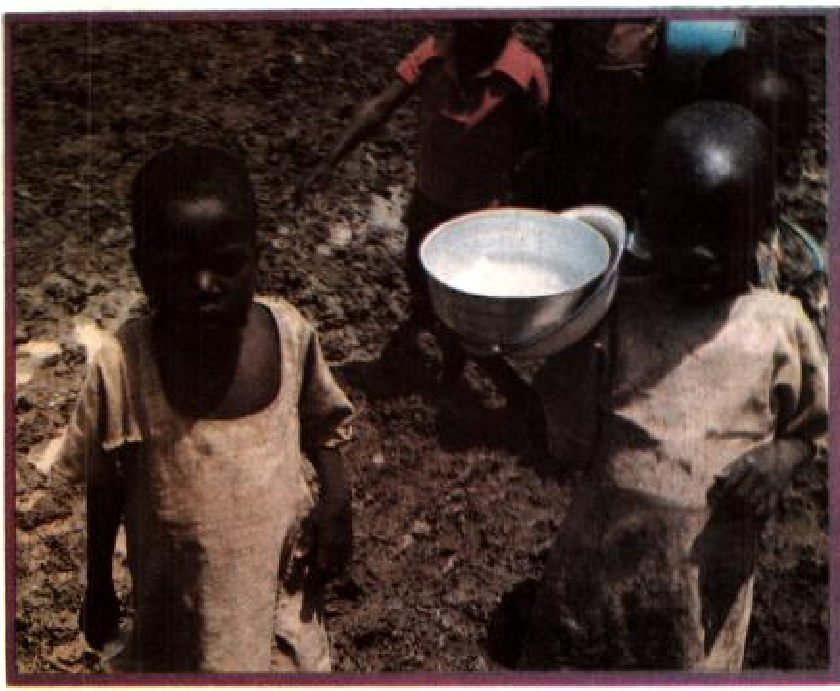
استقطاب دولي

اعلنت هولندا مؤخرا تخفيضها لحصة العون التي التزمت بها تجاه المساعدة في ازالة آثار الفيضانات في السودان الى ٢ر٥ مليون دولار وربطت هذا الاجراء بموقف حكومة الخرطوم نحو تحقيق السلام في جنوب السودان وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت في وقت سابق من شهر يناير المنصرم بانها لن تعيد شحن القمح للخرطوم كما انها غير ملتزمة تجاه حكومة السودان باي عون ما لم تعد الحكومة السودانية حساباتها نحو تحقيق السلام في الجنوب السوداني وفي باريس اعلن البنك الدولي وقف القرض العوني الذي وافقت عليه الدول المانحة في نوفمبر الماضي وقالت ادارة البنك بان الاسباب في ذلك متعلقة بقضية السلام في جنوب السودان... وتزامنت تلك الاحداث بصورة دراماتيكية مع الاتفاقية التي عقدها الميرغني مع قائد المتمردين في الجنوب جون قرنق والتي صاغ خطوطها الرئيسية مجلس الكنائس العالمي وبصورة تتطابق فيها اطماع الغرب باهداف المجلس فالشروط التي رفضتها حكومة الصادق المهدي والبرلمان السوداني شروط لا قبل لاهداف المتمردين بها... فالتمرد لم يعلن في السابق انه قام من اجل الغاء احكام الشريعة او الغاء المعاهدات العسكرية او الغاء احكام الطوارىء في الجنوب تلك البنود لم تكن قائمة في السياسة السودانية يوم ان خرجت شرذمة جون قرنق على نظام المخلوع نميري فلم تكن احكام الشريعة مثلت للوجود كما ان نميري لم يكن حليفا لليبيا ولكن تطور الخطوات الاستقلالية في قرار حكومة الخرطوم جعلت اهداف المجلس الكنسي هي ميثاق الدبلوماسية الغربية في التعامل مع مشكلة الجنوب... فاستقلالية القرار السياسي السوداني واعتصامه بالعقيدة الاسلامية واللغة العربية يُفقد الغرب مركز الضغط والهيمنة في ارتهان الاوضاع في افريقيا كما يؤثر ذلك على انتفاضة استقلالية في دول الجوار مما يتيح للثقافة الاسلامية التمدد بشكل طبيعي في افريقيا جنوب الصحراء وهو ما يجعل مستقبل الاستراتيجية الغربية غير واضح لا سيما وان الدراسات الاستشرافية المستقبلية تدلل على ان افريقيا هي قارة المستقبل حيث انها تمتلك اكبر احتياطي من العناصر الاولية ويشارك في هذا السودان بعامة وجنوبه بصفة اخص حيث يحتوي على ثروة واسعة من الخامات بدءا باليورانيوم وانتهاء بالذهب والبترول وهو ما يسيل له لعاب الاستعمار الرأسمالي.

المجلس.. انياب واظافر

ان مجلس الكنائس العالمي مؤسسة تعتمد الاعلام وتثمن دوره بالقدر الذي تبذل من اجله جهودا مضنية لتصل به نحو اهدافها الاستراتيجية وقد خبر دور الاعلام ومارسه طيلة العهود السابقة كما ان الكنائس عموما لها اهتمام واسع بالاعلام وليس ادل على ذلك من كم الاقمار الصناعية التي تملكها الفاتيكان بالاضافة لقنوات الارسال والمطابع العالمية ذات الكفاءة العالية والصحف والكتب الدورية ووحدات صناعة الافلام والبرامج التبشيرية ولها في ذلك موازنات ضخمة وفي فترة سابقة استطاع مجلس الكنائس العالمي ان يحرك العالم على المخلوع نميري حينما اعلن احكام الشريعة الاسلامية فكانت الوكالات العالمية تصب زيتها المسموم على نيران الاوضاع في الجنوب وفي الاوضاع السودانية كما جرب مجلس الكنائس ذلك من قبل مع عيدي أمين واستطاع اقناع العالم بانه مصاص دماء وقاتل رجال الدين كما استطاع اعلام المجلس ان يحطم بوكاسا حينما اقدم على الاسلام وتسمى بصلاح الدين وفرض عليه شخصية آكل لحوم البشر وصدق العالم تلك الخرافة واما في قضية جنوب السودان فقد اثمرت جهوده في حشد الوكالات لتصوير المجاعة التي لم يشهد العالم لها مثيلا حين صور بعض المناطق انها تموت جوعا وهو بذلك يستخدم مخزونه من صور الماضي وعلى افتراض تصديقنا لتلك المجاعة التي حددها بـ (٣٠ الف شخص) الا يكون من المنطقي ان يهتم بالملايين الذين يموتون في دول اخرى كما هو في بنغلاديش او الهند او كولومبيا التي ذكرت الاحصائيات الدولية ان بها ٨ ملايين شخص يعانون من سوء التغذية كما ان الهند بها ٢٧٥ مليون واندونيسيا بها ٢٧ مليون واثيوبيا بها ١٥ مليون شخص وتايلاند بها ٧ ملايين شخص يعانون من الفقر والجوع ومع ذلك اقام الاعلام الدنيا بخصوص ٣٠ الف شخص معرضون للجوع في منطقة حرب وكوارث بشرية ومن خلال الاعلام استطاع المجلس ان يحول انظار العالم الى مشكلة جنوب السودان بحجة ظلم الشمال العربي المسلم للجنوب الافريقي المسيحي وتجاهل الحقائق الموضوعية التي تفضح خرافة التقسيم بالحدة الخيالية التي اقنع بها كثيرا من الشعوب وفي طليعتها الشعوب الافريقية التي بدأت تنظر للسودان كدولة مستقلة بواسطة العرب المهاجرين مما يجعل قضية الجنوب اشكالية صراع وتقاسم.

○ أين مجلس الكنائس من ملايين الجائعين في بنغلاديش والهند وكولومبيا؟



* الطلاب المسلمون في بورما في محنة

ان السمة الغالبة على المسلمين في بورما هي الجهل التام بدينهم، ثم بمجالات الحياة المختلفة.

كل ذلك كان بتخطيط مدروس من الدولة البوذية التي كانت ولا زالت تحرص على ابقاء المسلمين على هذا الوضع السيء، وذلك حتى لا ينتشر الوعي بينهم فيفكروا في استعادة حقوقهم المسلوبة وفي سبيل ذلك اتخذت الاجراءات العملية الاتية:

١ ــ عدم السماح ببناء المدارس الاسلامية وتهديم معظم الموجود منها.
٢ ــ فرض الضرائب الباهظة على تلك المدارس المتبقية.
٣ ــ التضييق على المدرسين الذين يدرسون في تلك المدارس.
٤ ــ تشديد الاجراءات في تنقل الطلاب وغيرها من الاجراءات التعسفية التي ادت بكثير من ابناء المسلمين الى العزوف عن التعليم ولجوء الحريصين منهم الى الهجرة الى بعض الاقطار المسلمة ومنها: بنغلاديش وباكستان ولكن كيف يكون طريق الهجرة؟

فالحكومة الكافرة ــ كما نعلم ــ تحاول الخلاص من المسلمين او ابادتهم باي شكل كان. وهي في الوقت نفسه تمنع من الهجرة بالطرق الرسمية حيث لا توفر الوسائل المساعدة على السفر كالجوازات ونحوها... مع انها تعلم يقينا بان الكثير من المسلمين يهاجرون خفية، اما هجرة هؤلاء الشباب الى بنغلاديش تكون مشيا بالاقدام مستترين في ظلمة الليل الحالكة في طريق وعر يمر من خلال الادغال التي تمتلىء بالحيوانات المفترسة، وليس هذا فحسب بل لا بد للسائر في هذا الطريق من تسلق بعض الجبال ثم تكون العقبة الاخيرة وهي عبور ذلك النهر الذي يفصل بين البلدين! كما يجب الا ننسى شدة الظلام في تلك المنطقة والتي اذا اخرج فيها الانسان يده لم يكد يراها، وهذا ما لمسته بالضبط وانا قرب حدود بورما مع بنغلاديش.

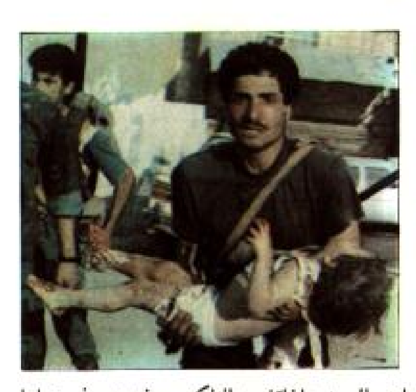
ولكن ماذا يريد هؤلاء الشباب من المسلمين؟
انهم يريدون من المسلمين مساعدتهم الجادة في ظروفهم التعليمية وذلك بان تقوم الجامعات الاسلامية والمعاهد بتقديم منح دراسية لهؤلاء الطلاب باعداد كبيرة في مختلف التخصصات من علوم اسلامية وعلوم عصرية وغيرها بحيث تتوفر فرص التعليم لاكبر عدد ممكن من ابناء هذا البلد حتى يعودوا الى بلادهم ليقوموا بدورهم في تعليم اهلهم واخوانهم ثم الاعداد التدريجي لاقامة الدولة الاسلامية التي تحتاج الى علماء تستنير بهم الامة والى شباب مسلم متعلم يستطيع ادارة شؤون بلاده بما يتطلبه العصر.
والامل الكبير ان تحذو بقية الجامعات في البلاد الاسلامية حذو هذه الجامعات، ولا سيما في البلاد القريبة من بنغلاديش فتقوم بقبول اعداد من هؤلاء الطلاب على نفقتها، والاجر من عند الله تبارك وتعالى.

• محمد سليمان شاه
رئيس رابطة الطلاب المسلمين
اروها نجين

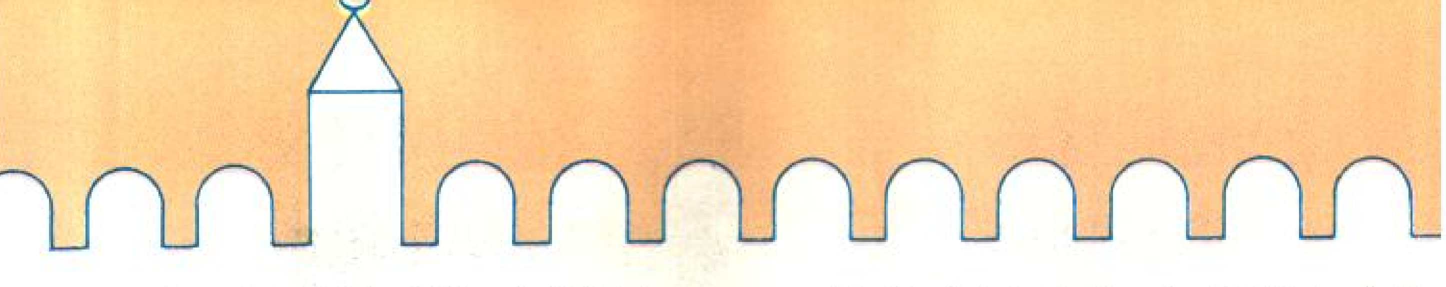
* نساء معتقلات لسنوات طويلة

وردتنا من رابطة حقوق الانسان في دولة عربية مشرقية قائمة باسماء النساء المعتقلات في سجون تلك الدولة حيث ان مصيرهن لا زال مجهولا منذ تاريخ اعتقالهن الذي مضى على بعضهن اكثر من عشر سنوات وطالبت الرابطة الرأي العام العربي والعالمي والمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان للتدخل لدى سلطات تلك الدولة للافراج عن هؤلاء المعتقلات او الكشف عن مصيرهن نظرا للقلق الذي يسببه استمرار اعتقالهن طوال تلك السنوات علما بان بعضهن متزوجات ولهن اطفال:
زوجة النقيب ابراهيم اليوسف، باسمة بارودي، جيلة بنت عبدو يوسف، حسناء قصاص، شقيقة حسن محمود الوزاز، سمية قصاص، سحر كيخيا، شقيقة صالح اسود، شقيقة صفوح جنيد، شقيقة عمر عبدالحميد حاج جنيد، عائشة قطيش، والدة الشهيد مهدي علواني، عائدة كمدان، والدة عبداللطيف زلط، عائلة عصام برغوث، زوجة الشهيد عدنان شيخوني، زوجة الشهيد عمار علبي، زوجة الفاتح امين بركات، شقيقة فؤاد ايليا، مديحة الاول، شقيقة نور جنيد، نوال فتال، هيفاء ذراع، هيام رقية، رياض احمد دين، زوجة الشهيد فهمي دباغ، ظلال فهمي دباغ، خديجة سلطان، زوجة عبدالعزيز السيخ، اسماء فيصل، زوجة ميخائيل فرح.

* الدوامة اللبنانية مستمرة



تواصل الحكومتان القائمتان في لبنان التمسك بادعاءاتهما بالشرعية فيما تتجنبان النزاع حول امور حيوية للسكان، مثل حرية تنقل الناس والبضائع، وخصوصا المواد الغذائية وتأمين الكهرباء والماء والوقود ما بين جانبي الخط الفاصل. اما خدمات البريد والهاتف والتلكس، فتستمر في عملها بالطريقة غير الثابتة التي كانت تسير عليها منذ مدة من الزمن، واما رواتب الموظفين المدنيين في كلا الجانبين فيدفعها المصرف المركزي.. ان وجود تفاهم ضمني على تفادي استخدام الميليشيات العسكرية يحافظ على مطار بيروت مفتوحا للجميع، رغم ان اشتباكات تحدث من حين لآخر بين الميليشيات فتسبب تعطيلا لجداول خطوط طيران الشرق الاوسط ومضايقة



المسافرين. اما السفر بحرا من ميناء جونيه واليها، الذي تنظمه القوات اللبنانية المسيحية فما زال مفضلا لدى الكثيرين في المنطقة المسيحية الذين يسافرون الى الخارج عن طريق مطار لارنكا في قبرص.

ويبدو ان التقسيم، مهما كان امرا غير مرغوب فيه فانه سيكون النهاية الطبيعية للحالة الراهنة. فاولئك الذين يعارضونه انما يشجعونه باعمالهم. اما اولئك الذين يؤيدون التقسيم في قرارة انفسهم وبافعالهم انما يتظاهرون بالولاء للبنان الواحد. واما الزعماء وبعضهم مدفوع من الخارج، فهم اكثر اهتماما بالمحافظة على النفوذ الذي اكتسبوه في مناطقهم خلال سنوات النزاع من اهتمامهم بالمصلحة العامة، وهم لا يتوخون الخدمة العامة.

ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية سيطوي موضوع وجود فراغ في الحكم ويساند الدستور، لكنه لن يكون دواء شافيا من جميع الامراض. ولا بد لسنين من العمل المخلص بعد ذلك من اجل اعادة بناء الدولة واستعادة مصداقيتها وهذا ما يجعل الازمة اللبنانية في الوقت الحاضر مرشحة للاستمرارية في الدوران ضمن الحلقة المفرغة.

* تظاهرة إسلامية في الجزائر



احيت الجمعية الخيرية للسلام بالمدينة — بالعاصمة — يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/١٢ حفلا اسلاميا بمناسبة ذكرى مظاهرات ١١ ديسمبر ١٩٦٠ باحياء بلكور — المدينة — باب الواد، وقد اقيم هذا الحفل بالقاعة المتعددة الرياضات «حرشة حسن» والتي تتسع لـ ٨٠٠٠ متفرج لكن حضور هذا الحفل زاد عن ٢٠٠٠٠ (العشرين الف حاضر) اذ غصت المدرجات عن آخرها وكذا ارضية القاعة، ناهيك عن الاعداد الغفيرة التي لم تتمكن من الدخول لعدم وجود اماكن، وكان عدد الاخوات الحاضرات حوالي ١٠٠٠ أخت.

هذا وقد القيت في الحفل عدة كلمات القاها كل من الاستاذ محمد محفوظي احد رجالات الحركة الوطنية قبل الثورة والاستاذ ابي جره سلطاني احد ابناء الحركة الاسلامية والاستاذ بجامعة قسنطينة والاستاذ سليم قلاله الاستاذ بمعهد العلوم السياسية بجامعة الجزائر والاستاذ محفوظ النحناح احد قادة التيار الاسلامي في الجزائر.

كما تخللت الكلمات مجموعة اناشيد اسلامية وفي ختام الحفل القى الاستاذ محفوظ النحناح بيانا ارتجاليا باسم الحضور تضمن النقاط التالية:

- الشعب الجزائري مسلم لا يرضى الا بالاسلام فهما وطريقة على كل صعيد.
- الشعب الجزائري يتعشق الحرية وهو يعمل من اجل توسيعها لتشمل كل عنصر حي في هذا الوطن العزيز وهذا لا يتم الا بافساح المجال امام الكلمة الحرة الصادقة التي تبني الامة ولا تفرقها.
- من علامات الحرية الافراج عن المسجونين المظلومين والوقوف الى جانب المتضررين فعلا لا كلاما.
- من علامات الحرية ان يسمح للحرف العربي بان يدخل الادارة الجزائرية من اوسع ابوابها.
- معاقبة كل الذين تسببوا في تدمير مقومات شعبنا المسلم.
- تأكيد الثوابت السياسية والاقتصادية في الاطار الاسلامي وقيمه.
- تطبيق العدالة الاجتماعية التي لا يظلم فيها رجل او امرأة او عامل او سياسي يتبع الحق ولا تظلم فيها جهة او منطقة مع الحفاظ التام على حقوق الانسان.
- السعي الجاد لتأكيد وحدة الامة في اطار «الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا».
- ابعاد كل عنصر يريد ربط الجزائر بفرنسا او امريكا او روسيا.
- الخروج من التبعية الاقتصادية بتنشيط شبابنا وتشغيله وحمايته من عوامل التغريب.
- مشاركة الحساسيات الشعبية النظيفة في صناعة القرار.
- السعي الجاد نحو وحدة الامة الاسلامية بدءا بالدفاع عن قضية فلسطين.

* الحجي والعمر في تونس





بدعوة من المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني ورئيس الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي الاستاذ حامد الزغل قام مؤخرا الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والدكتور فؤاد العمر المدير العام لبيت الزكاة في الكويت بزيارة لتونس تم خلالها بحث سبل التعاون بين الوكالة التونسية من جهة والهيئة الخيرية وبيت الزكاة من جهة اخرى، واطلع الضيفان على انشطة الوكالة لمساعدة المعوزين والمعوقين كما تم خلال الزيارة ايضا لقاء موسع مع السيد الهادي البكوش الوزير التونسي الاول في قصر الحكومة بالقصبة وبحضور السيدين قاسم بوسنة سيتة كاتب الدولة للشؤون الدينية وحامد الزغل المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني وتناول اللقاء آفاق التعاون بين تونس والكويت في مجال التعليم الديني وكذلك سبل وامكانات التنسيق والتعاون بين صندوق الزكاة التونسي والهيئات المشابهة بالكويت وغيرها في بلدان العالم الاسلامي.

* مظاهرة في الجامعة الاردنية

قامت جموع غفيرة من طلاب وطالبات الجامعة الاردنية في عمان بمسيرة طلابية حاشدة داخل الحرم الجامعي بمناسبة مرور عام على الانتفاضة المباركة في فلسطين.

وقد قدر عدد المشاركين فيها نحو الفي طالب وطالبة ورفع المشاركون خلالها المصاحف الشريفة وحملوا لافتات كتب عليها: «لا للاعتراف باسرائيل،لا للاعتراف بقرار ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨، نعم للدولة الفلسطينية المسلمة على كامل التراب الفلسطيني،تحية اجلال لابطال الانتفاضة».

هذا وقد ردد المشاركون شعارات وطنية اسلامية تؤيد الانتفاضة المباركة وترفض الحلول السلمية والمساومات التي تستهدف التنازل عن اي ذرة تراب من فلسطين.

وفي نهاية المسيرة حرق المتظاهرون العلمين الاسرائيلي والامريكي.



* الدورة الثالثة عشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد



تنعقد الدورة السنوية العادية الثالثة عشرة للمجلس الاعلى للمساجد في ٥ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٨٩ م في قاعة المؤتمرات بمبنى الرابطة وسيرعى حفل الافتتاح نيابة عن خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة.

وقد اعدت الامانة العامة تقريرها السنوي لهذه الدورة والذي استعرضت فيه اعمالها ومنجزاتها ونشاط المجالس القارية والمحلية للمساجد وما قامت وما تقوم به من انجازات في سبيل الدعوة الاسلامية واحياء رسالة المسجد والتصدي للنحل والمذاهب الفاسدة.

وكان من ابرز الخطوط العريضة التي اشتمل عليها تقرير الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد القضايا التي يعايشها العالم الاسلامي والمجتمعات الاسلامية اليوم مثل تحكيم الشريعة الاسلامية، اذ انها اصبحت مطلبا ملحا للشعوب الاسلامية وهدفا تسعى اليه بعد ان جربت مرارة النظم والقوانين الوضعية الغربية واخذت تثوب الى رشدها وتعود الى اصولها وتستهدي بكتاب ربها وسنة نبيها المصطفى صلى الله عليه وسلم.

كذلك من بين المواضيع التي تندرج في هذا الاطار قضية المسجد الاقصى والقدس وفلسطين والانتفاضة الاسلامية الباسلة التي دخلت الان عامها الثاني وقد رفضت الانهزام او الاستسلام او الوعود التي يغريها بها حكام بني صهيون، فقد رفعت هذه الانتفاضة شعارها الاسلامي ودوت موحدة مهللة مكبرة بان النصر بيد الله وان من ينصر الله ينصره و يثبت اقدامه... مع ضرورة العمل لاعمار المساجد التي تهدمت في فلسطين المحتلة.

ومن بين القضايا الاسلامية ايضا قضية الجهاد الاسلامي الافغاني الذي بدا يجني ثماره في النصر المؤزر بعد سنوات طويلة من الجهاد الصادق المستمر سطرّ المجاهدون فيه صحائف البطولة والشجاعة معتمدين على الله، آخذين بالاسباب باذلين الجهد المستطاع غير آبهين بالاعداء والمرجفين والطغاة الظالمين، والسعي الحثيث لتقديم العون لاعمار المساجد التي هدمت في المناطق المحررة من افغانستان.

كما استعرض التقرير اوضاع المسلمين في البلدان غير الاسلامية وما يعانونه من ظلم واضطهاد وقهر مع دراسة سبل النهوض بهم ومساعدتهم والتعاون معهم في سبيل رفع الظلم عنهم وتقديم العون لهم وحل معضلاتهم وبخاصة قضية المسلمين في الفلبين وارتيريا ومطالبهم في تحقيق حكم ذاتي مستقل.

واستعرض التقرير متابعة القرارات والتوصيات من العام الماضي وما تم حيال تنفيذها من اجراءات، كذلك انشطة وجهود المجالس القارية والمحلية للمساجد وما تبذله في سبيل التعريف بالاسلام ورسالة المسجد ودحض الشبهات وتفنيدها والتصدي للمذاهب الهدامة والنحل الباطلة.

كما استعرض التقرير جهود ورحلات معالي الامين العام وسعادة الامين العام المساعد للمساجد في تفقد المساجد والمراكز والمجتمعات والمعاهد والمدارس والجاليات الاسلامية في مختلف انحاء العالم، واقامة الدورات التدريبية للائمة والدعاة والمدرسين لاعداد وتأهيل كوادر اسلامية مثقفة مطعمة بزاد علمي وثقافة فقهية واساليب دعوية تؤهلهم للعمل الدعوي في اوساط المسلمين وغيرهم وتقديم الاسلام الصحيح وفق منهج الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة وترسم خطى المصطفى صلى الله عليه وسلم في التزام الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن.

كما تضمن التقرير الاشادة بدور خادم الحرمين الشريفين على ما اولاه من عناية وما بذله من عون سخي ودعم مستمر تمثل في العديد من المساجد التي بنيت في انحاء مختلفة من العالم بمبالغ ضخمة تقدر بالملايين من الدولارات مما كان له اكبر الاثر في نفوس المسلمين في انحاء العالم وفي مقدمتهم اعضاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد.

هذا بالاضافة الى موضوعات عديدة وما يستجد على جدول الاعمال مما يطرحه الاعضاء في اجتماعهم.

والله الموفق لكل خير.

* حوار مع امريكا



تفيد الاخبار التي نقلها مسؤولون فلسطينيون ان الولايات المتحدة وضعت شروطا ثلاثة جديدة امام الطرف الفلسطيني مقابل السماح للمنظمة القيام بدور بارز في مفاوضات تسوية الشرق الاوسط وهذه الشروط الجديدة هي:

١ ــ ابعاد العناصر المتطرفة من صفوفها.

٢ ــ حل (القوة ١٧) المسؤولة عن شن هجمات ضد اهداف (اسرائيلية).

٣ ــ موافقة المنظمة على اتحاد كونفيدرالي مع الاردن.

ومعلوم ان الحوار الامريكي ــ الفلسطيني الذي وافقت الادارة الامريكية على اجرائه في شهر نوفمبر الماضي جاء اثر موافقة المنظمة على الشروط الامريكية الثلاثة السابقة التي وضعها وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر منذ العام ١٩٧٤... وهي:

١ ــ اعتراف (م. ت. ف) بحق (اسرائيل) في الوجود اعترافا لا لبس فيه ولا تأويل..

٢ ــ الموافقة على قرار ٢٤٢ و٣٣٨

٣ ــ نبذ الارهاب بكل اشكاله.

وقد بقي الطرف الفلسطيني اكثر من اربعة عشر عاما يرفض التصريح بموافقته على الشروط السابقة... لكنه عاد وبعد تصاعد الانتفاضة المباركة الى القبول بكل شروط الادارة الامريكية وهكذا حققت الادارة الامريكية اهدافها... واستجاب الطرف الفلسطيني لها... فهل ستعطيه شيئا؟!

... الحقيقة ان الجواب نعم.... ستعطيه اشياء كثيرة... الواقع السياسي ومجريات الحوار تقول هذا... وها هي تعطيه شروطا ثلاثة اخرى.... والادارة الامريكية لديها الكثير من الشروط والعقبات لتعطيها... هم لا يتنازلون وينتظرون التنازلات باستمرار منا... هم يملون شروطهم.... ونحن نستجيب لها ولو بعد حين.

هذا (الحوار الجوهري) مع امريكا معرض للتجمد والتوقف والتراجع من اجل (ابتزاز) الطرف الفلسطيني والان يريدون ابعاد العناصر المتطرفة... وحل القوة ١٧... والبقية تأتي...

الامريكان يفضلون عادة (التعري) لذلك فانهم يريدون من الطرف الفلسطيني ان (يتعرى سياسيا) من كل ما لديه.

نحن نعتقد ان الحوار مع امريكا لن يوصل في نهاية المطاف الى شيء غير تنازلات من جانبنا... وتشدد اكثر من واشنطن وتل ابيب ونؤمن بان الحوار مع العدو ينبغي ان يكون في ساحات المعارك.

اريل شارون يقول: (ان الدبابات هي خير من يخوض الحوارات الصعبة).

● **عبدالعزيز العمري**

* في الهدف

لا جرم ان هناك في كل بلد اسلامي فئة مؤمنة صابرة محتسبة تدعو الى الله على بصيرة تحاول رد المسلمين الى دينهم ردا جميلا وتبذل الجهد جادة لاعادة الاسلام الى حياتهم واقامة الدولة المسلمة ليعيش الناس دينهم في دنيا الواقع.

لقد غيبت مفاهيم الاسلام الحقيقية عن حياة المسلمين الواقعية بكيد شيطان من الانس مريد واصرار جان من الناس عنيد.

تواجه العصبة المؤمنة صعوبات وعقبات في طريقها اللاجب الطويل، تواجه كيد الكافرين الذين يجاهرون بالكفر صراحة ووقاحة وتواجه مكر الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم سماعون لقوم آخرين يخشون الشريعة فباعوا دينهم بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين.

الجاهلية الحاضرة تقاوم الاسلام بشراسة ووحشية وترى في المنهج الرباني انه مطهر مبيد للجراثيم فهي ــ اي الجاهلية ــ تملك مناعة مدهشة تنتصر بها على المادة المطهرة فاي جرثومة فتاكة جاهلية هذا الزمان؟ ام اننا نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا!!

اعتمدت الجاهلية الحديثة بقيادة دول الغرب الصليبي على عملية التغريب وتنشئة ابناء المسلمين على مناهج الغرب فرضع رجال منا من الثقافة الغربية رضعات مشبعات وجرت منهم مجرى الدم فاحتلت عقولهم واسرت افكارهم، فهم الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون و يظنون انهم احرار.

تقلد هؤلاء العبيد مقاليد الامور في بلادنا بعد ان رحل المستعمر وهو مطمئن على التغييرات التي احدثها في بلادنا وتأكد ان اولي الامر فينا قد انسلخوا من الدين وان البلاد بلا هوية تميزها عن الاخرين وبلا شخصية معتبرة تنال بها احترام الامم والشعوب المجاورين.

رحل المستعمر بعد ان غشنا باستقلال سياسي وعسكري مغشوش وترك لنا قوانينه قيدنا بها وطوق بها اعناقنا فلا نستطيع الفكاك منها البتة.

وكلما صنعنا فلكا لنبحر به الى شاطىء السلام سخروا منا وان تم اعداد الفلك وتم الابحار نسفوه حتى لا يصل الميناء الاسلامي بسلام و يترك المارد الذي سيصارع الجاهلية و يصرعها كما صرعت في بدر وفي كل موقعة ومعركة.

كنت اتوقع ان تظهر في السودان ذات الوجوه الغبرة التي حاربت قبلا الدين باسم الدين وصادقت العدو الصليبي في مطلع القرن من اجل دنيا ولم يكن زويمر القس الداهية كاذبا حين قال «لقد انشأنا جيلا همه الشهوات و يعيش من اجل الشهوات وفي سبيل الشهوات يجود باغلى ما يملك» وصدق الله العظيم اذ يقول «بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيامة».

محمد اليقظان

لعل ابواب الخير وسبل الانفاق الخيري في الاسلام هي من ميزات هذا الدين العظيم... وان تاريخنا الاسلامي يزخر بنماذج رائعة من الحرص على فتح ابواب جديدة للانفاق والتنافس من أجل ذلك، لمشاركة جميع افراد المجتمع الاسلامي كل حسب امكاناته وطاقاته ترسيخا لمعاني الحقيقة القرآنية الخالدة (انما المؤمنون اخوة) وان المشروع الذي يطرح اليوم عبر المجتمع يعتبر بابا جديدا من ابواب الخير نفتحه لك عزيزي القارىء لتساهم في اوجه الخير المتعددة.

وقد التقت المجتمع بفضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عضو الهيئة التأسيسية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وصاحب هذا المشروع الخيري الاسلامي الرائد وذلك لتسليط الضوء على هذا المشروع وتبيان طرقه ومشروعيته واهدافه...

* فضيلة الشيخ جاسم المهلهل الياسين وحوار حول:

وقفية الألف ألف

المجتمع: نرحب بفضيلتكم ونرجو ان تبينوا للقارىء المراد بهذا المشروع وكيف بدأت فكرته وما هي اهدافه؟

الشيخ جاسم: المراد بهذا المشروع هو ايجاد محفظة مالية مكونة من «الف الف دولار» او ما يعادلها يتم جمعها من الف مساهم يشترى بها (عين) يحبس أصلها وينتفع من ريعها في اوجه الخير وهذه المحفظة ستكون وحدة مالية تتكرر بمعنى انه عند اتمام تجميع الالف الف وشراء عين وقفية «صدقة جارية» يبدأ الجمع للمحفظة الثانية وهكذا يتم فتح باب الوقف الخيري لعامة المسلمين من خلال هذه التجزئة لثمن الوقف..

اما بالنسبة للهدف من هذا المشروع فهو ربط المسلمين بتراثهم الشرعي لممارسة التقوى من خلال برنامج عملي يحقق مرضاة الله كما ان للمحفظة هدف مالي يتمثل في تحصيل الف الف دولار والعمل على ايجاد الف محفظة مالية من خلال الاتصال بالمسلمين في العالم، ثم بعد ذلك يعمل بالريع كل ما يتصور من اعمال الخير من اطعام جائع وكسوة عريان وتعليم جاهل وبناء مستشفى وتعمير مدرسة.

المجتمع: لعله من الاهمية بمكان ان نسلط الضوء على تعريف الوقف في الاسلام وما هو اثر واهمية هذا المشروع بالنسبة للانسان المسلم؟

الشيخ جاسم: من اهم النقاط الاساسية لهذا المشروع هي منح المسلمين فرصة الاشتراك في وقف خيري يستمر معه الاجر الى قيام الساعة وذلك مصداقا لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له» كما ان مثل هذا المشروع سيركز مفهوم باب التجزئة بالحصص والاسهم في مجالات الخير من اجل اعطاء نموذج تعاوني حي بين المسلمين.

اما بالنسبة لتعريف الوقف فهو «حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف من الواقف وغيره على مصرف مباح او بصرف ريعه على جهة بر وخير تقربا الى الله تعالى».

• تاريخ المشروع •

المجتمع: لكل شيء اصل ولا بد ان لهذا المشروع سندا تاريخيا فهل لكم ان تحدثونا عن اصل هذا المشروع وتاريخه؟

الشيخ جاسم: ان سلسلة الخير متصلة لا انقطاع فيها وحلقاتها مترابطة منسجمة النسق مظهرها جميل يسر الناظرين وهكذا شجرة الخير.

وتبدأ قصة الوقف الاسلامي مع تلك الدعوات الطيبات التي خرجت من المصطفى صلى الله عليه وسلم «اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل اوبعمر بن الخطاب» فكان قدر الله بان آمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان في ايمانه اعزازا للمسلمين بان تنفسوا الصعداء وخرجوا من دار ابن الارقم معلنين شهادة الا إله الا الله وان محمدا رسول الله فكان اعزازا ادبيا معنويا انطلقت الدعوة من بعده في آفاق كثيرة، وتمر الايام ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم تتحقق في تحركات عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى حين غزوة

خيبر التي انتصر فيها المسلمون على اليهود ووزعت الغنائم فكانت الوقفة العمرية حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه، فما تأمرني ؟ فقال: ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها.... فتصدق بها عمر، على الا تباع ولا توهب ولا تورث، في الفقراء وذوي القربى والرقاب والضيف وابن السبيل، لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف و يطعم غير متمول، (اي غير متخذ منها مالا اي ملكا).... وقال ابن حجر في الفتح ان حديث عمر هذا اصل في مشروعية الوقف.

• مشروعية وحكمة الوقف •

المجتمع: ما هي حكمة الوقف ومشروعيته ؟

الشيخ جاسم: الوقف عند الجمهور غير الحنفية سنة مندوب اليها فهو من التبرعات المحبوبة لقوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض) فهو بعمومه يفيد الانفاق في وجوه الخير والبر، والوقف: انفاق المال في جهات البر.

ولقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمر المتقدم ذكره: ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها... وقوله عليه السلام، اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له.... والولد الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد.

واكثر اهل العلم من السلف ومن بعدهم على القول بصحة الوقف وكان وقف عمر مائة سهم من خيبر اول وقف في الاسلام على المشهور وقال جابر رضي الله عنه: ما بقي احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له مقدرة الا وقف.

والوقف من خصائص الاسلام، قال النووي: وهو ما اختص به المسلمون وقال الشافعي لم يحبس اهل الجاهلية دارا ولا ارضا فيما علمت.

• كيف تساهم بالمشروع •

المجتمع: بعد ان استعرضنا هذا المشروع نرى ان تحدثنا عن طريقة المساهمة بهذا المشروع ؟

الشيخ جاسم: اذا عزم الاخ المسلم على المشاركة بهذا المشروع وقرر المساهمة بالمبلغ نقدا فما عليه الا ان يتوجه الى اقرب مركز من المراكز التي سنذكرها فيما بعد حيث سيعطى شهادة خاصة بذلك واذا لم يتمكن من دفع المبلغ دفعة واحدة فيمكنه استقطاع المبلغ على ٣ شهور كل شهر بـ ١٠٠ دينار او على مدى ستة اشهر.

مراكز المساهمة والاستفسار:

١ ــ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفروانية ــ رقم الحساب ١/٣٠٠٠

٢ ــ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ــ دروازة العبدالرزاق ــ شارع احمد الجابر ــ ت: ٢٤١٨٠٢٥ ــ ٢٤٤٨٧٨٦

٣ ــ لجنة الدعوة الاسلامية ــ مجمع الاوقاف برج ١٧ الدور الثاني

٤ ــ لجنة زكاة مسجد فاطمة الوقيان في منطقة بيان ت: ٥٣٨٦٤٥٣

٥ ــ لجنة زكاة مسجد فهد السالم في السالمية

٦ ــ لجنة زكاة ضاحية عبدالله السالم في مسجد فاطمة ــ ت: ٢٥١٩٨٩٦

٧ ــ لجنة زكاة ضاحية الخالدية في مسجد الجامعة ت: ٤٨١٧٠٤٧

٨ ــ لجنة زكاة ضاحية النزهة في مسجد الريبعان

٩ ــ لجنة زكاة ضاحية العمرية في مسجد الحمضان ت: ٤٧٤٨٤٠٤

١٠ ــ لجنة زكاة منطقة الدوحة في مسجد الدوحة.

١١ ــ لجنة زكاة منطقة الجهراء في مسجد عبدالرحمن بن عوف.

١٢ ــ لجنة زكاة منطقة فيلكا في مسجد فيلكا ت: ٧٩٠٥٣٨

المجتمع: هل من كلمة اخيرة فضيلة الشيخ حفظكم الله.....

الشيخ جاسم: انني انادي اخواني بنداء الله تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين» وبنداء النبي صلى الله عليه وسلم «بادروا بالاعمال الصالحة فستكون فتن كقطع الليل المظلم» وكل ذلك مخافة الزمان الذي حدث عنه حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيها لو جئتنا بها الامس قبلتها، فاما الان فلا حاجة لي فيها، فلا يجد من يقبلها منه» وليعلم الاخوة الكرام ان النصارى في امريكا في سنة ١٩٨٦ قد تبرعوا للمؤسسات النصرانية بمبلغ لا يمكن ان تتصوره ولكنها حقيقة الارقام «١٣٩ مليار دولار» !! وليعلم الاخوة الكرام ان هذه المبالغ لتدمير الاسلام واهله تحت مظلة الغوث الانساني وغيرها من العبارات والشعارات المرفوعة.

والحمد لله رب العالمين.



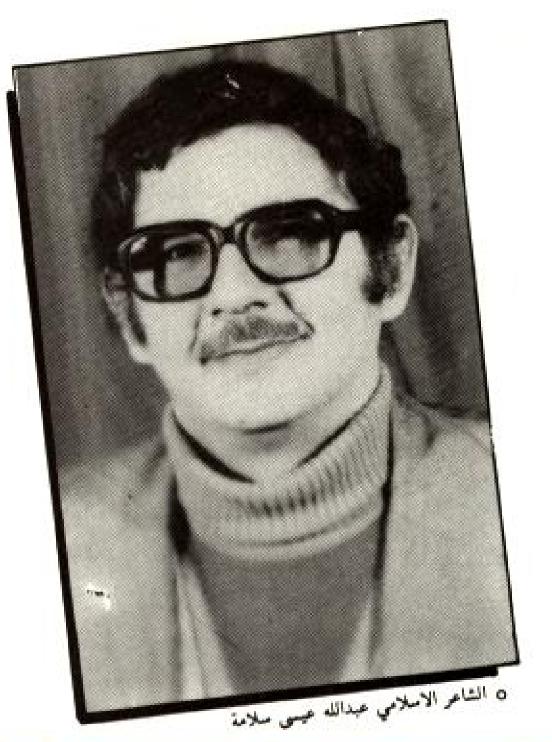
○ لقاء يجمع بين فضيلة الشيخ جاسم مهلهل ورئيس التحرير

في المنتدى الفكري:

الشاعر والروائي الاسلامي عبدالله عيسى السلامة:

ما حاجة الحاكم اليوم الى قصيدة شعر.. وقد امتلك كل اجهزة المديح؟!

أجرى الحوار: باسل محمد



○ الشاعر الاسلامي عبدالله عيسى سلامة

عبدالله عيسى السلامة

- من مواليد محافظة حلب عام ١٩٤٤
- نال درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق ثم في العلوم السياسية والادارية من جامعة بيروت.
- أصدر من دواوين الشعر ثلاثة:

١ - الظل والحرور.
٢ - واحة في التيه.
٣ - تأكل في جبهة السامري.

- وفي الرواية الطويلة نشر قبل عام رواية «الشعابيق».
- كتب العديد من المسرحيات والقصص القصيرة، ويستعد لاصدار مجموعة قصص ورواية جديدة في المستقبل القريب.
- تتميز كتاباته بالعمق، وبيراعة التحليل وروعة التوظيف.
- يعيش خارج حدود وطنه منذ أكثر من ثمانية أعوام.
- متزوج وله ثلاثة أولاد.

ما الذي تملكه الكلمة العزلاء في مواجهة السيف.. وأي دور يُتاح لقصيدة شعر أن تلعبه إذا دهم الطوفان أو شبّت النيران؟!

الشاعر والروائي السوري عبدالله عيسى السلامة، ومن خلال حوار مفعم بالصراحة المرّة يرى - جوابا على هذه الاشكالية الحرجة - أن الكلمة فقدت قيمتها أو فقدت الناس الذين يعرفون قيمتها.. وكلمة كالتي أطلقتها سيدة عربية واحدة قبل قرون تنادي «وامعتصماه».. هذه الكلمة التي حركت قائد الامة وجيش المسلمين لاستنقاذها.. تنطلق اليوم ملايين المرات.. دون أن يكون لها دور في حياتنا!

لكن شاعرنا الذي اعتنق الاسلامية منهجاً.. ومعتقداً.. وغاية يصرّ - من جانب آخر - على إيمانه الراسخ بدور الكلمة، ايمانه بدور المرآة في تسجيل الصورة الحقيقية للفرد وللمجتمع وللأمة.. طالما بحثنا عن هذه الصورة في المرايا المصقولة غير المغشّاة بغبش الآهات.. آهات الاعجاب بالذات كانت.. أم آهات الأسف على الذات!

ولأن أعداء هذه الأمة - كما أكد عبدالله سلامة - لم يناموا عنها منذ قرون.. ولا أحد يتوقع أن يناموا عن صحوتها اليوم.. فالسيف والكلمة في النهاية على طرفي المواجهة: السيف غرّه انقياد الرقاب لسطوته.. والكلمة الحرة مذهبها الحق الذي اعتنقته والواجب الذي التزمته بشحنة الاصرار.. فلتكن المواجهة.. وليكن مع الكلمة ما يكون.. لأنها - ببساطة - لا تملك إلا نفسها.. مثلها لا يملك شاعرنا إلّا ها.

تلك هي رؤية محدثنا.. وهذه كلماته.. فإلى تفاصيل الحوار:

● في آخر دواوينك «تأليل» أفردت قصيدة كاملة عرّفتَ بها الشعر الذي تحب وتحتنق وتحترم.. واختصرت ذلك كله في آخر أبياتها فقلت:

الروحُ والكلمُ السامي اذا اعتنقا.. فالشعر شعرٌ، وإلا فهو تخدير

أتراثا تلجُّ في السؤال اذا طلبنا منك تحديدا أدق للشعر وللدور الذي تعتقده متحققا من خلال هذا العطاء الانساني، في زمان كزماننا هذا، بظروفه ومتغيراته؟

□□ لا أراك تلجّ في السؤال اذا طلبت تحديدا أدق للشعر، بل أراك تقترب من طلب المستحيل! ولو استعرضت بعضاً من «التحديدات» والتعريفات التي وضعت للشعر وما تزال، لأدركت بعض معاني هذه الاستحالة!

.. قد تقف عند ما أورده بعض القدماء من تعريف الشعر بأنه «كلام موزون مُقفّى ذو معنى..» وقد تشعر بشيء من البهجة أو الارتياح ازاء ما تجده من بساطة ووضوح في

هذا التعريف، وقد تعضّ عليه بالنواجذ! الا انك ستكتشف بعد تأمل يسير، أنك لم تظفر بشيء! . . ولقد تقرأ عشرات «المنظومات» الموزونة المقفّاة دون ان تجد فيها شعرا أو شيئا يشبه الشعر! قد تقرأ كتابا كاملا مشحونا بالصور والرموز والمعاني الفريدة والألفاظ الراقية أو المترفة، والموسيقىٰ الناعمة أو الهادرة . . ثم لا تظفر - بعد الجهد وكدّ الذهن - بشعر، ولا بما يشبه الشعر، برغم كون صاحب الكتاب قدمّه للناس على أنه ديوان شعر!

لماذا ؟ لأن الشعر يرتكز الى عناصر أساسية، اذا لم توجد لم يوجد، واذا وجدت فقد يوجد وقد لا يوجد، لانها عناصر «لازمة» وغير كافية .

الشعر . . والنفس . . والعقل . .

الشعر بلا صور ليس شعرا . . وآلاف الصور المتراكمة في غير نسق مفهوم يستوعبه الذهن الانساني السويّ، لا تشكل قصيدة شعرية ولو صحبتها أو تغلغلت فيها عذوبة الموسيقىٰ، وواكبتها أو مازجتها براعة الابتكار اللغوي أو عمق الطرح الفكري . . فالعقل والنفس لكل منهما حظ من القصيدة، وهما خطان متداخلان: اذا فقد العقل حظه من فهم القصيدة لم تفد النفس شيئا من حظها، لان المتعة الجمالية تَنْفُذ اليها عبر بوابة الفهم العقلي . . واذا كانت هذه البوابة العقلية مغلقة أو عاجزة عن استكناه أسرار الجمال في القصيدة فان النفس لن تظفر بشيء من المتعة الفنية، برغم كل ما يحشده الشاعر من عناصر فنية داخل القصيدة . . وكذلك، قد ينال العقل حظه كاملا من فهم القصيدة، ومع ذلك لا تنال النفس شيئا من المتعة الفنية . . لماذا؟ لان القصيدة - ببساطة - لا تحوي أي نوع من أنواع المتع الفنية . . أو لأنها مجرد «كلام موزون مقفىٰ . .» . . ولعلك أدركت الآن معنىٰ من معاني الصعوبة الكامنة في «تحديد» الشعر أو «تعريفه» . أما ما ذكرته في قصيدتي «الشعر» عن الشعر، فمجرد رؤية شعرية للشعر وليست تعريفا!

رؤوس غير الرؤوس !

● **إذا كانت نظرتك للتعريف بالشعر تحمل كل هذه المعاناة . . ماذا عن الدور الذي تعتقده متحققا من هذا العطاء . . وفي مثل هذا الزمان؟**

□□ الاجابة عن هذا السؤال تطول، لأن السؤال - ببساطة - عريض جداً . . وحسبي أن أشير الى بعض النقاط في هذا الصدد . .

١ - ان مبدأ « وربّ كلام تُستثار به الحرب» لم يعد صالحا لزماننا هذا، وان الكلمة التي تحرك النخوة في رأس قائد، فيفتح لأجلها مدينة كما فعل المعتصم بعمّورية حين وصلته صرخة «وامعتصماه» . . هذه الكلمة لا دور لها اليوم في حياتنا!

وان القصيدة التي تثير قبيلة، فتمتشق السيوف وتُجري الدماء أنهارا كما فعلت قصيدة الأعمىٰ «الألبيري» في قبيلة «صنهاجة» فهجمت على اليهود المتنفذين في احدى مدن



○ ادونيس رمز الالحاد والفساد

الأندلس وفتكت بهم برغم مكانتهم القوية لدى أمير البلاد . . هذه القصيدة لا مكان لها اليوم - أيضا - في حياتنا . لماذا ؟ الان الكلمة - شعرية وغير شعرية - فقدت قدرتها على الاثارة؟ لا . . بل لان الرؤوس غير الرؤوس . . والنفوس غير النفوس!

ان ملايين الصرخات تطلق كل يوم، من مستوى صرخة «وامعتصماه» فلا تهتز لها شعرة في شارب رجل! وان آلاف القصائد تكتب كل عام من مستوى قصيدة «الألبيري» فلا يُخْتَرط لها سيف، ولا ينتفض لها وجدان! ولقد اختصر عمر أبو ريشة هذه المعاني كلها بهذين البيتين:

ربّ « وامعتصماه » انطلقت
ملء أفواه الصبايا اليُتَّم
لامست أسماعهم لكنّها
لم تلامس نخوة المعتصم

٢ - وقد تقول : أليس للقصيدة عمل أو وظيفة سوى استثارة النخوة والحمية والتحريض على القتال والنزال؟ أليس ثمة أغراض أخرى للشعر، كالمدح والهجاء . . والغزل والرثاء ونحو ذلك؟ فأين دور القصيدة في هذا كله؟ وهنا أرجو ان تسمح لي أن أدخل بعض مقاييس علم الاقتصاد في الحديث وعلى الأخص «مقياس العرض والطلب» فأقول: كلما ندر وجود السلعة في السوق ازدادت حاجة الناس اليها،

*** النظرة الى الرواية كأداة من أدوات الدعوة لم تنضج بعد!!**

*** ادونيس أكثر النماذج تطرفا وصفاقة في قضية الحداثة**



○ بدر السياب

وارتفعت قيمتها والعكس صحيح . . هذا المقياس يذكرنا بالمبدأ الدارج المعروف «كل ممنوع مرغوب» وبالتالي فكل مبذول مزهود فيه . . انطلاقا من ذلك ننظر الى دور القصيدة على ضوء حاجة الناس اليوم اليها، في أي مجال من المجالات .

خُذْ مجال الحبّ مثلاً: ان الانسان حين يكون بين قوم يكرهونه ويحقدون عليه ويذيقونه العذاب والألم، ويسمعونه الكلام السيء الجارح باستمرار . . حينذاك تكون كلمة الحبّ بالنسبة اليه كنزاً ثميناً جداً، اذا سمعها ارتشفتها نَفْسُهُ بأقصى درجة من النشوة والابتهاج . . ذلك لانه في أمسّ الحاجة إليها . . أما حين يكون بين أهل وأحباب لا يرى منهم الا كل مودّة وحب واحترام . . فان سماعه لكلمة الحبّ يكون أمراً عادياً جداً، ومألوفا جداً، لا يحرك وجدانه ولا يثير في أعماقه احساسا متميزا بالبهجة، بل قد يشعر أحيانا أن تكرار كلمات الحب على مسامعه يصيبه بالملل أو النفور! وهذا كله في مجال الحب الصادق غير المفتعل أو المزيف . . فكيف يكون الحال حين تغرق في ركام هائل من عبارات الحبّ التي تقذف بها صباح مساء ألسنةُ المطربين والممثلين والشعراء والأدباء، في مختلف وسائل الاعلام المتاحة؟!

هذا هو المبدأ العام، وتبقى ثمة فروق بين تاجر حب - عاشق - وآخر، وبين سامع وآخر، وبين سلعة - كلمة حب - وأخرى . . وهي فروق لا تلغي المبدأ . . وقِسْ على هذا قصيدة المديح :

كان الحاكم قديما بحاجة الى قصيدة المديح لترضي غروره، وتحقق له شهرة بين الناس، ولتخدع شعبه بسجاياه التي ينبغي ان يجعلها الشعر حميدة جدا - وطبعا كل شيء بثمنه!

فما حاجة الحاكم اليوم الى قصيدة المديح، بعد أن امتلك أجهزة فنية ضخمة ورائعة ومتنوعة، تتحدث عن سجاياه - الحميدة - لكل شعوب الارض، ويعمل فيها موظفون مختصون بارعون مَهَرة . . أليس الحاكم مشبعاً بكلمات المديح؟ فما حاجته الى المزيد منها؟ وأي اشباع نفسي جديد تحققه له قصيدة شعر؟



○ بعض مؤلفات الشاعر عبدالله سلامة

أين يكمن الزيف ؟

وعلى ذلك قِسْ الهجاء أيضا: ان كلمة الهجاء تقال لتغيظ المهجوّ أو تحط من قدره في نظر الناس أو تشفي صدر الهاجي، فأما المهجوّ اليوم، فلا يؤثر فيه الهجاء لأن وسائل الاعلام المعادية ـ ولكل حاكم أعداء ـ تتفنن في صياغة عبارات الهجاء صباح مساء له ولنظامه، مما يُفقد الكلمة قيمتها بسبب التراكم الكمّي من ناحية، وبسبب قدرة وسائل إعلام الحاكم نفسه على تحويل كلمة الهجاء، عن مسارها، واعتبارها جزءا من «حملة اعلامية مغرضة، ضد الذي «بنى نهضة أمته، وحرّر شعبه من قيود الاستعباد والجهل والتخلف...»!! هذا اذا كان المهجوّ يملك صفات يمكن أن يؤثر فيها الهجاء.. أما إذا لم يكن يملك شيئا من هذا القبيل فـ«ما لجرح بميّت إيلام»!

أما الناس الذين يمكن أن يؤثر الهجاء في نظرتهم الى شخص المهجو فقد اختلطت الأشياء في رؤوسهم وضاعت معالم الحقائق لدى الكثيرين منهم، لكثرة ما تراكم في أسماعهم من فنون الهجوّ والمدح للشخصية الواحدة.. مدح الشخص لذاته عبر وسائل إعلامه، وهجاء الخصوم له عبر وسائل إعلامهم!

ضياع عجيب لقيمة الكلمة..!

أما شفاء صدر الهاجي فهو الغرض الوحيد المتحقق من عملية الهجو.. هذا اذا اتيح له أن يشفي صدره! وهنا نقف عند ظاهرة غريبة وخطيرة: يقف شاعر مثل نزار قباني ليلسع الحكام بأمرّ النقد وأقساه، ويصوّر جبروتهم وتسلطهم على رقاب الناس وعبثهم بمصائر الشعوب.. فيصفق له المستمعون ويضحكون بابتهاج، وتنتفض عروق الحمية في أبدانهم ضد جلاديهم الذين يتحدث الشاعر عنهم! لماذا؟ ألأن الشاعر كاذب في الحديث عن ظلم الجلادين وعبثهم؟ أم لأن الناس كاذبون في تعاطفهم معه، وأنهم لا يحسّون بأذى ظالم مما يصوّره الشاعر؟!

أيعقل أن يحس الناس بهذا الظلم الهائل العجيب الذي يصوّره الشاعر ولا يتحركون؟ هل فقدوا إحساسهم بالآدمية؟! أين يكمن سرّ «الابتهاج الجماهيري» بتصوير الشاعر للظلم؟

هل الشاعر كاذب في تصويره؟

هل الجمهور كاذب في إحساسه؟

هل احساس الجمهور بالظلم صادق وحقيقي لكنه فقد آدميته أو فقد نخوته؟!

ويقف شاعر آخر مثل مظفر النواب، ليشتم الجمهور، وليصفه بكل صفات الذلّ والمهانة والدونية والهوان.. وماذا؟ يصفق الجمهور بابتهاج عجيب وغبطة عظيمة! لماذا؟ هل أصيب الجمهور ـ كل الجمهور ـ بمرض «المازوشيّة» فصار يتلذذ بتعذيب الذات؟! ويظلّ السؤال مطروحاً: أين يكمن الزيف؟

في تصوير الشاعر للذل الذي يعانيه الجمهور من جلاديه؟!

في تصديق الجمهور لكلام الشاعر وفي تعاطفه معه؟!

في آدميّة الجمهور ذاتها!

إن القضية ـ كما يصورها بعض الشعراء ـ أخطر من كونها دغدغة لمشاعر قهر مكبوتة.. انها قضية أمة تستباح وتسقط.. كل ما فيها مباح للظلمة.. وكل ما فيها ساقط تحت أرجل الاعداء.. فما معنى ضحك الجمهور وتصفيقه؟ أهذا هو البديل لما فعله المعتصم في «عمورية»، وما فعلته «صنهاجة» في الأندلس!

لم أقل لك ان الكلمة فقدت قيمتها، أو فقدت الناس الذين يعرفون قيمتها!

وقد تسألني: لم تتصدى ـ إذاً ـ لكتابة الشعر أو الرواية أو سواهما؟

فأجيبك ببساطة: لانني لا أملك سوى الكلمة.. ولو ملكتُ غيرها ـ هذه الكلمة الهزيلة ـ لنبذتها ورائي ظهريّاً، وبادرت الى فِعْلٍ يعيد اليها قيمتها وشرفها وأصالتها.. لكن!

لغة القرآن في غربة !

● المتأمل في عطائك الشعري يلحظ ـ ولابدّ ـ غلبة التراكيب والتعابير والمفردات المعقدة وغير المألوفة .. هل أنّ هذا الاسلوب كمحصلة لثقافة معينة أو منهل أدبي محدد.. وهل تعتقد أنك على هذه الطريقة تتحدى ثقافة القارىء وذكاءه فتجتذبه اليك.. وأنك تنجو برغم ذلك كله من مخاطبة «الصفوة» وحسب؟

■ لا أوافقك في وجود ما سميته «غلبة التراكيب والتعابير والمفردات المعقدة وغير المألوفة».. قد يوجد شيء من هذا، إلا أنه ليس غالباً.. هذا في الجملة، أما لدى التدقيق فالغرابة قد توجد ـ إن وجدت ـ في بعض الألفاظ غير المألوفة أو التي لم يألفها كثير من الناس.. ووجود الكلمة غير المألوفة نسبيا في قصيدة ما قد يطرح عدداً من التساؤلات اهمها وأبرزها:

ـ أهذه الكلمة غريبة فعلا؟ وإذا كانت كذلك، فهي غريبة الى أيّ القرّاء؟ إليهم جميعا بكل مستوياتهم العقلية والثقافية؟ للنخبة المثقفة منهم؟ لذوي الثقافات العالية والمتوسطة؟

ان الكثيرين من القراء لا يعرفون من مفردات اللغة الا ما يتداولونه في حياتهم اليومية في مدنهم وقراهم.. وربما تجد أحدهم يحمل شهادة ثانوية أو فوق الثانوية.. فهل يعني عدم فهمهم لبعض مفردات اللغة الشعرية أن هذه المفردات غريبة؟!

خُذ مثلا الكلمات التالية: «يمّ، غسق، حتف، ضريع، هاجرة، خطب..» تجدْ عددا كبيرا من القراء يعرف معانيها جميعا.. وعددا آخر يعرف معاني بعضها أو أكثريتها.. وعددا آخر يعرف معاني القليل منها.. وعددا كبيرا لا يعرف معنى أيّ منها، وهؤلاء يشكلان الأكثرية الساحقة! فماذا تفعل في هذه الحال؟ هل تستعمل بدلا منها كلمات: بحر، ليل، موت، شوك، حرّ الظهيرة، مصيبة..» ألَنت ملزم بهذا لترضي أفهام الأكثرية الساحقة من القرّاء الذين لا يعرفون من مفردات العربية إلا ما يستعملونه فيحياتهم اليومية؟! ولو اتخذت أفهام الأكثرية الساحقة من القرّاء مقياسا لسهولة المفردات وصعوبتها، فكم يبقى لك من المفردات السهلة في اللغة العربية؟ إن أكثر هذه المفردات من الكلمات القرآنية.. والقرآن هو كتاب الأمة الأول والأهم.. وكلماته تعتبر خبزا يوميا لكل مسلم، كما تعتبر رصيدا ثقافيا لغويا لكل عربي غير مسلم، فهل يعتبر استعمال الشاعر أو الكاتب لها نوعا من التعالم أو التفاصح أو التعقيد أو الاغراب، اذا كان اكثر القرّاء لا يفهمونها لأنهم لا يقرؤون القرآن؟ وإذا كان كثير من هذه المفردات وغيرها مثبتا في دواوين الشعراء القدماء والمحدثين ولم يطلع عليها اكثر القراء لعدم قراءتهم للشعر عامة أو لشعر القدماء خاصة ومن سار على نهجهم من المحدثين.. فهل يعتبر فهمهم مقياسا

للصعوبة والسهولة؟!

وعلى كل حال، أنا أطرح الموضوع جادا وبصيغة سؤال: ما مقياس الصعوبة والسهولة في معرفة معاني المفردات اللغوية؟» اذا كانت كثرة تداول الكلمة تجعلها سهلة، فها هو ذا القرآن الكريم اكثر الكتب تداولا في أمتنا.. واذا لم تكن كثرة التداول فماذا تكون؟

ونقف عند هذه النقطة لنقول: اذا مرّت مفردة ما، مع كاتب أو شاعر مئات المرات في أثناء مطالعاته حتى صارت لفظة عادية جدا لديه، فهل يُعَدُّ استعماله لها نوعا من الاغراب؟ ولو فرضنا أنها غريبة نسبيا، أفلا يعتبر استعمالها إغناء لثقافة القارىء واضافة جديدة الى رصيده اللغوي مادام المعجم بين يديه؟ ولن تكون ـ بالطبع ـ كل كلمات الأديب او جُلّها من النوع الذي يحتاج الى المعجم.. وفي كل الأحوال فان إحياء اللفظة الصالحة للحياة خير من إماتتها، ففي ذلك إثراء للغة والفكر، وإخصاب للذوق الفني.. بشرط عدم التكلف والاعتساف.

الصفوة الأدبية.. أنماط..

أما مصطلح «الصفوة» الذي أشرت اليه في سؤالك فمصطلح عائم فضفاض لا يدلّ على معنى محدد منضبط، فلكل عالم صفوة، ولكل فن صفوة، ولكل اختصاص صفوة.. وهناك أنماط من «الصفوة الأدبية». فالشاعر الذي نشأ في أحضان الشعر الحديث غارقا فيه منشغلا عن سواه، ولم يُتح لنفسه قراءة ديوان واحد من الشعر العربي الأصيل، فهو لا يعرف من مفردات اللغة إلا ما يقدّمه له «شعراؤه» المحدثون بما فيها من خطأ وصواب.. والقاصّ الذي لا يهتم بالشعر إلا بقدر اهتمامه بالفلك أو الفيزياء! وذاك الذي انصرف الى الآداب الأجنبية، ينهل منها ويترجم ويحفظ.. وقِسْ على هذا وذاك ما شئت من أنماط «الصفوة الأدبية» ممن هم على هذه الشاكلة.. فماذا يبقى من «الصفوة» إذن؟ يبقى بريق المصطلح وضبابيته، وقوة التضليل الكامنة فيه! وقد تسألني: لمن تكتب إذن؟ فأقول لك: لكل الناس، متمثلا بقول الشاعر:

ولكن تأخذ الأذهان منها
على قدر القرائح والفهوم

أما المنهل الأدبي الذي أنهل منه ـ في مجال الشعر ـ فهو الشعر العربي كله، قديمه وحديثه، وكتب اللغة، والدراسات الأدبية بأنواعها.. وبشكل عام، أسعىٰ جاهدا الى إحكام صلتي بكتب التراث، لأن تأصيل اللغة وتقعيدها كامنان في هذه الكتب، ولأن معايير صحة الألفاظ والمصطلحات والتراكيب كامنة في هذه الكتب، ولأنني لا أستطيع معرفة شكل كلمة ما، وصحة اشتقاقها، ووظيفتها في سياقها إلا بالعودة إلى هذه الكتب.

الحداثة.. وخلافات المُحْدَثين!

○ بين التمسك بالموروث الثقافي ـ أدبيا ـ وبين الدعوة الى ما أسموه بالحداثة والى الخروج عن خط ذلك الموروث وحدوده لا تزال الساحة الأدبية والثقافية العربية تشهد استقطابا متناميا.. ومتنافرا!

هل توافق ـ ابتداء ـ على تصنيف الأدب الاسلامي الملتزم مع الاتجاه الأول بحرفيته الكاملة، وهل تعتقد ـ من ثم ـ أنْ ليس ثمة من امكانية لالتقاء المنهجين.. حاضرا ومستقبلا؟

□□ أنا لا أؤمن بهذا التصنيف، ولا بهذه المعادلة السمجة: موروث ثقافي يساوي أدب اسلامي. مقابل: حداثة تساوي نسف الموروث أو خروج عنه. وأعتقد ان ضبابية المصطلحات مثل مصطلح «الحداثة» تسيء كثيرا الى الأدب والى مواقف الأدباء، لاسيما حين تتخذ ضبابية المصطلح وسيلة لتحقيق مآرب خاصة وغير نبيلة!

لقد دمج أصحاب الأهواء، ضمن مصطلح الحداثة جملة من المعاني، من أهمها:

- الحداثة ضدّ القدم.. وهذا المعنى يستند الى معيار الزمن.
- الأدب الحديث ضد الأدب القديم.. وهذا يستند الى معايير اجتماعية وتاريخية.. فيضع أدب جيل أو جيلين من الناس في مواجهة أدب مئات الأجيال!
- أدب النصف الثاني من القرن العشرين، المتأثر بأهواء شتى، وزوابع فكرية شتّى، وتقليعات أجنبية شتى، وتصورات مضطربة ومهزوزة شتى في مواجهة أدب رسخته الأجيال عبر الزمن، واستقر في ذاكرة الأمة.

والحقيقة هي أنه لا يمكن النظر الى مسألة «الشعر الحديث» من زاوية واحدة، لأنها متعددة الزوايا:

من هذه الزوايا، زاوية تعدد الأجيال، والتيارات ضمن مصطلح «الشعر الحديث».. ومن هذه الزوايا كذلك زاوية الاختلاف في وجهات النظر حول الموسيقى، وضرورة وجودها في الشعر أو عدم وجودها.. ومن هذه الزوايا كذلك، زاوية النظر الى المضمونات الفكرية.. وزاوية النظر الى الرمز والايغال فيه، وزاوية النظر الى الصور وتراكمها.. الخ وهذه الزوايا كلها هي مثار خلاف وجدل بين المتحمسين للحداثة أنفسهم.. فهذا «مُحْدَث» لم يعد يرضيه شعر جيل الروّاد مثل نازك الملائكة والسيّاب وأضرابها لأنه امتداد للشعر القديم من حيث الصور والرتابة الموسيقية في التفعيلات ووضوح المعاني.. وهذا «محدث» لا يرضيه المعقّدون المعقّدون من سَدَنة الحداثة، الذين يطمحون إلى نسف كل أثر في القصيدة يدل على ارتباطها بروح الأمة أو ثقافتها أو ذوقها من أمثال «أدونيس» الذي نصّب من نفسه عدوّا علنيا مجاهرا، لله ورسوله، ولكل من يعبد الله، وكل ما يمتّ إليه بصلة أو سبب، ولو كانت هذه الصلة إيحاء، أو إيماء، أو رمزاً.. ولا يكتفي «أدونيس» بإعلان هذه العداوة مرة أو مرتين، بل جعلها شغله الشاغل وخبزه اليومي.. فالأمة العربية التي صنعها الاسلام لا تمثل ـ في نظر «أدونيس» ـ الا الجهل والتخلف والعدم.. لذا يعدّ كل ما ارتبط بها من انجازات، على أي مستوى، بما في ذلك الابداع الفني، مؤشرا على الجهل والتخلف، ويجب نسفه من جذوره والانسلاخ منه بشكل تام.

ونموذج «أدونيس» هذا، هو أكثر النماذج تطرفا، وربما صفاقة في قضية الحداثة، ويمكننا أن نشير ـ بصدد الحديث عن الحداثة ـ إلى أن الباحثين والدارسين أفاضوا في مناقشة المسألة وقلّبوها من زوايا شتى.. وأشار بعضهم الى انه لا حديث مطلقا، ولا قديم مطلقا، فالقديم كان حديثا في زمنه، والحديث سيصبح قديما في زمن لاحق، واستشهد بعضهم بأبي تمام، وشعره الذي أثار زوبعة في عصره لخروجه على بعض المألوفات الشعرية، ولتضمنه أمورا غير مألوفة، في مجال الصور والمعاني..

لقد مثل شعر أبي تمام قمة الحداثة في عصره، فما حال هذا الشعر اليوم؟

إنه يمثل القِدَم والتخلف ـ في نظر بعض الحداثيين ـ! بل أكثر من ذلك، ان نازك الملائكة والسيّاب ـ كما أشرت من قبل ـ لم يعودوا يمثلان الحداثة في نظر بعض الحداثيين، مع انهما وضعا قواعد الشعر الحديث وركائزه على المستوى النظري والتطبيقي، ومعلوم ان نازك هي أول من وضع كتابا يُنظّر للشعر الحديث.. فهل عُرف الآن ماذا يريد بعض الحداثيين الذين امتطوا موجة الحداثة وسخروها لخدمة اغراضهم وأهدافهم الاجتماعية والسياسية؟

ونقول بعبارة اخيرة ان اهم ما في الشعر الحديث ـ بمعناه الواضح غير الضبابي ـ عنصران: اسلوب التوزيع الموسيقي القائم على وحدة التفعيلة، والمضمون المواكب لروح العصر (أي تفاعل الأديب مع مناخ عصره والابداع من خلال هذا المناخ).. وطبعاً كل يتفاعل مع المناخ بما يناسب عقيدته الدينية والاجتماعية والسياسية.. ولقد كتب عدد من الشعراء الاسلاميين شعراً حديثا بالمفهوم الذي ذكرناه، ويحمل من الجودة الفنية ـ جودة التعبير والتصوير ـ ما يدل على أن الأديب المسلم ليس ضد التحديث ولا ضد تجاوز القوالب الجاهزة نحو الاسمى والأجمل، بل ضد تسخير الفن لاغراض غير نبيلة.. ومن هنا ارى ان في الساحة منهجين يصطرعان على المستوى الفني، بل أرى أساليب متعددة في التعبير والتصوير، متاحة أمام الشاعر أيا كان فكره السياسي والاجتماعي.. وهو مخوّل بأن ينتقي من هذه الأساليب ما يناسبه، وما تجود به قريحته من شعر، قد يأخذ هذا الشكل أو ذاك، وفقا لجملة ظروفه ولمعطيات هذه الظروف.

*** انخفاض نسبة العاطفية في العمل الاسلامي.. مؤشر ايجابي.**
*** الأديب المسلم ليس ضد التحديث... وإنما ضد تسخير الفن لأغراض غير نبيلة**



حبًا في نجيب محفوظ نطالبه بالتوبة والرجوع الى الله

بقلم عبدالقادر بن محمد العماري

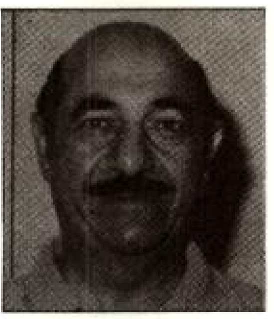
نشرت الصحف ونقلت وكالات الانباء اخيرا ان رواية (اولاد حارتنا) هي التي رشحت نجيب محفوظ بصورة اساسية لنيل جائزة نوبل للآداب، ونحن نرى ان نجيب محفوظ يستحق الجائزة بجدارة من غير هذه الرواية، فالثلاثية اروع منها، ولكن الغربيين بحكم تأثير الحروب الصليبية في السابق، والصهيونية الآن لايمكن ان يرضوا عن مسلم مهما يكن مستحقا للتقدير الا اذا طعن في الاسلام، وتجنى على تاريخ امته، وقد سبق ان منحت فرنسا وبلجيكا أكبر الجوائز لطه حسين في الثلاثينات بعد ان ألف كتابا في الشعر الجاهلي، وطعن فيه في القرآن والتاريخ الاسلامي، مما أحدث ضجة وغضبا عند المسلمين، وثار لذلك علماء الازهر لأنها تمثل تهديدا للقيم، وتجريحا للانبياء والمرسلين، وتتعرض لذات الله سبحانه وتعالى بالاساءة، وقد ارسل مجمع البحوث الاسلامية بالازهر انذارا الى الاذاعة والتليفزيون المصريين بعدم اذاعة القصة بعد ان فوجيء المجمع باذاعة صوت العرب تذيع الجزء الخامس، كما فوجئت الاوساط الاسلامية في مصر بشروع التليفزيون بتقديم نفس القصة في مسلسل تليفزيوني من اخراج محمد عبدالسلام، وبدأت جريدة المساء بنشر الرواية بدون اذن المؤلف، وقد توقف النشر الآن بعد ان احتج الازهر، وجاء في الانباء ايضا ان نجيب محفوظ قد صرح لمجلة المصور ان الرواية لا تحتوي على افكار مناهضة للدين، ولكنه يفضل عدم نشرها نزولا على رغبة الازهر، ونحن نستغرب هذا القول من نجيب محفوظ، كيف يزعم انه ليس فيها افكارا مناهضة للدين وعلماء الازهر جميعهم، والشيخ / محمد ابو زهرة، والشيخ / الغزالي، والشيخ / الشرباصي قد قرروا ان فيها افكارا مناهضة للدين، وكل من قرأ الرواية يعرف ان الجبلاوي يرمز الى الاله، وان ادهم يرمز الى آدم، وان قاسم يرمز الى النبي صلى الله عليه وسلم، وان ادريس يرمز الى ابليس.

قال الشيخ / محمد الغزالي في عموده الاسبوعي في جريدة (المسلمون): «وقد نال الجائزة اخيرا نجيب محفوظ، وهو قصاص كبير، وروائي متمكن، والرجل ليس دون من نالوا من قبل وقد يكون خيرا منهم، ولكن لفت نظري ان من بين الاعمال التي رشحته لنيلها رواية (اولاد حارتنا) التي نشرت في الخمسينات في صحيفة الاهرام، ان هذه الرواية هجوم على عقيدة الالوهية، ورفض للوحي كله، وانكار سافر لنبوءات موسى وعيسى ومحمد، ونزعة علمانية تجعل الدين اوهاما ومهازل، واذكر ان الاستاذ الشيخ / محمد ابو زهرة كتب تقريرا ضافيا عنها، وان الدكتور/ احمد الشرباصي قام بالعمل نفسه، كما اني كتبت تقريرا عن الرواية، والتقت هذه التقارير عند الاستاذ/ حسن صبري الخولي الرقيب العام يومئذ، وقد رجع الى الرئيس/ جمال عبدالناصر، ثم صادر الرواية، ومنع تداولها تسكينا لثورة المؤمنين، واليوم يتحدث البعض عن ابطال المصادرة، واعادة النشر، وقد كنت اظن ان المؤلف وهو في العقد الثامن من عمره، وفي رحلة العودة الى الله يجب ترك الرواية في مراقدها، طارحا ما فيها من أفكار، فهل اخطأت الظن لا ادري؟ على أية حال نحن نقبل التحدي، وستكون نتجيته مرة المذاق في أفواه كثيرة).

لا يشك أحد ان الحاقدين على الاسلام


○ الشيخ محمد الغزالي


○ الاستاذ محمد ابو زهرة


○ حسن صبري الخولي.

من الغربيين والصهاينة يسعون الى ان يصدموا مشاعر العرب والمسلمين، ولكن بواسطة ابناء العرب والمسلمين ليزيدوا من الفرقة والاختلاف، ويشككوا ابناء المسلمين في دينهم وتراثهم، وقد وجدوا من المسلمين الجغرافيين من يقوم بالمهمة، وهم على استعداد ان يمنحوه اعظم المكاسب المادية والأدبية، وقد ظهر في الاونة الاخيرة اسم افاك يسمى سلمان رشدي من الهند، درس في اكسفورد، ألف رواية سماها (اشعار شيطانية) تهجم فيها على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها، ووصفها بانها فتاة فاتنة متبرجة، وان الرسول لم يكن يقدر على التمييز بين نداء الشيطان ونداء الملك، وزعم ان القرآن لم ينزله الله عن طريق الملك، وتلقفت الرواية الصحافة البريطانية، فقالت عنها «صنداي تايمز» (ان قصائد شيطانية) تحفة ادبية طموحة لا يرقى الى مستواها اية قصة خيالية ادبية في عصرنا الحالي، وقد احتج المسلمون في الهند على هذا الكتاب، مما دعا حكومة الهند الى ان تمنع تداوله في الهند، بينما تمنت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ان يترجم انتاج سلمان رشدي الى العربية، وقالت عن روايته الاخيرة (اشعار شيطانية) انه يستعيد فيها بعض رموز التاريخ الاسلامي، ويصهرها في قصة حديثة.

وهكذا يتهجم الحاقدون على رسول الاسلام بكل طعن فيه، أما عن جائزة نوبل التي حصل عليها نجيب محفوظ هذا العام، فقد نشرت جريدة اخبار اليوم بقلم انيس منصور في عددها الصادر بتاريخ ١٥ اكتوبر ١٩٨٨م. ما يلي: (ان اسرائيل لم تعترض على نجيب محفوظ كما تخوفت اكاديمية نوبل، فالدراسات التي كتبت عن نجيب محفوظ في اسرائيل منذ عشرات السنين اقوى واعمق من كثير من الدراسات العربية، بل ان عددا من ادباء اسرائيل تمنوا لو قدموا نجيب محفوظ الى اكاديمية نوبل وغيرها من الهيئات، ولكنهم خافوا من سوء الفهم، وسوء الظن، فهم قد عرفوا توفيق الحكيم، وطه حسين، والعقاد، وعندما جاء رئيس اسرائيل السابق اسحاق نافون الى القاهرة تحدث الى بعض الادباء المصريين فقال انه تتلمذ على العقاد والحكيم وطه حسين، وانه قرأ بامعان واحترام عظيم كاتبنا محفوظ، والدراسات التي كتبها مناحيم ميلسون بعد لقاءاته المتعددة مع نجيب محفوظ في القاهرة من اروع ما كتبه النقاد عن كاتبنا نجيب محفوظ، وكذلك ما كتبه صوينج عن نجيب محفوظ وترجمته الثلاثية، ولقاءاته المتكررة في القاهرة يعتبر من امهات الدراسات النقدية والتاريخية).

وقد اشادت اذاعة اسرائيل بنجيب محفوظ بعد منحه الجائزة مباشرة، واظهرت حماسا منقطع النظير، لم تظهره اي اذاعة عربية، لقد اصبح من المؤكد ان المشرفين على الجائزة لن يمنحوها لشخص لن يرضى عنه اليهود، مما يؤكد الارتباط بين الجائزة والحركة الصهيونية، وان منحها لبيجن باعتباره داعية سلام وهو مجرم حرب في الحقيقة ينفي عنها الحيدة والتجرد كما يدعي البعض، وان نجيب محفوظ لو وقف ضد اتفاقية كامب ديفيد، او انه لم يؤيدها لما منحوه الجائزة، إذ كان وقوفه بقوة مع كامب ديفيد كان له الاعتبار الأقوى مع (اولاد حارتنا) التي فيها الطعن في المقدسات، وذلك لا ينفي ان نجيب محفوظ يستحق الجائزة، فقد اعطيت لمن هم اقل من نجيب محفوظ مثل يوسف اجنون من اسرائيل، ويوسف بروسكي من اليهود الروس اللاجئين في أمريكا.

والاولى بنجيب محفوظ ان يترك الاصرار على الذنب، ويتوب الى الله، فهو غافر الذنب وقابل التوب، وعليه ان يرحم نفسه بالتوبة، وقد بلغ من العمر عتيا فيتزود بالتقوى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) ويستعد لليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، سليم من الكفر، وسليم من الالحاد، وسليم من الغش والخداع، وهو سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، ولا تتحقق التوبة في المسائل العلمية الا بالبيان، والرجوع الصريح، حتى لا يضلل احد بقول او كتمان للعلم، ويجب الا يفهم من هذا اننا نكفر نجيب محفوظ، فاننا نكله الى نيته، وما تكون عليه خاتمته، الا اننا نذكر والذكرى تنفع المؤمنين، فنحن نطالب كل من انحرف عن الطريق فيما كتب ان يرجع الى الله ويتوب اليه (من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال)، ونحن حبا في نجيب محفوظ نطالبه بالتوبة والرجوع الى الله **(واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)**. ونسأل الله ان يغفر لنا جميعا، ويحسن خاتمتنا، ويدخلنا في رحمته مع عباده الصالحين.

* من أجل وقف الهجمة الحداثية

* رسالة إلى مجلة عكاظ



o الاستاذ عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي



o الدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير مجلة عكاظ

في اطار الهجمة الحداثية التي تستهدف قيمنا وتراثنا وادبنا والتي افردت لها بعض الصحف والمجلات مساحات واسعة بعث الاستاذ عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد الرسالة التالية للدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير مجلة عكاظ والاستاذ محمد عبدالله الحسون مساعد المدير العام لجريدة عكاظ والاستاذ اياد امين مدني مدير عام جريدة عكاظ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
فانني من قراء جريدتكم الغراء واهتم بصفحات الثقافة والفكر والادب فيها.
ولقد لاحظت منذ مدة طويلة ان ثمة منهجا معينا يفرض وجوده على هذه الصفحات ولا يسمح لغيره بمزاحمته او الحوار معه. وليس هذا من مناهج الفكر والثقافة والادب لا في القديم ولا في الجديد.

بل ان اصول النقد الادبي وادب الخلاف والمناظرات الادبية والسجال الفكري وصراع الثقافات كان يفرز اللون الجيد والفكر الاصيل والادب الرصين الذي يجعل الفن للحياة ويواكب تطوراتها بما لا يصطدم مع اصوله وجذوره واخلاقه ومعتقداته، فكانت هذه الثروة الادبية الضخمة التي فجرت الطاقات واخرجت اجيالا من الفحول والاعلام المبرزين في كل ميدان.

ان جريدة (عكاظ) حبيبة الى قلوبنا لان صلتنا بها جاءت من تتلمذها على النتاج الفكري لمؤسسها الاستاذ الكبير احمد عبدالغفور عطار حفظه الله واطال عمره وجزاه عن الاسلام ولغة القرآن خير ما يجزي عباده الصالحين.

اخي الفاضل... انني اربأ بالصفحات الادبية لهذه الجريدة الجادة ان تسلط الاضواء وتستمد الفكر من امثال هذه الرموز التي تنكرت لامتها وانسلخت عن دينها وهجرت قرآنها ولغتها وتراثها واعني بهم عبيد الفكر الغربي والمرتبطين بالشيوعية والعلمانية والماسونية والذين تنضح كتاباتهم بالكفر الصراح وقلة الادب امثال: ادونيس / البياتي/قباني... وغيرهم ممن لا يخفى عليكم امرهم وما يحملونه من افكار وانحرافات نشروها في مجلات وكتب صدرت في بلاد عربية واوروبية واطلع عليها الكثيرون ونحن منهم.

ولا يشفع لهؤلاء المنحرفين بعض الكتابات والقصائد التي فيها بعض الايجابيات او الكلام المقبول في بعض المناسبات ولكن الاعم الاغلب هو ما ذكرنا.

اخي الكريم... ان المملكة العربية السعودية دولة قامت على العقيدة وكل انظمتها ومناهجها مستمدة من هذه العقيدة الصالحة لكل زمان ومكان، فكيف تفسحون المجال لهؤلاء وتلامذتهم السائرين على منهجهم، وتوصدون الباب امام الرأي الاخر، وهل هذا من العدل ؟؟

ام ترون ان الادب والفن والثقافة والفكر يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، وانه فوق المساءلة او الرقابة او النقد، وبهذا تؤكدون مقولة استاذنا العلامة حمد الجاسر بحديثه المنشور بجريدة المدينة عدد ٨٩٧٨ ص ٨ بتاريخ ١٢ محرم ١٤٠٩ هـ حيث قال: «ان لي رأيا خاصا في الصحافة منذ ان اصبحت مؤسسات صحفية تضم خليطا غير متجانس لا في الاتجاه ولا في التفكير ولا في الثقافة».

اخي الفاضل.... يعلم الله انني كطالب علم

ومحب للادب اتمنى ان تكون جريدة (عكاظ) وغيرها من جرائد بلادنا الحبيبة صورة مشرقة مضيئة، ترفض النتن والعفن والمراء والغثيان وتوصد ابوابها امام البوم والغربان والعلق والديدان، وتفسح المجال للاقلام النظيفة والافكار السليمة والايدي المتوضأة.

اننا امة تبني نفسها فمتى ترى النهج الجاد الذي يرتفع على الغثائية والهلامية، ويسلك مسالك الجد بحزم وعزم واصالة وتماسك.

املي كبير في ان تولوا الامر عنايتكم وتترجموه الى واقع حي يعيد لنا امجاد الصحف والمجلات الجادة التي تتلمذنا عليها واغترفنا من معينها الثر ومائها العذب.

ان البقاء للاصلح والامر جد لا هزل فيه فاعزموا وتوكلوا (فاذا عزمت فتوكل على الله).

والله يوفقنا واياكم لما فيه مصلحة البلاد والعباد.

عبدالله عقيل سليمان العقيل

هذا وعلى اثر الرسالة تلقى الاستاذ العقيل الرد التالي من ادارة الجريدة:

سعادة الاخ الفاضل الاستاذ عبدالله عقيل سليمان العقيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سعدت ايما سعادة بخطابكم رقم ٢١/٤ والمؤرخ في ١٤٠٩/١/١٦ هـ وان تكون من قراء جريدة عكاظ لهو شرف كبير نعتز به ايما اعتزاز نحن اسرة عكاظ دون استثناء ولا ادري ما قيمة اي مطبوعة في غياب قراء لها يهتمون بها وبما ينشر فيها ويتفضلوا مشكورين بنقدها ذلك النقد الهادف البناء الاصيل الذي يجب ان يكون نبراسا يضيء لها الطريق ويقودها الى سواء السبيل.

ومن هذا المنطلق فانني سارعت بتقديم خطابكم الى زميلي واخي رئيس التحرير الدكتور هاشم عبده هاشم على اعتبار ان المسؤولية التحريرية تقع تحت اشرافه المباشر وصلاحية التغيير والتبديل هي من ضمن صلاحيات تلك المسؤولية بما يكفل للجريدة تقدمها ورقيها واستطيع ان اؤكد ان الدكتور يسعده دائما وابدا تلقي وجهات النظر من كافة القراء بل ويعتبر هذا فضلا نحظى به ممن يهمه امرنا ويسعده توفيقنا ونجاحنا.

مرة اخرى اشكر لاخي اهتمامه ووقته الثمين الذي سخره لنا وان النقاط التي اشرتم اليها ستكون بلا شك محل اهتمام واعتزاز المسؤولين وتفضلوا بقبول خالص التحية والشكر والتقدير...

مساعد المدير العام

محمد الحسون

رسائل الإخاء

بقلم: نادر النوري

القنوت في النوازل

اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك، نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق.

من قنوت عمر رضي الله عنه فيما اخرجه محمد بن نصر والبيهقي وقال هذا صحيح موصول.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد، او يدعو لاحد، قنت بعد الركوع، فربما قال اذا قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد: اللهم انج الوليد بن الوليد، وسلمة ابن هشام، وعياش بن ابي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسنيّ يوسف» يجهر بذلك. وكان يقول في بعض صلاته: «اللهم العن فلانا وفلانا، لاحياء من العرب، حتى انزل الله: «ليس لك من الامر شيء... الاية» متفق عليه...

وعن انس رضي الله عنه: ... انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا، انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء، سبعون رجلا، فاصيبوا، فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم» متفق عليه... ارسل اليهم يدعوهم للاسلام فقتلوهم.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة اذا قال «سمع الله لمن حمده».. من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من بني سليم: على رعل وذكوان وعصية... ويؤمن من خلفه. اخرجه احمد وابو داود والحاكم.

وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه: .... انه قنت شهرا يدعو عليهم ولما ظهر عليهم ترك القنوت..

ولهذه الاحاديث وغيرها من امثالها قال جمهور المحدثين: يسن للامام القنوت للنوازل في كل الصلوات بعد الركوع جهرا، ويؤمن من خلفه، وبه قال الخلفاء الاربعة ومن الأئمة الشافعي واحمد وبعض الحنفية وابن حبيب المالكي. وقال ابو داود: سئل احمد عن القنوت؟ فقال: يعجبنا ان يقنت الامام ويؤمن من خلفه.وحكى الحافظ في الفتح: الاتفاق على الجهر في قنوت النازلة، كما يسن ان ان يقنت المنفرد ايضا.

وأي نازلة ايها الاخوة المسلمون افدح واعظم واضخم مما نعاني منه اليوم في مشارق الارض ومغاربها، كيف رمينا من قوس واحدة وتآمر اعداء الاسلام واذنابهم بخسه ونذالة على الجهاد الاسلامي في افغانستان وارض فلسطين، وكيف ضرب على هذه الامة الذل والاستعباد فليس لهذه المصائب من دون الله كاشفة.

لذلك فقد اصبح مطلوبا من أئمة المسلمين وعامتهم ان يلجأوا الى الله ليرفع عنهم هذا البلاء، وان يقنتوا في كل الصلوات بعد الركوع في الركعة الاخيرة ويلحوا على الله في الدعاء بالمأثور وعندئذ نعرف ما لسهام القدر من أثر.

كما قال الله تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام «فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر» القمر/ ١٠ — ١٤

نزار

تعارفنا فكانت ألفة ومودة، وتعاملنا فنزغ الشيطان بيننا فلما تقابلنا في «النافا سيرادا» اعرض كلانا.

وحين أصخت لداعي الاخوة ذهبت اليه للاعتذار فاذا به يسبقني في ذلك، فما ملكت الا ان قلت له: ابى الله الا ان تسبق بالفضل.

فاليك ايها العزيز، السابق مرتين، الثاوي في رابية من روابي الحمراء هذه الابيات دمعة وفاء ودعاء ورحمة. وانزل الله على جدثك الطاهر شآبيب الرحمة والرضوان.

وقائلةٍ اراك تطيل صمتا
وتبكي البكا للمرء عار
عهدتك صخرة صماء امّا
دهتك نوائب الدهر الكبار
تظل على الخطوب سنان رمح
فلا يشجيك وهنٌ او عثار
فماذا حلّ ما فجأ الليالي؟
فقلت لها: لقد اودى نزار
فقالت: قد عهدتكما غضابا
وبينكما اختصام واشتجار
وبينكما جراحات حزانى
لها في القلب اشواك ونار
فقلت: صدقتِ قد ضلت ركابي
وقد الوى بمركبه خسار
فشاب صفاءها شؤم الليالي
وصوّح ايكنا وعلا الغبار
وساقتنا الظنون مرير صاب
فاعرض، والتفتُّ، فكان عار
وزاد الشامتون النار وقدا
وسرّ المرجفون بنا وطاروا
يذيعون النقائص حيث حلوا
ويبدون الضغائن حيث ساروا

ومرّ العام يتلوه اخوه
ومر الليل يتلوه النهار
وكان لنا على «النافا» لقاء
على جبل له العلياء دار
وصحب كالنجوم هدى وفضلا
لهم من عزمهم نور ونار
تقابلنا فاعرضنا، وثارت
مواجعنا، وهاج بنا نفار
يهيب بنا الهدى هيا تلاقوا
ويحجزنا عن اللقيا تبار
ولكن حين اشرقت الحنايا
وغنى في سرائرنا الهزار
هفا قلبي اليه فرحت اعدو
اريد الصفح والعتبى، نزار
نزار أتيت في قلبي حنين
وفي عيني دموع واعتذار
أتاني سابقا فيه إباء
وملء شموخه عز وغار
وقال: الصفح، قلت: اخا المعالي
سبقت الى المروءة يا نزار

حيدر الغدير

ديوان شعر:

نفحات القرآن

كتاب صدر حديثا من تأليف الشاعر محمد ضياء الدين الصابوني الموجه التربوي للغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة سابقا والمدرس في معهد الائمة والدعاة بمكة المكرمة يقع الكتاب في حوالي ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط وهو يتضمن قصائد شعرية زكية عطرة تنعش النفس بنفحاتها وتجعلها تعيش في رياض القرآن وظلاله الوارفة..

ومن خلال قصائد الديوان التي بلغت اربعة وعشرين قصيدة يدعو شاعرنا

كتاب جديد....

في الادب الاسلامي



انجز الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي كتابه الجديد «عالم الايمان في الادب الاسلامي» الذي يكشف لجيل الصحوة الاسلامية ومتأدبيها عن عالم طريف من عوالم الادب الاسلامي، يقدمه الينا من خلال نصوصه الوفيرة التي تربو على الاربعمائة عالما وجدانيا حيا يضيف الى الوسط الادبي زادا جديدا، و يتوج مؤلفات الدكتور الهاشمي في الادب الاسلامي.

ورغبة في جلاء طابع هذا الكتاب الجديد للقراء رغبنا الى الدكتور الهاشمي اعطاءنا نبذة عن الكتاب فوافانا بما يأتي:

ان عالم الايمان في الادب الاسلامي ينفح، من خلال هذا المصطلح الجديد، بآفاق تغني الادب وتثريه بمعطيات ادبية جديدة على الوسط الادبي،

امة القرآن للالتزام بمنهج الاسلام وتربية الشباب على تعاليمه النيرة ليكونوا مؤمنين صادقين قادرين على الصمود في وجه تحديات العصر ومغرياته.

عنوان الناشر: مكتب الطالب الجامعي — مكة المكرمة — ص. ب: ٦٧٤٧ — هاتف: ٥٥٦٦١٧٠ — السعودية.

وزاد فني جديد... يتراءى في صدر الكتاب جلاء الحاجة القصوى الى عالم الايمان بالقاء الضوء على اخطار الغزو الاوروبي للاقطار الاسلامية، ومدى اخطار فلسفات الضياع والشتات الفكري على مقومات الحياة الاسلامية ووسائل تعبيرها، وضرورة ابتعاث العقيدة في الحياة، مناط الخلاص والانقاذ لادب الامة المسلمة وفكرها.. حتى اذا انجلت آفاق الحاجة الى عالم الايمان، طالعنا عالم الايمان في نتاج الادب الاسلامي ماثلا في حقيقة الايمان التي تزود بصفاء الفطرة، ونقاء التوحيد، وشموخ البنيان العقدي، كما طالعنا هذا النتاج في مرتقيات الايمان الماثل في تكامل النفس البشرية بالمطابقة بين الاعتقاد والسلوك، والتسليم بقضاء الله وقدره، ومكافأة الايمان. حتى اذا ما استنارت لنا حقيقة الايمان ومرتقياته، تراءى في نتاج الادب الاسلامي اثر الايمان في الحياة، قد رادته تجارب الادباء في آفاق التقوى وازدهار النفس من الداخل، والعرض للطاقات الكبرى التي يبعثها الايمان في النفس والحياة وارساء السكينة والطمأنينة في النفس البشرية. وتختتم ابحاث الكتاب بتصوير الادب الاسلامي رابطة العقيدة الاسلامية التي تضم المسلمين في اقطار الارض وذلك بجلاء حقيقتها، وابعادها، ومركزها، وتملي رسالتها وكيانها ويطالعنا اخر الفصول بكلمة عن التلوين الفني في الادب الاسلامي.

حقائق... عربية !!

(١)

انتهينا... كل ما قد ضاع..
ضاع
والذي ما زال في الايدي...
لدينا...
أمنيات... وخداع
والذي قد كان بالامس... انتصارا
صار بالتنديد... والشجب
انهزاما...
في متاهات...
الضياع
فرضينا... ام... ابينا..
لم نزل في قرننا العشرين
بل..
في عقده التاسع...
نشرى..... ونباع

(٢)

ارضنا توزن في بنك الذهب
نفطنا من تحتنا... يجري دماء...
من ملايين العرب
قدسنا من ذلنا.. ضاقت
واضناها.. التعب
يئست من كثرة الاقلام... والاوراق
حتى نسيت كل... العرب
لم ترى فينا صلاحا... لم تجد من أمة
«الخير» فلاحا
فاستفاقت... بالغضب
تلعن الخزي... وتحمي
نفسها دون... عرب

(٣)

دمعنا يجري على كل الخدود..
ودمانا.. تخلط البحر.. وتجتاح.. الحدود
وهوانا... لوثته... كل غازات... اليهود
سنعود
كلما عدنا.... نرى العار... يعود
ونرى الخزي يعود...
كلما ثرنا على كل دخيل... ذكرونا...
بالعهود
كلما صحنا على كل المنابر... قطعوا...
اوردة الصوت...
وقادونا الى ساح... المجازر
ورمونا... في اللحود
سنعود..... سنعود
عاد... ذل الامس.... واليوم
و يأبى العرب.... الا
ان نعود

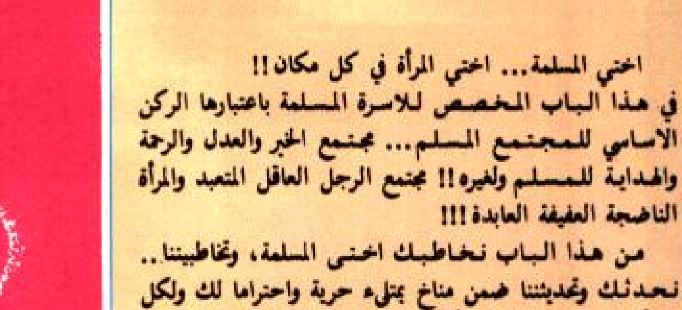
(٤)

نورنا... يطفئه... وجه الظلام
وضحانا.. ان تبدى... ضاق من زيف الكلام
واذا الصبح تنفس...
خنقوا جثته... بالدجل حتى..
صار بالاوهام
اخرس
لا ينادي... بكلام
انما يقرض عرض الشعب
عرض الارض.. للباغي
و يدعو للسلام
وذوات... الصوت... ان جاء
الظلام
تقرأ الفاتحة... الاخرى
لروح القدس... حبا
وتنـــــام

(٥)

قدسنا من كثرة البؤس..
اختنق
ليس بجديه القرارات..
وتدشين.. الورق
قدسنا... يا قوم... بالنار
احترق
صاح.... لكن...
ما نطق
انما... بالدمع يدعوكم...
وللنصر... انطلق
قوم... هبوا... للنجاة
وارفعوا.... راية نصر
واستفيقوا... يا غفاة
وخذوا المجد الممجد
كي تعيشوا... يا أباة
ان نصر الله....
آت
ان نصر الله....
آت

محمد حمود زيد الموشكي



اختي المسلمة... اختي المرأة في كل مكان!!
في هذا الباب المخصص للاسرة المسلمة باعتبارها الركن الاساسي للمجتمع المسلم... مجتمع الخير والعدل والرحمة والهداية للمسلم ولغيره!! مجتمع الرجل العاقل المتعبد والمرأة الناضجة العفيفة العابدة!!!
من هذا الباب نخاطبك اختي المسلمة، وتخاطبيننا.. نحدثك وتحدثيننا ضمن مناخ يمتلىء حرية واحتراما لك ولكل امرأة تحب الحق والخير، أمّا كانت ام اختا ام ابنة... فاكتبي الينا بما تجيش به اعماقك!! اكتبي ولا تخشي الا الله.
في هذا الباب ـ الذي لن يكون تقليديا، يكرر الكلام، ويدور في حلقة مفرغة ـ ستجدين افكارا جديدة، ومعلومات واضحة، وآراء نيرة، واسلوبا يقوم على الصراحة والنقد وتقبل الرأي والرأي الاخر، عسى ان يكون ذلك احد الطرق المؤدية الى ولادة مجتمع مسلم واع ومستنير يكون قوة للمسلمين ورحمة للعالمين!!





أولادنا هل حقيقة أكبادنا ؟

اختي المسلمة... اختي في الله... انني عندما خاطبتك من هذا الركن المخصص اليك والى كل من تحبين انما اردت ان نسير معا في طريق لا يقف عند ظواهر الاشياء... بل يغوص في جوهرها و يسبر اعماقها !!

يقول العرب: اولادنا اكبادنا تمشي على الارض !! وانا اقول يا اختي المسلمة... ان اولادنا ليست اكبادنا... وليست ابدا عزيزة علينا، اللهم الا اذا كنا نفهم الامور على غير حقيقتها.

عندما يكون اولادنا اكبادنا... اعزاء علينا... يعني في جوهر الامر وحسب طبيعة الاشياء ان ينمو اولادنا في مناخ علمي واخلاقي وتربوي يزرعه اولا الوالدان بدءاً بالاب والام ومن معهما داخل المنزل من الاقرباء!!

عندما يكون اولادنا اكبادنا.... اعزاء علينا... تجد واحدهم ما ان يبلغ السنة الثانية او قبلها حتى يكون قد اكتسب من امه خاصة وممن يحيطون به داخل البيت كل ما من شأنه ان ينمي اخلاقه و يعلمه التربية و يدربه على الخير وعلى الحق وعلى الاحترام وعلى الخوف من الله رغم صغره... لان هذه الامور تزرع في فطرته منذ وصوله الى هذه الحياة و يستمر الزرع حتى يؤتي الزرع ثماره يوما ما !!

عندما يكون اولادنا اكبادنا... اعزاء حقا علينا... لا يمكن ان يسمع الطفل ابدا كلمة سيئة من بيته ولا يرى حركة شائنة... ولا موقفا منافيا للذوق والاخلاق والاسلام !! وما شابه ذلك.

لكن صدقيني يا اختاه، ان اولادنا اكبادنا نظريا، وانهم عمليا اعداؤنا اي نعاملهم وكأنهم اعداء وليسوا ابناء اعزاء !!

تصوري بيتا يُسمع الطفل منذ صغره السب والشتم، والكلام البذيء حتى تريته يكرر ذلك في مواقف معينة ثم يستمر ذلك معه الى ان يكبر و يكبر. وتصوري بيتا يجلس فيه الطفل مع امه وابيه واهله على مسلسلات تلفزيون فارغة... ولا يرى سوى حركات المغنيات ولا يسمع سوى اصواتهن التي تدور في معظمها حول الغرام والعشق.

وتصوري بيتا لا يرى الطفل فيه ابا يقرأ كتابا ولا اما تطالع بحثا... بل كتالوجات للازياء... ومجلات فارغة تملأ عروضا من الموضة وصورا شبه عارية !! وتصوري بيتا تقوم التربية فيه على استهلاك الطعام والشراب... يحاط الطفل صباح مساء بالمأكولات والحلويات والمشروبات وكأنه في مجاعة !!! وكأن واجب الوالدين فقط هو ملء البطون وتسمين الاجساد !!

نعم اختاه... صدقيني ان ابناءنا ليسوا اكبادنا اللهم الا اذا كان البيت بيتا مسلما حقا وصدقا !!

إلى الفتيات المسلمات !

اختاه .. ان الانسان العاقل الناضج هو الذي يحاسب نفسه بين الحين والآخر، يسير خطوتين ويرجع خطوة، يقف بعض الوقت كي يراجع نفسه .. وما كل ذلك الا حتى يضبط تصرفاته ويراقب اخطاءه، فان وجد خطأ صححه وان رأى انحرافا رجع به الى جادة الحق والصواب.

وانت يا اختاه .. كما تعلمين، مرت مجتمعاتنا العربية والاسلامية بمراحل عديدة، فتارة مالت نحو الاتجاه الشيوعي وتارة اخرى نحو الاتجاه الرأسمالي .. وبين الاختيار كانت الخسارة فادحة، وقد ضيعت مجتمعاتنا من عمرها زمنا طويلا في مذاهب وافدة ونظريات غريبة ولو كانت مجتمعاتنا عاقلة ما فرطت بدينها وشرع ربها وقد أوصاها رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله (لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها) ..

اختاه .. أنت نصف المجتمع كما يقولون .. وعليك ان تكوني عاقلة ناضجة .. ان تكوني ذكية واعية .. ان تعرفي الحقيقة قبل ان يضيع عليك الامر فتذهبي ضحية الافكار الغربية والمبادىء الهدامة الوافدة.

اختاه .. انت عضو في المجتمع .. وانت انسانة مكرمة، كرمك الله بالعقل والفكر .. فلتكوني يااختاه داعية لهذا الاسلام العظيم .. كوني حارسة لهذا الدين .. كوني لسان هذه العقيدة الربانية .. كوني سدا منيعا ضد كل دعاة الشرق والغرب.

فإليك يا اختاه والى كل الفتيات المسلمات هذا النداء.

المـــرأة والوقت !!

ترى هل اصبح الوقت عدوا للمرأة ؟ واصبحت المرأة عدوة للوقت ؟ اليك التفصيل اختي المسلمة فلا تتسرعي !! احدى النساء قامت وتوضأت وصلت ثلاث ركعات ولم يستغرق ذلك كله خمس دقائق !! ثم دخلت على عجل الى غرفتها، ماذا تظنين اختاه ؟ وكم من الوقت استغرقته تلك المرأة

منذ دخولها الغرفة وحتى خروجها الى حفلة زفاف عرس في احد الفنادق!!؟ فقط اختي في الله، ثلاث ساعات ونصف متواصلة !! نعم ثلاث ساعات متواصلة وكاملة قضتها داخل الغرفة تصفف شعرها تصبغ وجهها تعطر جسمها تختار ثيابها، نعم ثلاث ساعات ثم خرجت كالطاووس

او اسمحي لي ان اقول كالديك الرومي ثم ذهبت برفقة صديقتها الى الحفلة ؟ وقضت هناك اربع ساعات ونصف كاملة متكاملة ! وهكذا تكون هذه المرأة قد ضيعت حوالي ٨ ساعات لامر كان ينبغي الا تحضره اصلا لانه حفل في فندق قد يجر عليها الحضور كثيرا من الشبهات والخوض في المحرمات.

انا يا سيدتي لن اناقش قضية الحفل ولا الوقت الذي ضاع في الحفل، فقد يكون له مبرر!! اما ان تضيع ثلاث ساعات ونصف والمرأة جالسة تصبغ وجهها وتغير خلق الله فهذا أمر ينبغي الوقوف عنده !!

هذا الوقت يا اختي في الله، هو امانة الله في اعناقنا !! هو نعمة من الله يطلب منا ان نرعاها !!

هل تصدقين ان البلدان الكبرى والصناعية تصدر من هذه الثلاث ساعات عشرات الكتب، وتسجل عددا من براءات الاختراع، وتبث مئات نشرات الاخبار وتصنع كميات هائلة من الانتاج ؟!

وهل تصدقين ان الانسان في تلك الدول الصناعية يكون قد قرأ كتابا فازداد ثقافة وعلما، فسبقك يا اختي المسلمة بعلم او حيلة او ذكاء او معرفة او خبرة ليبقى هو في الطليعة، وتبقين انت ذيل القافلة..

اسمعي يا اختاه قصصا في مجتمعاتنا شديدة الغرابة !!

وقفت امرأة تسلم على صديقتها فبقيت معها اكثر من نصف ساعة في كلام فارغ !! وتناولت امرأة اخرى الهاتف وتحدثت مع صديقتها فاستغرقت المكالمة الداخلية اكثر من ساعة، نعم صدقيني ساعة كاملة تحدثتا عن كل انواع الازياء والموضة والماكياج وصالونات حلاقة الشعر والرحلات، والحفلات، والعطور!!

وامرأة ثالثة جلست امام شاشة التلفزيون وضيعت اكثر من ست ساعات على مسلسلات فارغة... وهكذا !!

اما لو حدثتك عن السهرات الفارغة، واللقاءات الضائعة، والحفلات المتكلفة وغير ذلك مما يضيع فيها الوقت فسوف تعلمين عند ذلك لماذا نحتل نحن ذيل القافلة في العالمين.... فعودي الى الله اختاه... عودي الى الاسلام العظيم !!

لغتك ما أجملها فكيف تجنينهـا ؟



اللغة العربية، اختي المسلمة، هي لغة حية، هي من افضل اللغات التي انطق الله بها الانسان، انها لغة القرآن ولغة اهل الجنة، واللغة التي يتكلم بها اليوم مليار من الناس !!

لكن هذه اللغة لا يمكن ان تعبري عن مشاعرك تجاهها، واحساسك بعظمتها، بالكلام النظري والحب الفارغ والا اصبحت مثل براقش التي جنت على نفسها واهلها !!

كيف تحبين لغتك العربية ؟ سؤال طالما راودني وجال بخاطري منذ ان كنت تلميذة في الاعدادي والثانوي، وطالبة في الجامعة... وكان الجواب في ذهني يومها لم يتبلور... لكن من نعم الله علينا انه منحنا العقل والتفكير والتدبر الى جانب السمع والنظر كي نطيل التأمل ونصل الى الاجابات الصحيحة الواضحة السليمة.

قلت في نفسي بعد رحلة من العمر طويلة وانا على مقاعد الدراسة او بعد ان اصبحت اما لاطفال وزوجة لرجل مؤمن !!

قلت في نفسي ان الامور تعرف باضدادها !! ولهذا وجهت نظري نحو الجزء الشمالي من الكرة الارضية نحو اولئك الذين يتكلمون لغة حية مثلنا... اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية ثم سألت نفسي كيف يحبون هؤلاء لغتهم !! رغم ان تاريخهم الاستعماري بغيض ورغم انهم لا يحبوننا ابدا، بل و يتربصون بنا الدوائر !!

رأيت الام يا اختي في الله، منذ نعومة اطفالها، لا تحاول ان تسمع الطفل الا الكلام الحسن والعبارات الجميلة المهذبة، وتردد عليه اناشيد واغان طفولية وموجهة.... واذا حدث ان اختلفت مع زوجها كتم كل واحد منهما غيظه امام الطفل حتى لا يسمع كلمة نابية، او صوتا يدل على الغضب والكراهية والفوضى... ولهذا ينشأ الطفل وهو يتحدث لغته بطلاقة... يحبها لانه رأى امه تحبها.. واباه يعشقها..

نعم يا اختاه... رأيت الام تفتح كتابها لتطالع فيه، فوقتها في المنزل لا يضيع معظمه على طبخ وطهي وتزيين وازياء... بل معظم وقتها في المطالعة والقراءة او في الاشتغال بالصوف او صنع اي شيء يمكن ان يفيد و ينفع..

اللغة اختي في الله نحبها بالقراءة... بالمطالعة... بترديد العبارات الجميلة امام اولادنا، بالاستماع الى القرآن الكريم... بمنع اية كلمة نابية او حتى اي صوت يدل على الكراهية... وهذا يحتاج ثمنا غاليا انه الصبر... الصبر... الصبر.

استراحة المجتمع

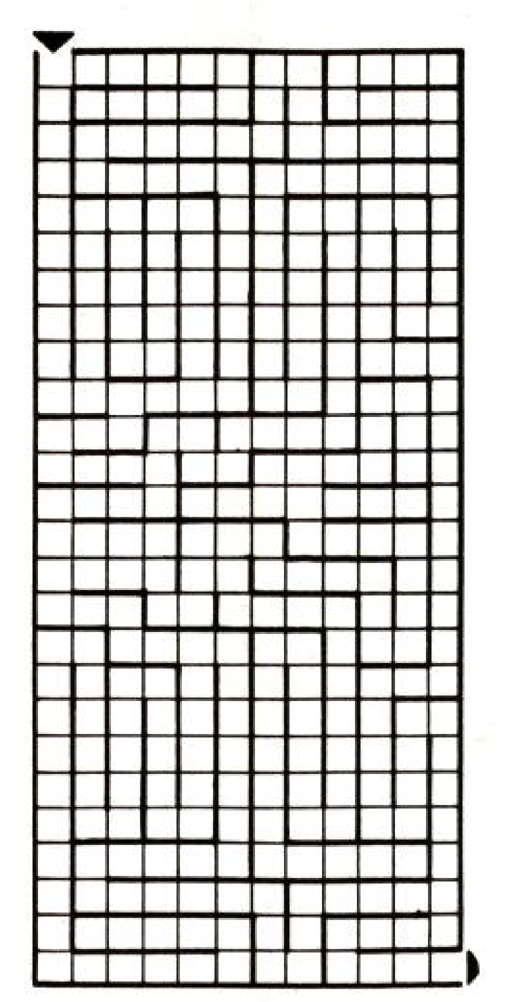
الشبكة اللولبية

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									١
٢		٦							
٣			١١		١٠			٩	
٤									
٥	٢								
٦			١٢			١٥	١٤		٥
٧					١٣				
٨		٧		٨					
٩		٣							٤

١ ـ أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٢ ـ من معارك المسلمين في بلاد فارس.
٣ ـ مذبحة حدثت في فلسطين عام ١٩٤٨.
٤ ـ نوع من الازهار.
٥ ـ قائد مسلم بطل معركة القادسية.
٦ ـ لقب عبدالرحمن الداخل
٧ ـ من المنبهات
٨ ـ بطل معركة ميسلون
٩ ـ احد اشكال القمر
١٠ ـ من اسماء الاسد
١١ ـ حيوان ماكر
١٢ ـ من الطيور
١٣ ـ ذكي
١٤ ـ مؤذن الرسول
١٥ ـ عكس بارد

ابو غازي
الاردن

المتاهة



هل تستطيع ان تجد اقصر طريق يمكن ان تقطعه من السهم العلوي الى السهم السفلي.

اجابات العدد ٩٠٢

* كلمة السر: الغفلة
* من هو: بديع الزمان الهمداني
* جمبو كلمات متقاطعة:

عموديا وافقيا:

١ ـ سعد بن ابي وقاص
٢ ـ عثمان + بلغراد ـ ال
٣ ـ دمار ـ وطواط + مغتصب (معكوسة).
٤ ـ باريس + بمص ـ أر
٥ ـ ن ن ـ س + اكلنا ـ رعيته
٦ ـ ابو بكر الصديق ـ رن (معكوسة)
٧ ـ حمزة بن عبدالمطلب (معكوسة).
٨ ـ يغوص + نلبي
٩ ـ ورا + عصا (معكوسة) ـ الخنساء
١٠ ـ قاطر ـ ند (معكوسة) ـ الاهوال (معكوسة)
١١ ـ ادب ـ ريب ـ خوفي + مال
١٢ ـ صاعقة + انهيار
١٣ ـ ساترى ـ سامري + او
١٤ ـ يلغ ـ الاسمنت (معكوسة) ـ أسر
١٥ ـ حرة (معكوسة) ـ ء + النور

سعيد أحمد الأصبحي

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	و	ر	ز	ف	ك	م	و	ا	هـ	ل	ا	ع
٢	ل	ا	ا	م	ا	ع	ا	ب	ا	م	و	ى
٣	ى	ع	د	و	ك	ع	م	م	ق	ع	ر	و
٤	ف	ت	ى	ل	ع	ل	ا	هـ	ى	ا	م	ف
٥	ل	ت	أ	م	ن	ا	خ	ا	ت	ل	ا	ز
٦	ا	ا	ل	د	ن	ى	ا	ت	ع	و	ن	م
٧	ا	ه	ب	ل	ت	ا	م	ر	ب	د	ت	و
٨	ع	ل	ى	ك	و	ش	م	ر	ف	ه	د	ا
٩	ا	ل	م	و	ت	ا	ل	ط	ا	ك	ل	ب
١٠	و	ع	هـ	هـ	ع	ل	ى	ك	ا	ل	ا	د
١١	ى	ن	ا	ل	ى	ف	س	ى	ل	و	ك	ى
١٢	ا	ل	ف	و	ز	ى	ر	م	ش	م	ل	ا

اسم الشاعر الذي قال الابيات التالية واسمه من ثلاثة مقاطع وثلاثة عشر حرفا.

ورقك — لا — يعدوك — اما — معجل — على — حاله — يوما — واما — مؤخر — فلا — تأمن — الدنيا — اذا — هي — اقبلت — عليك — فما — زالت — تخون — وتدبر — وشمر — فقد — ابدى — لك — الموت — وجهه — وليس — ينال — الفوز — الا — المشمر — عليك — ي.

بلاغة

قال ابن الاعرابي

قال معاوية بن ابي سفيان لصحار بن عياش العبدي: ما هذه البلاغة التي فيكم؟ قال: شيء تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا.

فقال له رجل من عرض القوم: يا امير المؤمنين، هؤلاء بالبسر والرطب ابصر منهم بالخطب. فقال له صحار: اجل والله، إنا لنعلم ان الريح لتلفحه، وان البرد ليقمده، وان القمر ليصبغه، وان الحر لينضجه...

وقال له معاوية: ما تعدون البلاغة فيكم؟

قال: الايجاز

قال له معاوية: وما الايجاز؟ قال صحار: ان تجيب فلا تبطىء، وتقول فلا تخطىء.

فقال له معاوية: او كذلك تقول يا صحار؟

قال صحار: اقلني يا أمير المؤمنين، الا تبطىء ولا تخطىء...

البيان والتبيين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

من هو؟

فيلسوف اسلامي تكون اسمه من ثلاثة مقاطع واربعة عشر حرفا.

١١ + ١٢ + ٤ صدأ القلوب
٥ + ١١ + ٩ بدل النقود
٣ + ٩ + ٧ عكس خان
٥ + ١٣ + ٦ نصف الايمان
١ + ٢ + ١٤ احد والدي
١٠ + ٩ + ٨ اختفى

فؤاد احمد عبدالكريم التميمي السعودية

أقوال وحكم

مروءة.. ونبل

عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال:

افضل ما اعطي الرجل: العقل والحلم، فاذا ذُكّر ذَكَر، واذا اساء استغفر، واذا وعد انجز... وكان يقول:

المروءة: احتمال الجريرة — الجناية — واصلاح امر العشيرة، والنبل: الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة.

* * *

سبع.. وسبع..

قال بعض الحكماء:

من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا:

من كان جوادا لم يعدم الشرف.

ومن كان ذا وفاء لم يعدم المقدرة.

ومن كان صدوقا لم يعدم القبول.

ومن كان شكورا لم يعدم الزيادة.

ومن كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد.

ومن كان منصفا لم يعدم العافية.

ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة.



بريد القراء

متابعات

• الاسلام يتقدم !! •

اريد ان اذكركم بانه فقط في مدينة فيينا العاصمة والحمد لله يوجد اكثر من ٢٣ مسجد تقام فيها الصلوات ناهيك عن المحافظات الاخرى ففي محافظة شمالية قريبة من الحدود الالمانية وعلى سبيل المثال ٣٠ مسجدا فعند زيارتي لبعضهم تذكرت الآية الكريمة «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» والحمد لله رب العالمين فهذه البلدان ترفع العلمانية ولا تدري بانها حاملة بالاسلام وستلده ان شاء الله فيخرج الحي من الميت باذن الله فحمدا لله ثم الف حمد والله متم نوره ولو كره المشركون.

• **اخوكم: صالح شمال / النمسا**

• تهنئـــــة •



وصلتنا رسالتين منفصلتين من الاخوين بشر زيد «الكويت» وصلاح الدين «تونس» يهنئان بهما جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع... ننشر فقرات منهما... يقول الاخ بشر: الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

ليس في وسعي ان اشيد بهذه الجمعية وخدماتها الرائدة في المجتمع الكويتي. ان جمعيتكم تعد الرائدة من دون الجمعيات الاخرى في خدماتها في محاولة اصلاح الفاسد من بعض افراد المجتمع الكويتي.

اما الاخ صلاح الدين من تونس فيقول: لكم مني التهاني القلبية الحارة بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس الجمعية... كما اهنئكم على مجلتكم الرائدة الراقية «المجتمع» مع املي لكم بالتوفيق والتقدم والازدهار دائما.

المحرر: شكرا لكما... ونأمل ان نكون دائما عند حسن ظن قراءنا...

• اين رقابة الاعلام؟ •

في جريدة السياسة اليومية الكويتية الصادرة يوم الاثنين ١٩٨٩/١/٢ في الصفحة الاخيرة كلها كانت مرسومة بطابع الدعوة الى زيارة المنتزه البحري «بندر» في احدى دول الخليج... ارجو التوضيح من مراقبة المطبوعات والنشر كيف سمحت بنشر هذه الصور؟

• **عبدالله محمود / السعودية**

• الى شيطان الحداثة ! •

يصوت عربي... وبتوقيع عربي
يتكلم، ولكن يتلعثم
يكتب ولكن يتكمكم...
وابن المثكولة غبي....
يحمل اقلاما مشبوهة
بدون تراخيص !
يكتب افكارا معتوهة
والثمن رخيص ،،،،
يكتب افكارا مسلولة
قد ماتت مقتولة !
بيد (خوريتشوف)
ابن المثكولة....
ينسب نفسه الى الحيوان
فرح بذلك العنوان
متزندق وقد يلحد
ابن المثكولة (فلان)
سيظهر قريبا في الحفلة
وبعض الناس في غفلة !
يردد وحال لسانه يقول
انتم الجهلة السفلة !
تنظر تحسبه خسيس
يؤيده بنس ولويس
يضحك عليهم ادونيس
وقد يتمثل (ابليس ـ ادونيس)
في فكرة (ص، اوم، اوك)!
فما الفرق بين كلمة (ماركس)؟
ان تكتب احيانا (ماركيس)!

• **حسين الشريف**
السعودية / الطائف

• اليهود وامريكا ! •

اللوبي اليهودي يحكم امريكا ! واليهود بامريكا لهم تأثير على سياستها ولكن ليس بالشكل الذي نعتقده ولا بالنسبة التي نتصورها فامريكا يدين بها ما يزيد عن ٨٠٪ من سكانها بالمسيحية وهم بالطبع لا يلتقون بالآراء مع اليهود الا عند مسألة اسلامية والادلة على ذلك كثيرة.

فالعداء بين اليهود والمسيحيين ممتد في اعماق التاريخ فالمسيحيون يعتقدون ان اليهود هم الذين صلبوا المسيح ونأمل كمسلمين ان يستمر هذا الاعتقاد لمصلحة الاسلام مع ان الاسلام يقف موقف المعترض لذلك الاعتقاد فقد ورد في القرآن الكريم الآية (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم).

فماذا بعد هل ننتظر رضا امريكا عنا وقد اخبرنا سبحانه وتعالى بكل شيء وهل يجوز الاجتهاد مع وجود النص؟

• **صالح بن عبدالعزيز التويجري**
السعودية / جدة

• اعلام موجه ! •

الاعلام العربي والاسلامي اليوم بحاجة شديدة للاستقلال، نحن الان بحاجة ماسة للاقلام التي تكتب وتحلل من عقلها وبوجهة نظرها. لا تكاد تجد صحيفة او مجلة الا وتنقل موضوعات ومقالات وتحاليل عن المجلات والصحف الغربية والشرقية على السواء.

نحن لسنا بحاجة للببغاوات التي تردد، فالببغاوات عندنا كثير حتى موضوعاتنا واخبارنا المحلية ننقلها من الغرب والتي من المؤكد اننا مطلعون اكثر منهم عليها !!

هل العرب فقراء وبحاجة للاموال التي تغطي تكاليف المراسلين والمحللين ام ان الغرب يفرض علينا ان نأخذ عن صحفه ومجلاته وباقي وسائل اعلامه؟

• **ابو انس ـ باكستان / كراتشي**

• ايام الاستعمار ارحم !! •

لما خرج المستعمرون من البلاد المغلوبة على امرها، وجعلها من سميت اليوم بدول العالم الثالث او النامية ــ مع احترامها ــ وربما رحل عنها نتيجة جهاد وجهود مختلفة، وطبعا رحل بشكله العسكري، وابقى من يقوم مقامه او يزيد على معلمه، خرج وهو يقول: سوف تترحون على ايامنا أيتها الشعوب !!... وقد كان هذا اشبه بالمستحيل او من نسج خيال المعتدي، ولم يدر الناس آنذاك كيف سيتم له ذاك ان صدق قوله، حتى ابتليت بعض الدول او اكثرها بانظمة حكم نصبها او دعم وجودها او امدها باسباب البقاء واحاطها بسياج التجسس له على حساب الامة، ذلك العدو الآثم، ولما بدر من هذه الانظمة من القسوة والظلم والافساد ما فاق التصور اصبح الناس يتذكرون ايام المستعمر ليقولوا: رحم الله ايام ــ فرنسا ــ انكلترا ــ لم يكن يعاملوننا بمثل معاملة هؤلاء مع انهم ليسوا من جنسنا !!

• **ام مهيب**
الاردن ــ الزرقاء

• سنقطع الدابر •

شباب الدين يا أمة ... سيبقى وحده القادر
نبدد قوة الطغيان ... ثنايا موجه الهادر
سنمضي لا نهاب الموت ... لنبني مجدنا الحاضر
وسنقتل كل ما هادوا ... ونقطع منهم الدابر

• **اختكم شمس البازعي**
السعودية ــ بريدة

• ولكن كغثاء السيل ! •

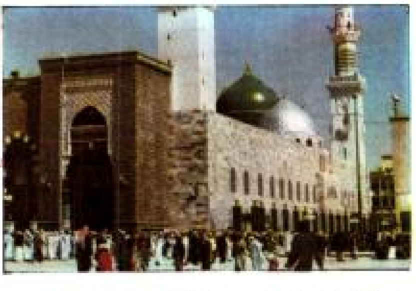


بالامس امرأة مسلمة اعتدى عليها احد اليهود الملاعين فنادت «وإسلاماه» فما كان من الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام الا وجهز حملة اخرج بها اولاد القردة والخنازير من الجزيرة العربية باكملها. والان تصرخ الشعوب المسلمة من نساء واطفال وشيوخ عجز «وا إسلاماه» فلا من مجيب، العرب ينام تحكمهم زمرة من الطواغيت الذين عاثوا في الارض فسادا او افسادا، اسلحتهم مكدسة أكلها الصدأ همهم تجميعها لا لتحرير الاقصى بل لمقاتلة بعضهم بعضا وكبت صوت شعوبهم المسلمة. نعم لقد اصبحنا كثر ولكن صدق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف «.... كثير ولكن كغثاء السيل».

• **ابو احمد**
لبنان ــ طرابلس



• محاولة سرقة جثمان النبي !! •



• **الاخ ح. يوسف ــ فرنسا**
يقول في رسالته:
سمعت بان اعداء الاسلام قد حاولوا في القديم سرقة جثمان الرسول صلى الله عليه وسلم.. فهل حدث هذا فعلا؟ ارجو الاجابة منكم..

المجتمع: تكفل الله عز وجل بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع الخلق. وقد حقق الله وعده لرسوله فنجاه من عدة مؤامرات دبرت لاغتياله كمؤامرة قريش ليلة الهجرة، ومؤامرة اليهود في المدينة بالقاء حجر ضخم عليه عند استناده الى احد الجدران. وتروي كتب التاريخ ان مؤامرة دبرت لسرقة جسده الشريف من قبره، ولكن الله الحافظ عصمه من الناس بعد وفاته كما عصمه في حياته.

فقد روى ابن كثير في تاريخه عند ذكر سيرة نور الدين بن زنكي انه بينما كان مشغولا بحرب الصليبيين في اواسط القرن السادس للهجرة رأى في منامه ذات ليلة رؤيا افزعته ــ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى رجلين اشقرين وهو يقول: انقذني من هذين.

رأى هذه الرؤيا ثلاث مرات في ليلته. فارسل في طلب وزيره جمال الدين الموصلي وكان من اهل التقوى والصلاح. فقص عليه رؤياه. فاشار عليه الوزير بالتوجه بنفسه الى المدينة المنورة لاستجلاء حقيقة الامر. فتوجه نور الدين الى المدينة، وقصد من فوره الى المسجد النبوي، وصلى في الروضة. ثم استدعى اهل المدينة، فوزع عليهم الاموال والاغذية والالبسة، ثم استفسر عمن بقي من الناس ليأخذ حظه، فقالوا: لم يبق الا رجلان من اهل الاندلس صالحان، وهما لا يأخذان من احد شيئا، و يكثران الصدقة على الفقراء. فقال: علي بهما. وجيء بالرجلين. فوجدهما يشبهان اللذين رآهما في المنام.

فتوجه الى دارهما، فرأى عندهما اموالا طائلة، واخذ يتردد في الدار، ثم رفع حصيرا كانت مفروشة في احدى الغرف، فاذا تحتها سرداب يتجه صوب الحجرة النبوية !.

واضطربت المدينة حين بلغها النبأ، وثار اهلها وكادوا يقتلون الرجلين فاستغاثا بنور الدين. واعترفا بالحقيقة، وهي انهما مؤجران من قبل الصليبيين، لسرقة جثمان الرسول، فامر نور الدين فضربت اعناقهما. ثم قصد الى الحجرة النبوية الشريفة فحفر حولها خندقا عظيما حتى بلغ منابع الماء. ثم صب الرصاص حتى امتلأ الخندق وصار منه سور متين لا تنفذ اليه يد آثمة وصدق الله حيث يقول: (والله يعصمك من الناس).

• شيخ الكويت •

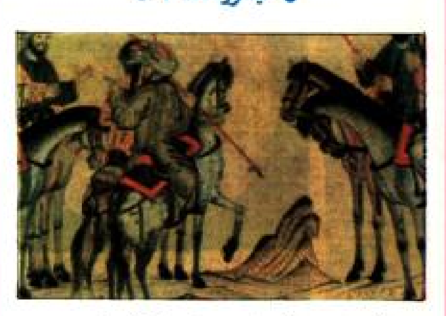
• **الاخ مبارك سالم / الكويت**
يقول: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن عالم الكويت الشيخ عبدالوهاب الفارس ــ رحمه الله ــ وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: ولد الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن محمد بن فارس في بيت مبارك العطاء سنة ١٣١٨ هـ ــ ١٩٠٠ م، فهو من اسرة انجبت رجالا اخلصوا لله دينهم وخلصوا اليه نجيا غير مبالين بما هو دون ذلك.

درس رحمه الله على يد الشيخ عبدالله الخلف وعبدالمحسن البابطين ولزمهما حتى استوى على سوقه فانكب يقرأ وحده ما شاء الله ان يقرأ وكان على منهج شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقرأ كتبه ورسائله وما جمع من فتاويه.

وتولى رحمه الله امامة المسجد الفارس وهو شاب وبقي في امامته اربعة وخمسين عاما.
وتولى تدريس علوم القرآن وكان خطه حسنا فقام بتعليم الخط والاملاء في مدرسة (السعادة) التي انشأها شملان بن سيف من ثلث ايتام (سعد الناهض) رحمه الله... وكان شملان قيما على هذا الثلث فانفقه لنصيحة صديقه الشيخ يوسف بن عيسى في تعليم الايتام والفقراء بالمجان حتى انتهى الثلث.. فنسب فضل انشاء المدرسة اليه.
وبعد انشاء المعهد الديني عمل مدرسا فيه سنة ١٩٥٠ بعد الحاح من رئيس دائرة المعارف حينئذ الشيخ عبدالله الجابر الصباح. وبقي مدرسا في المعهد مدة عشرين عاما. وقد سافر الى القاهرة بدعوة من الازهر الشريف برفقة الشيخ عبدالعزيز حمادة رحمهما الله واستقبلا بحفاوة من مشيخة الازهر وعلمائه ثم عادا بعد ان اطلعا على نظام التدريس فيه.
صدمته سيارة وهو عائد الى منزله وتوفاه الله في اليوم التالي صباح يوم الاربعاء ودفن صباح يوم الثاني والعشرين من ربيع الاول عام ١٤٠٣ هـ الموافق الثاني عشر من شهر يناير ١٩٨٣ م، رحمه الله رحمة واسعة.

• تيمورلنك ! •



• الاخ ابو خالد امير ــ المدينة المنورة

يقول في رسالته: اود منكم اعطائي لمحة عن «تيمورلنك» وهل هو قائد مسلم؟ ام طاغية من الطواغيت؟ افيدونا مأجورين!!

المجتمع: «تيمورلنك» امبراطور مغولي مسلم وهو حفيد جنكيز خان ولد عام ٧٣٦ هـ (١٣٣٦ م) في قرية (كش) بالقرب من سمرقند وكان يلقب بالاعرج.. وامتد سلطانه في اواخر القرن الثامن الهجري (١٤ م) من الاناضول غربا الى الهند شرقا، واجتاح التركستان الصينية شمالا. امضى حياته في حروب وفتوحات بدأها عام ٧٧١ هـ (١٣٧٠ م) ... ولم تتوقف الا بوفاته في الطريق لفتح الصين عام ٨٠٧ هـ (١٤٠٥ م) اتخذ من سمرقند عاصمة له وجاء اليها بالعمال والعلماء فازدهرت في عهده..
ودفن بسمرقند وبنو تيمور هم ابناؤه واحفاده من السلاطين والامراء الذين حكموا امبراطوريته بعد تقسيمها.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل عبدالله المنصور....

وصلتنا رسالتك ونشكرك على اهتمامك وقد نؤيدك في بعض ما ذكرت.. ونحيطك علما باننا لم نتلق سابقا منك اية رسالة.. ونأمل الاستمرار في مراسلتنا وجزاك الله خيرا..

* * *

• الاخ الفاضل جميل علي الاصيل...

نشكرك على موضوعك حول «زكاة عروض التجارة» ونفيدك بان نشره على صفحات المجتمع يتعذر لطوله.. نأمل ان تكون مقالاتك لا تزيد عن صفحتين فلسكاب ليتسنى لنا نشرها مع غيرها من مقالات اخوانك الكتاب... وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ الفاضل سعدي حسين ــ الجزائر

شكرا جزيلا على ارسالك للصورة الجميلة... وجزاك الله خيرا على ذلك..

* * *

• الاخ الفاضل سكندر محمد ــ جدة

بامكانك مراسلة فضيلة الشيخ احمد القطان على عنوان المجلة.

* * *

• الاخت الفاضلة مسلمة غيورة ــ الكويت

جزاك الله خيرا على مشاركتك... وقد نشرنا في المجلة مقالات عديدة حول هذه المسألة.. وشكرا لك.

* * *

• الاخ الفاضل مشحوق مداني ــ الجزائر

لا توجد معلومات حول تلك القضية.. اما بالنسبة للكوبونات البريدية فقد منعت من قبل بريد الكويت وشكرا على اهتمامك.

* * *

رسالة قارئ

• كم افنيت نفسك بالتدخين؟ •

يتنبأ العلماء البارعون والباحثون المفكرون، ان سرطان الرئة سوف يقتل من النساء اكثر مما يقتله سرطان الثدي الذي يعتبر اكثر السرطانات انتشارا بين السيدات حيث ان الزيادة في عدد المدخنات لا يزال مضطربا ولم يتوقف. وكذلك فان وصول اعداد كبيرة من المدخنات الى سن الاصابة الشديدة بالسرطان مستمر في الزيادة في السنين القادمة.
والمرأة المدخنة الحامل تعرض نفسها والجنين لعدة مصائب ومشاكل عويصة هي في غنى عنها علاوة على الامراض في جميع الاجهزة بالجسم عند الرجال.
فهناك علاقة كبيرة بين التدخين وازدياد نسبة الاجهاض في المدخنات الحوامل وقد اثبتت الدراسات الطبية والاحصائيات الواقعية زيادة في ولادة الاطفال (الموتى)((الذين يولدون امواتا في الشهر الثامن او التاسع) وزيادة في وفيات المواليد في الشهور الاولى من عمرهم.
ولقد اثبت الاطباء الباحثون ان ولادة الاطفال الموتى لدى المدخنات قد ازدادت بنسبة كبيرة بالمقارنة الى الحوامل غير المدخنات ونسبة وفاة الاطفال من امهات غير مدخنات وثبت ايضا ان التدخين بعد الشهر الرابع من الحمل من اهم الاسباب لهذه الوفيات.
ولقد اصبحت مضار التدخين على الانسان لا تدع مجالا للشك فمن اكثر اجهزة الجسم تأثرا بالتدخين هو الجهاز التنفسي حيث يجعله التدخين عرضة للاصابة بالنزلات الشعبية المتكررة وضيق الشعب الهوائية والربو الشعبي والامفيزيما.
فالنصيحة لكل مدخن المحافظة على صحته التي اعطاها الله له وديعة ليحافظ عليها وبامكان المدخن ان يستخدم السواك بدل التدخين..
فللسواك فوائد عظيمة وافرة اثبتها الطب الحديث فهو يحتوي على مادة مطهرة للاسنان والفم، وقد قال عليه الصلاة والسلام:
١ ــ لولا ان اشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة (متفق عليه).
٢ ــ السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب.
فعليك به يا اخي المسلم وضعه في فمك بدلا من السيجارة المضرة الخبيثة.

• محمد احمد العطاس ــ اندونيسيا

يكتبها هذا الاسبوع

د. حمدي حسن

على هامش الوحدة الأوروبية

ترى هل سيستطيع السيد «ريغان» ان يقنع كنيسته التي ينتمي اليها بشرعية زواجه الثاني ام ان الزوجة الثانية ستبقى عشيقة غير شرعية عبر القارات ؟؟

المتطلع الى الخارطة السياسية الدولية وعلاقة الدول الغرامية سيخرج بانطباع ان السيد ريغان قد خرج من البيت الابيض وقد امسك بالسيدة تاتشر عن يمينه والسيدة تاتشر عن يساره..

لقد استطاع بحركات الكاوبوي السياسية التي اتقن عرضها ان يخلب لب السيدة البريطانية وان يربط السياسة البريطانية بالعجلة الامريكية حتى ان انجلترا العظمى لتقف على اقدامها — على اعتدادها الانجليزي بنفسها — لتهز برأسها موافقة ومغتبطة لريغان وهو يتكلم.

ترى هل جاء الامر صدفة أم هل وجود النساء في قصور حكم بريطانيا هو الذي الآن عريكتها وأسس قيادها ام ان هناك لغزا اخر؟!

وهذه القوة الاوروبية المشتركة — المارد الجديد الذي سيظهر قريبا... ما شأنه ؟ ان هؤلاء الفرنجة تناسوا احقادهم وخلافاتهم الدينية والمذهبية والعرقية والاقتصادية واللغوية وحتى الطعامية والشرابية والحياتية والتاريخية ليبحثوا في متاهات التاريخ الرهيبة السوداء التي خرجوا منها عن خيوط عنكبوت يلمّون بها شملهم ويربطوا اشلاءهم... يندر ان يجتمع قس نصراني وآخر في بيت واحد ويتفقان حتى على طبيعة المسيح... بل يجب ان يخرجا منتوفي الذقون وسيوف النزاعات المسيحية التاريخية ما زالت تقطر ولم تجف بعد!!

والعنجهية الالمانية ما زالت تجري سعيرا في الدماء والبطر الانجليزي والكبر الفرنسي ما زالا في اوج التوقد.. ومع هذا قالوا: تعالوا نجتمع على ما اتفقنا عليه.. ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه... يريدون ان يجمعوا حبوبهم تحت قبة واحدة وبيادرهم المبعثرة في سوق واحدة ويأكلوا خبزا اوروبيا واحدا من لحم المسيح وخمرا واحدا من دمه..

الخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اوروبا وامريكا القديمة باتت تبهت الوانها شيئا فشيئا وتتوهج خطوط جديدة... خطوط الخارطة الدينية التي كانت قد قذفت في سلة المهملات العلمانية لتلعب دورها من جديد... تركيا اوروبية ولكنها ليست من السوق لانها لا تنسجم وتلك الخارطة التي رسمها القساوسة المحدثون.... واذا قبلت في تلك السوق فليس الا لتكون سوق السوق لتصريف البضائع والاستهلاك الرخيص.

ترى لماذا يجمعون حبوبهم من قارات مختلفة في بيدر الكنيسة ونحن نفرق بيدرنا الى مئة بيدر؟ ونخرج من المسجد بعيدا عن هذه البيادر «أصلاتك تأمرك» لماذا يجعلون من الحبة قبة ونحن نجعل من القبة الف قبة بل حتى نوزعها الى حبوب ؟ الى متى سيظل مقص الطائفية ومقص الجغرافيا ومقص الزعامات الشخصية ومقص المكر يلعب في هذه الامة كما يريد بعد ان كانت «صفا كأنه البنيان المرصوص» ترى هل نعي هذه الاسواق — الدينية الجديدة التي تقوم — هذه الاسواق السوقية الملامح الدينية الروائح — هل نعي البرويسترويكا — الانفتاح — الروسي على الغرب والبرويسترويكا على ارمينيا التي نكبت بالزلزال في عرين الدب الروسي — ونسوا انه شرقي وانه شيوعي وانه ديكتاتوري وانه المنافس العالمي ونسوا كل قاموس الشتائم الامبريالي.. بينما ارسلت بريطانيا العظمى وامريكا الاعظم طائرة واحدة على متنها كتب تبشيرية على اصح الروايات... الى السودان المسلم يوم نكبة الفيضان ؟؟ وهل تكفي المشاعر الانسانية الحارة لتبرير هذا التناقض في الاريحية والنجدة والكرم المسيحي مع ان السودان كان مستعمرة انجليزية بل هو صنيعة انجليزية في كيانه السياسي الحالي (بينما كان دولة واحدة مع مصر قبل الاستعمار)... فلماذا تمطر غيومهم كتبا سوداء فوق الفيضان المسلم وتمطر خبزا وعسلا ولحما وخياما وذهبا ودواء فوق الزلزال الارميني النصراني؟ ترى هل نعي الدرس... ونبدأ بريسترويكا اسلامية في بلاد الاسلام وتقوم خارطة اسلامية جديدة على انقاض هذا الخلط الجغرافي العجيب وهذه الاشلاء المريضة وتختفي الكتب الايديولوجية الكثيرة — الخضراء والحمراء والسوداء — وجميع الالوان التراجيدية المصنوعة والموضوعة... ويظهر من جديد ذلك الكتاب «هدى للمتقين» ليقود خطانا العاثرة من جديد ؟؟ ولكن متى... متى يا ترى ؟؟!

• ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء — معنى الآية.

• هنالك مصطلح روسي آخر يعني الانفتاح حبذا لو تم وضعه هنا مكان البيروسترويكا هل هو «جلاتوبست ؟؟».